



ماكرون يرمم
ماضي فرنسا
في أفريقيا

6ص



مي رفيقي تجمع
المتناقضات
في فضاء اللوحة

14ص



تبادل أسرى استعراضي
يغطي على فشل
مهمة غريفيث في اليمن

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/10/17

30 صفر 1442

السنة 43 العدد 11853

Saturday 17/10/2020

43rd Year, Issue 11853

العرب

معارك تقاسم السلطة تعيق «السودان الجديد» عن حل أزوماته

الحكومة الانتقالية تخفق في أول اختبار لمعالجة أزمة شرق السودان

الخرطوم - ضاعفت السلطة الانتقالية في السودان تحركاتها، الجمعة، لاحتواء الأزمة المشتعلة شرق السودان، قبل أن تمتد نيرانها إلى مناطق أخرى، وسط اتهامات للحكومة بأنها أغرقت مجلس السيادة الانتقالي في السودان بالقضايا السياسية ومعارك تقاسم السلطة وأغفلت مهمة إيجاد حل لقضايا ذات أولوية.

واخفقت الحكومة الانتقالية في أول اختبار لها بعد التوقيع على اتفاق جوبا للسلام؛ إذ لم تتمكن من معالجة أزمة شرق السودان، وبدا الارتباك ظاهرا على طريقة التعامل معها، ما أدى إلى تآزم الوضع ووقوع ضحايا جراء صدامات واشتباكات وقعت بين قوات الأمن ومتظاهرين، وأدت إلى فرض حالة الطوارئ في الإقليم، الخميس، لمدة ثلاثة أيام.

ولم يفلح قرار الحكومة القاضي بإقالة والي كسلا صالح عمار، أخيرا، في تهدئة الأجواء المتوترة؛ بل تسبب في صوب أبناء قبيلته (البنني عامر) جام غضبهم على الإقالة التي جاءت تحت وإسل من الضغوط التي دامت شهرين، والتي مارستها قبيلة «الهدندوة» اعتراضا على منح منصب والي لشخص ينتمي إلى قبيلة منافسة لها تقليديا.

وبدا مجلس السيادة الانتقالي يفعل أدواته الدبلوماسية والمخابراتية لحل الأزمة، وديا، خوفا من خروجها عن سياقها، وانحرافها نحو تغيير مشاكلات جديدة في منطقة تطل على البحر الأحمر، بها أهم موانئ السودان (بوتسودان) وتكاثرت حولها الأطماع الخارجية.

وقال الفريق أول محمد حمدان دقلو، النائب الأول لرئيس مجلس السيادة الانتقالي، إنه سيتم تشكيل لجان لحل المشكلة جزريا بالتراضي، عندما التقى الخميس مع وفد الإدارات الأهلية شرق السودان، وأقر بقيام مؤتمر تشاوري للشرق بالتوافق مع جميع المكونات الاجتماعية دون إقصاء أي أحد.

ووجه والي كسلا المقال، صالح عمار، أصابع الاتهام لقوات الشرطة بقتل المتظاهرين السلميين الذين خرجوا منددين بإقالته، قائلا «الشرطة ومن خلفها كل السلطة هي المسؤولة عن هذا الوضع، لأنها تصادر الحق المشروع في التعبير، ولأنها كانت تتفرد على الفوضى والاعتداءات العنصرية لثلاثة أشهر ولم تحرك ساكنا».

وعزا متابعون اشتعال الأزمة، ووصولها إلى هذا المنحدر، إلى طريقة تعامل رئيس الوزراء عبدالله حمدوك مع قضايا شرق السودان، وتركيزه على المنحى السياسي فقط، دون أن يراعي مستشاروه طبيعة النزاع القبلي ومكوناته المجتمعية.

وانتابت الحكومة هواجس وجود تدخلات من قبل عناصر محسوبة على الحركة الإسلامية السودانية، تقوم بتغذية الصراع في الإقليم، ثم ألححت إلى وجود تدخلات من قبل جهات استخباراتية ودولية، ولم تبذل جهدا كافيا لعلاج الأسباب الداخلية التي تعد دافعا مباشرا لتفجير الأزمات.

ويقول مراقبون إن تحالف قوى الحرية والتغيير، الظهير السياسي للحكومة الانتقالية، صمم على تعيين والي كسلا صالح عمار ولم يتراجع عن

هزيمة ترامب في الانتخابات الرئاسية لا تنهي «الترامبية»

الموقف من الإرهاب وإيران أكسب دونالد ترامب ثقة الحلفاء في الشرق الأوسط



أقرب إلى من؟

على الشركات والدول التي تقم علاقات مع طهران وتستثمر في قطاع النفط. وبان التأثير الإيجابي لهذه السياسة واضحا في سوريا ولبنان، حيث ساهمت العقوبات الأميركية المشددة على حزب الله في ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، وخلق مناخ ملائم لتشكيل حكومة لبنانية بنفوذ أقل للحزب. ويؤاخذ دبلوماسيون ومحللون سياسيون ترامب على أسلوبه الحاد والصدامي في إدارة الأزمات وإثارة الخلاف مع جهات مختلفة في الوقت نفسه، وإذا كان الحزم تجاه إيران قد حقق نتائج لافتة، فإن معالجة الموقف من تركيا سيطر عليها الارتباك ما شجع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على المزيد من المغامرة وتحدي إدارة ترامب في الشرق الأوسط في نسخته الجديدة القائمة على فتح قنوات تواصل مع إسرائيل وفق معادلة تبادل المصالح مقابل السلام.

كما أن إدارة ترامب كانت أقرب إلى مواقف حلفائها في منطقة الشرق الأوسط سواء ما تعلق منها بالحرب على الإرهاب أو ما تعلق بإيران، وهي سياسة نجحت في إعادة الثقة إلى شركاء محوريين للولايات المتحدة مثل السعودية والإمارات ومصر. وكان لهذه السياسة تأثير مباشر على حراك السلام في الشرق الأوسط في نسخته الجديدة القائمة على فتح قنوات تواصل مع إسرائيل وفق معادلة تبادل المصالح مقابل السلام.

ونجحت سياسة ترامب تجاه إيران القائمة على المزيد من العقوبات والضغط

الخارجية مايك بومبيو، أكثر تشددا منه؛ فعلاج أميركا متشعب ومؤلم. ومثلما أن اللقاح لن يقضي فجأة على الوباء فإن زهاب ترامب حسب الكاتب لن يقضي على أفكاره.

ويفاخر ترامب بأنه نجح من خلال سياسته القوية في جذب التموليات وتحقيق عووده بدعم الشركات الأميركية، ما سمح بتوفير وظائف كثيرة لطالبي الشغل. كما يستعجل الشركات المنتجة للقاحات فيروس كورونا كي يتم البدء بتوزيعها على نطاق واسع لسحب البساط من تحت أرجل الذين يتهمونه بإساءة إدارة الملف الصحي وتعريض أمن الملايين من الأميركيين للخطر.

وبات حضور ترامب طاغيا في ملفات دولية كثيرة، وصار نموذجا لدى اليمين الشعبوي من خلال شعاراته الشعبوية التي جذبت إليها جمهورا واسعا من البيض الأميركيين، كما باتت تغذي الشعبوية في أوروبا وسط تزايد التطرف اليميني الذي يدافع عن سياسة التخلي عن المهاجرين وإعادتهم إلى

واشنطن - تشير استطلاعات الرأي لدى الناخبين الأميركيين، بشأن الانتخابات الرئاسية المقررة في الثالث من الشهر القادم، إلى أن حظوظ الرئيس الحالي دونالد ترامب قائمة، لكنها ليست وافية بمثل وفرة حظوظ منافسه جون بايدن. غير أن مراقبين يقولون إن ترامب حتى لو هُزم في السياق الرئاسي فإن حضوره سيظل طاغيا لفترة أطول بسبب الضجة التي تثار حوله وحول سياساته المحلية والخارجية، خاصة أن هذه السياسات باتت أمرا واقعا، ولا يمكن أن يحوها الديمقراطيون بجرة قلم حتى لو فازوا بالرئاسة ومجلس الشيوخ.

وصار لطريقة تفكير الرئيس الأميركي أنصار مؤمنون بها، خاصة ما تعلق بشعار «أميركا أولا». كما أن صعوده ساهم بشكل كبير في صعود اليمين الشعبوي الذي يريد أن يكسر سيطرة العولمة ويعيد الأولوية للهويات الوطنية سياسيا وأمنيا، وهو أمر يظهر بشكل كبير في أوروبا مثلما هو الأمر في إيطاليا وألمانيا والنمسا. وأدت هذه السياسة إلى شن حملات أمنية وعنصرية على المهاجرين.

واعتبر المحلل السياسي إدوارد لوس أن أغلبية الأميركيين يستعدون للاحتفال بهزيمة ترامب ويتوقعون أن تندثر بذهايه «ميليشيا ماغا» التي تشكل الوعاء الانتخابي للرئيس الجمهوري. وأضاف لوس في مقال له بصحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية أن هزيمة ترامب إذا حدثت لن تكون كاسحة لأن الشعب الأميركي أصبح الآن متقسما أيديولوجيا أكثر من أي وقت مضى، لافتا إلى أن أنصار بايدن، إذا فازوا، عليهم أن ينتهوا إلى أن الحزب الجمهوري هو ترامب، حتى وإن خسر الانتخابات، وعليهم دراسة وفهم برون أفكار ترامب لأن المكونات لا تزال موجودة.

ويرى الكاتب أن أغلب من يتبعون ترامب، مثل وزير

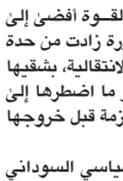
إدوارد لوس هزيمة ترامب إذا حدثت لن تكون كاسحة بسبب انقسام الأميركيين

إدوارد لوس هزيمة ترامب إذا حدثت لن تكون كاسحة بسبب انقسام الأميركيين

إدوارد لوس هزيمة ترامب إذا حدثت لن تكون كاسحة بسبب انقسام الأميركيين



محمد حمدان دقلو
سيتم تشكيل لجان
لحل مشكلة شرق
السودان جزريا



إدوارد لوس
هزيمة ترامب إذا حدثت
لن تكون كاسحة بسبب
انقسام الأميركيين

السفارة الأميركية في بيروت: شينكر لم يمتدح عون

وكان بيان قصر بعدا أشار إلى أن شينكر «نوه بالدور الإيجابي الذي يلعبه الرئيس عون في قيادة مسيرة مكافحة الفساد وتغيير النهج الذي كان سائدا في السابق، معتبرا أن الإصلاحات في لبنان أساسية لإسيما وأن لا فارق بين السياسة والاقتصاد».

ورأت أوساط سياسية لبنانية في كلام المتحدث باسم السفارة الأميركية نفيا واضحا للبيان الصادر عن القصر الجمهوري ونفيا لوجود أي نية لدى شينكر في تلميح صورة ميشال عون وإظهاره في مظهر من يعمل على مكافحة الفساد.

ووصل شينكر إلى بيروت الأربعاء الماضي للمشاركة في افتتاح المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية بشأن ترسيم الحدود البحرية. وكان متوقفا أن يغادر

المسؤول الأميركي بيروت إلى الرباط مباشرة بعد جلسة المفاوضات الافتتاحية بين لبنان وإسرائيل، لكنه ارتأى البقاء في لبنان أياما أخرى لإجراء محادثات مع سياسيين وناشطين في الحقل السياسي استمع إلى آرائهم ووجهات نظرهم.

وكانت لشينكر عدة لقاءات مع مسؤولين لبنانيين من بينهم رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري. كذلك التقى سياسيين لبنانيين من بينهم سعد الحريري ووليد جنبلاط وسيمر ججع وسليمان فرنجية الاقتصادية.

وكشفت هذه المصادر أن شينكر طمان المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم بأن لبنان لا يزال مهما بالنسبة إلى الولايات المتحدة وأنها ستعمل على إنجاح المفاوضات بينه وبين إسرائيل.

وكان بيان قصر بعدا أشار إلى أن شينكر «نوه بالدور الإيجابي الذي يلعبه الرئيس عون في قيادة مسيرة مكافحة الفساد وتغيير النهج الذي كان سائدا في السابق، معتبرا أن الإصلاحات في لبنان أساسية لإسيما وأن لا فارق بين السياسة والاقتصاد».

ورأت أوساط سياسية لبنانية في كلام المتحدث باسم السفارة الأميركية نفيا واضحا للبيان الصادر عن القصر الجمهوري ونفيا لوجود أي نية لدى شينكر في تلميح صورة ميشال عون وإظهاره في مظهر من يعمل على مكافحة الفساد.

ووصل شينكر إلى بيروت الأربعاء الماضي للمشاركة في افتتاح المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية بشأن ترسيم الحدود البحرية. وكان متوقفا أن يغادر

المسؤول الأميركي بيروت إلى الرباط مباشرة بعد جلسة المفاوضات الافتتاحية بين لبنان وإسرائيل، لكنه ارتأى البقاء في لبنان أياما أخرى لإجراء محادثات مع سياسيين وناشطين في الحقل السياسي استمع إلى آرائهم ووجهات نظرهم.

وكانت لشينكر عدة لقاءات مع مسؤولين لبنانيين من بينهم رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري. كذلك التقى سياسيين لبنانيين من بينهم سعد الحريري ووليد جنبلاط وسيمر ججع وسليمان فرنجية الاقتصادية.

وكشفت هذه المصادر أن شينكر طمان المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم بأن لبنان لا يزال مهما بالنسبة إلى الولايات المتحدة وأنها ستعمل على إنجاح المفاوضات بينه وبين إسرائيل.

إسرائيل تعول على «سقاء» قطر لهدنة طويلة مع حماس

الجبهة الشمالية تتصدر أولويات ننتياهو الأمنية



إسرائيل تشتري صمت حماس بالمال القطري

الأوضاع في غزة مع توالي الأزمات الداخلية، وعلى وقع تعدد إجراءات سحب الثقة منها، والتفرغ لمواجهة انتشار فيروس كورونا في ظل إجراءات الإغلاق، والانتظار لما ستؤول إليه الانتخابات الأميركية المقبلة.

ولفت إلى أن إسرائيل لا تريد تمرير صفقة الأسرى في الوقت الحالي، وأن عملية التهنة التي تحدثت عنها مؤخرا لم تشر إلى ذلك، كما أن حماس لا تسعى إلى التوصل إلى تهدئة دائمة تجعلها قد تخسر المال القطري الذي تحصل عليه كلما صعدت عمليات إطلاق الباليونات الحارقة، ولذلك فكل طرف لديه مصلحة نفعية من الوساطة القطرية التي لا تتوفر لها مقومات للاستمرارية على المدى الطويل، على خلاف ما يجري الحديث عنه.

على الجبهة الجنوبية في ظل الأزمات التي يواجهها زعيم حزب اللكود في الداخل، نتيجة قضايا الفساد والاتهامات التي تلاحقه بسوء إدارة أزمة تفشي جائحة فيروس كورونا.

وأظهر استطلاع للرأي نشر الجمعة، أن 54 في المئة من الإسرائيليين باتوا يفضلون غياب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن الحياة السياسية.

وكانت إسرائيل شهدت في الأسابيع الماضية احتجاجات ضخمة تتطلب باستقالة نتنياهو، ضمت شرائح وتوجهات سياسية مختلفة، حتى تلك التي كانت في إحدى الفترات أحد خزائنه الشعبية على غرار اليهود المتدينين.

وقال الخبير المصري طارق فهمي إن حكومة نتنياهو، تسعى إلى تهدئة

تلك المحادثات، بيد أن متابعين يرون أن تعقيدات عدة تحول دون التوصل إلى اتفاق، لاسيما وأن إيران تحاول من خلال حزب الله توظيف هذه الورقة في عملية لي الذراع المستمرة بينها وبين الولايات المتحدة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي مؤخرا إنه لا يمكن الحديث عن سلام مع لبنان في ظل سيطرة حزب الله المدعوم من إيران على هذا البلد.

ويعتقد محللون أن فرضية التصعيد في الجبهة الشمالية تبقى واردة وبقوة، وأن المؤسسات السياسية والأمنية في إسرائيل تضع هذا الأمر في الاعتبار ومن هذا المنطلق تريد اليوم التوصل بسرعة لاتفاق مع حماس على هدنة طويلة الأمد. ولا يخفى أن اعتبارات أخرى تقف خلف مساعي نتنياهو لتكريس الهدوء

المفاوضات مع الجانب القطري للاتفاق على حزمة مساعدات ضخمة لإنهاء صراع القطاع لفترة طويلة.

ويرى مراقبون أن حكومة نتنياهو تريد أن تركز اهتمامها على الجبهة الشمالية والتحديات التي يفرضها حضور إيران والمليشيات الموالية لها في سوريا وفي لبنان.

وكانت مصادر إعلامية إسرائيلية ذكرت في وقت سابق أن الجيش الإسرائيلي يستعد لإجراء أكبر مفاوضات له للعام 2020 تحاكي قتالا مع حزب الله اللبناني على الجبهة الشمالية.

وبدأت إسرائيل ولبنان مفاوضات تستهدف ترسيم الحدود البرية والبحرية الأسبوع الجاري، ورغم الأجواء الإيجابية التي تحدثت عنها المسؤولين الأميركيين والأمميين، المشاركون في

يشكل المال القطري ضمانا للحكومة الإسرائيلية لعدم تفجر الأوضاع في الجبهة الجنوبية في ظل ما تفرضه الجبهة الشمالية من تحديات أمنية مقلقة، رغم الاختراق الحاصل في طبيعة العلاقات الإسرائيلية اللبنانية المتمثل في انطلاق مفاوضات ترسيم الحدود بين الطرفين.

غزة - تراهن إسرائيل على التمويلات القطرية لتحقيق هدنة مطولة مع حركة حماس الفلسطينية في قطاع غزة، وسط حديث عن تحقيق المفاوضات بين الخالتي خطوات متقدمة، في هذا المسار.

وتسعى الحكومة الإسرائيلية التي يقودها بنيامين نتنياهو إلى سحب فتيل أي توتر مع القطاع، حيث تحتل الجبهة الشمالية الأولوية بالنسبة لها على الصعيد الأمني، وهي تنظر إلى الدعم القطري على أنه السبيل الوحيد لفرملة أي اندفاع للفضائل الفلسطينية لاسيما حماس التي تسيطر على القطاع منذ العام 2007.

وتسعى صحيفة "معاريف" الجمعة، عن برنامج مساعدات قطري سخي لقطاع غزة، سيتم بالتنسيق مع إسرائيل. وأفادت الصحيفة الإسرائيلية، أن تل أبيب تولى اهتماما خاصا للتوصل إلى تهدئة طويلة المدى وليس لفترة قصيرة فحسب مع قطاع غزة، مشيرة إلى أن قطر شريك أساسي في المحادثات التي تجري مع حركة حماس ودول أخرى.

وأضاف فهمي لـ"العرب"، أن ذلك انعكس على طبيعة المباحثات بين السفير محمد العمادي والحكومة الإسرائيلية، التي تركزت على استمرار المساعدات الدورية وضح أموال جديدة، تضمن عدم إطلاق الباليونات الحارقة والصواريخ مجددا.

وأوضح، أن إسرائيل تدرك أن تدفق الأموال إلى حركة حماس بشكل مستمر يقوض دور ما تسميه بـ"الفصائل غير المنضبطة" على حدود القطاع، وأن قبضة حماس الأمنية يمكنها الوصول قبل إطلاق الصواريخ والباليونات إذا أريدت ذلك.

وأشارت صحيفة "معاريف" في عددها الصادر الجمعة إلى أن القيادات العسكرية والأمنية في إسرائيل من تدفع باتجاه تحقيق تسوية طويلة مع حماس في غزة وليست قصيرة كما جرت العادة، وبأنه جرت في الأسابيع الأخيرة محادثات ولقاءات متعددة مع مسؤولين قطريين، لوضع برنامج دعم كبير للمساعدات الإنسانية، لتحسين الأحوال الاقتصادية في القطاع.

ويقود رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) يوسي كوهين

وتلجأ حماس متى استشعرت وطأة الضائقة المالية وتراجع السقاء القطري إلى التصعيد مع إسرائيل، الأمر الذي بدأ يثير غضب الدوحة، إلا أنه في كل مرة يسارع المسؤولون الإسرائيليون لإقناع نظرائهم القطريين بوجود دفع المزيد من الأموال لضمان عدم تفجر الأوضاع.

وكانت قطر لعبت دورا أساسيا في إنهاء جولة التصعيد الأخيرة التي جرت في أغسطس الماضي بين حماس وإسرائيل، حينما قدمت دعما ماليا مجزيا للحركة الإسلامية لوقف إطلاق الباليونات الحارقة والصواريخ على المستوطنات القريبة من القطاع.



وتلجأ حماس متى استشعرت وطأة الضائقة المالية وتراجع السقاء القطري إلى التصعيد مع إسرائيل، الأمر الذي بدأ يثير غضب الدوحة، إلا أنه في كل مرة يسارع المسؤولون الإسرائيليون لإقناع نظرائهم القطريين بوجود دفع المزيد من الأموال لضمان عدم تفجر الأوضاع.

وكانت قطر لعبت دورا أساسيا في إنهاء جولة التصعيد الأخيرة التي جرت في أغسطس الماضي بين حماس وإسرائيل، حينما قدمت دعما ماليا مجزيا للحركة الإسلامية لوقف إطلاق الباليونات الحارقة والصواريخ على المستوطنات القريبة من القطاع.

الدرون الأميركية تلاحق «حراس الدين» في سوريا

ونقلت قناة فوكس نيوز الأميركية عن مسؤولين (لم تسمهم) قولهم إن "الغارة نفذتها قيادة العمليات الخاصة المشتركة بالجيش الأميركي". وأضافت أنها "أول غارة ينفذها الجيش بطائرة مسيرة ضد القاعدة في سوريا منذ منتصف سبتمبر الماضي".

و"حراس الدين" تنظيم تأسس في أواخر فبراير 2018 ضمن "هيئة تحرير الشام"، لكنه انفصل عنها بعد فك ارتباطها بتنظيم "القاعدة"، الذي يواليه الفصيل.

تنظيم «حراس الدين» التابع للقاعدة في شمال سوريا يواجه حرب اغتيالات آخر فصولها تصفية اثنين من قياداته

وتشهد سوريا حربا أهلية، منذ أوائل 2011، عندما بدأ النظام السوري حملة قمعية ضد الاحتجاجات على حكمه، وتسببت هذه الحرب في مقتل مئات الآلاف من الناس، فضلا عن نزوح ولجوء أكثر من 10 ملايين شخص، بحسب تقارير الأمم المتحدة.

وتقع إدلب ضمن منطقة خفض التصعيد التي تشكلت بموجب اتفاق بين تركيا وروسيا، في إطار اجتماعات أستانة المتعلقة بالشأن السوري، ورغم اتهامات لاحقة تم إبرامها لتثبيت وقف إطلاق النار في إدلب، إلا أن التوتر يظل سيد الموقف.

دهشق - يواجه فصيل حراس الدين التابع لتنظيم القاعدة في شمال سوريا، حرب اغتيالات، كانت آخر فصولها قيام درون أميركية الخميس بتصفية اثنين من قيادات التنظيم من الجنسين المغربية والمصرية.

ياتي ذلك بعد أسابيع قليلة على اغتيال القيادي في التنظيم الجهادي "أبوسيف التونسي" بنفس الطريقة في محافظة إدلب شمال غرب سوريا.

وتكثف المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة أن القتيلين هما "أبوذر المصري" العضو بمجلس شورى تنظيم حراس الدين وسبق أن شغل منصب "الشريعي العام"، و"أبويوسف المغربي" الذي يشغل منصب الأمني العام في التنظيم المنطرف.

وكان القياديان ضمن هيئة تحرير الشام قبل أن ينشققا عنها وينضموا إلى حراس الدين، وذكر المرصد السوري أن الطرفين تربطهما علاقة غير جيدة بقائد هيئة "تحرير الشام" أبومحمد الجولاني. ويوجه تنظيم "حراس الدين" اتهامات إلى الهيئة التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) قبل أن تعلن فك ارتباطها بالقاعدة) بالوشاية بقياداته للحلفاء الدولي.

وكان الجيش الأميركي، أعلن الخميس، قتل قياديين اثنين في تنظيم "حراس الدين" في غارة بطائرة مسيرة بريف محافظة إدلب.

وقال الرائد بيث ريبوردان المتحدث باسم القيادة المركزية، إن "القوات الأميركية شنت هجوما على القاعدة في سوريا التي لا تزال تشكل تهديدا للولايات المتحدة وحلفائنا".

مدنيون في السودان يكسرون الحواجز مع إسرائيل

ويعاني الاقتصاد السوداني من أزمة عائدة في جزء منها إلى العقوبات المفروضة على هذا البلد المدرج على القائمة الأميركية "للسلور الراجعة للإرهاب" منذ العام 1993 بسبب علاقة البلاد بمنظمات إسلامية مثل القاعدة التي أقام زعيمها السابق أسامه بن لادن في البلاد بين العامين 1992 و1996، ما حرم الخرطوم من الاستثمارات الخارجية ووضعها في عزلة.

ويشرح رجل الأعمال السوداني برطم رؤيته قائلا "أعتقد أن التطبيع سيفتح لبلادنا آفاق الاستثمار الغربي والحصول على التقنية الغربية، صحيح أن إسرائيل دولة صغيرة ولكن يؤثر مواطنوها تأثيرا كبيرا على الاقتصاد الغربي في أوروبا والولايات المتحدة".

وفي مطلع الشهر الحالي، أكد الفريق محمد حمدان دقلو نائب رئيس مجلس السيادة لقناة سودانية "إسرائيل دولة متقدمة، والعالم كله يعمل معها.. من أجل تنميتها نحتاج إلى إسرائيل".

وتريد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن يحذو السودان حذو الإمارات والبحرين في تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وقد زار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الخرطوم لهذه الغاية في أغسطس الماضي.

ويرى مراقبون أن هناك تزايدا في أعداد المؤيدين لفكرة التطبيع مع إسرائيل، في الشارع السوداني لكن لا يزال الرأي الغالب متحفظا على ذلك.

ويقول أبو القاسم برطم إن زيارته ستساعد على بناء الثقة بين الناس وهو مصمم على المضي قدما بها. ويؤكد مسألة التطبيع مع إسرائيل قضية سياسية وليست دينية.. أعلم أن رحلتي ستثير ردود فعل سلبية ولكن هذا لا يخيفني".

الإسلامي أو اليساري أو القومي العربي ولا بد من كسر هذا الحاجز النفسي".

ويؤكد برطم أنه لم يسبق له أن زار إسرائيل وأنه لا يجري اتصالات مع سلطات هذا البلد. لكنه يشير إلى أن لا شيء يمنعه من زيارة إسرائيل، بعدما شُطبت عبارة "يسمح لحامله بالسفر إلى جميع البلدان عدا إسرائيل" من جواز السفر السوداني قبل 15 عاما.

وفي استطلاع للرأي أعده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ونشرت نتائجه الأسبوع الماضي، أيد 13 في المئة من السودانيين إقامة علاقات دبلوماسية بين السودان وإسرائيل. ولا يظهر برطم اهتماما حقيقيا بالقضية الفلسطينية. ويقول "أنا اهتم بمصالح بلدي وأرى أن عداءنا مع إسرائيل قد أضر بنا.. بلدا غني بالموارد الطبيعية ومع ذلك أصبحنا نتسول".



رجل أعمال سوداني يتحدى الخوف ويعتزم تنظيم رحلة إلى إسرائيل

أبيي، تضم أربعين سودانيا من مختلف فئات المجتمع في رسالة عن وجود تيار في الشارع السوداني، لا يمكن تجاهله، مع عقد اتفاق سلام مع إسرائيل.

وفي فناء منزله الذي تشبه واجهته البيت الأبيض مقر الرئاسة الأميركية، يقول برطم (54 عاما) الذي يعمل في مجال الزراعة والنقل "سأكون معنا أساتذة جامعات وعمال وزارعون وفنانون ورياضيون وبعض أتباع الطرق الصوفية".

ويؤكد رجل الأعمال السوداني، وهو أب لثلاثة أطفال، أنه سيفتح 160 ألف دولار على الرحلة المقررة في نوفمبر لمدة خمسة أيام.

وحول الهدف من الزيارة، يوضح برطم وهو يرتدي زيا سودانيا تقليديا، متمثلا في جلباب أبيض وعمامة، أن "هناك حاجزا نفسيا بين السودانيين والعاديين وإسرائيل، خلقه أصحاب الفكر

وموضوع تطبيع العلاقات مع إسرائيل من التابوهات في السودان على مدار عقود، لكن في السنوات الأخيرة حاول مسؤولون في عهد الرئيس المعزول عمر حسن البشير خرق هذا taboo، في ظل تبريرات تحدثت حينها عن اتصالات تجري بين نظام البشير وتل أبيب في بعض العواصم ومن بينها إسطنبول التركية.

ومع انهيار حكم البشير توقفت تلك الاتصالات قبل أن تستأنف مع مجلس السيادة وتزوج بقاء بين رئيس المجلس عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في فبراير الماضي بعنتيبي، وقد أثار ردود فعل غاضبة من قبل قوى الحرية والتغيير الشريكة في السلطة.

وأعاد توقيع كل من الإمارات والبحرين لاتفاق سلام مع إسرائيل في سبتمبر الماضي الزخم إلى هذا الملف، في وقت برزت فيه انقسامات بين القوى السياسية في السلطة وخارجها حوله.

وفي خضم الجدل القائم في أعلى السلطة بدأت تبرز أصوات مدنية تنادي بالسفير قديما في هذا المسار إذا ما كان سيحقق مصالح السودان العليا ويرفع البلاد من قائمة الدول الراعية للإرهاب التي تعيق عجلة الاقتصاد.

ويستعد رجل الأعمال السوداني أبو القاسم برطم لتنظيم رحلة إلى تل

تبادل أسرى استعراضي يغطي على فشل غريفيث في إحياء مشروع كيري للتسوية في اليمن

أسرى «الشرعية» مدنيون وأسرى الحوثي مقاتلون سيستأنفون القتال



ما لا يحتاج إلى وساطة من أحد

توليه مهامه كمبروث خاص". وأضاف بلغة المكاسب كانت الميليشيا الحوثية أكثر تحيقاً لأهدافها في عملية التبادل وأولها إعادة نحو 700 من مقاتليها وثانياً تجميل موقفها أمام العالم، وثالثاً تأكيد موقفها أمام الرأي العام اليمني في مناطق سيطرتها على أنها لم تتخل عن مقاتليها في الجبهات على أمل استغلال هذا الموقف للتخفيف والتجديد لتعزيز جهدها الحربي".



منصور صالح
تبادل أسرى بطابع حزبي استفاد منه الإخوان والحوثيون

واعتبر الباحث السياسي اليمني سعيد بكران أن ملف الأسرى هو أقل الملفات صعوبة، وعملياً جرت عمليات تبادل بين أطراف النزاع خلال السنوات الماضية دون الحاجة لجهد دولي، مشيراً إلى أن النجاح الدولي في اختراق حالة الجمود والاستناد التي تواجه جهود السلام هو إحدى النقاط الحسنة لهذه العملية".

ولفت بكران في تصريح لـ "العرب" إلى وجود نقطة أخرى تتعلق بشمول العملية للطرف الذي تصر على استبعاد من أي حضور سياسي أو حضور في ملف المفاوضات وهو طرف المقاومة الجنوبية والوطنية في الساحل الغربي، حيث استطاعت هذه الخطوة، وفقاً لبكران، أن ترسم خارطة واضحة لأطراف الصراع الحقيقي وهم الشرعية والحوثيون والمقاومة الجنوبية والوطنية وهذا أمر هام واختراق جيد يحسب لجهود المبعوث الأممي ويجب البناء عليه لاحقاً في الدفاع بخطوات إيجابية جديدة".

أسرى ما يعرف بالشرعية، باستثناء أسرى القوات المشتركة في الساحل الغربي وبعض الجبهات، هم مختطفون من الطرقات ومن منازلهم وليست لهم خطورة على الميليشيات".

وأستدرك قائلاً "التفاهات السياسية القادمة لكنها ستكون تفاهات دولية لوضع حد للحرب، ولن تكون الشرعية طرفاً أساسياً فيها، ولذلك تبدو منزعة وتعمل باتجاه التعطيل، وهذا لا يعني أنه لا توجد هناك تفاهات بين الشرعية وميليشيا الحوثي، لكنها تفاهات لا تخرج عن إطار مؤامرات ترعاها قطر وتركيا لتحقيق مصالح لا تصنع حلولاً بل تؤسس لمشكلات أكثر خطورة على أمن واستقرار المنطقة".

ووصف المحلل السياسي اليمني فارس البيل عملية إطلاق الأسرى بالخطوة المجزوءة، لكنه اعتبر تنفيذها هذه المرحلة بادرة حسنة مثمناً على التنفيذ الدقيق دون عراقيل كبيرة، إلا أنه استدرك بالقول إنه "لا يمكن التعويل على هذه الخطوة باعتبارها إنجازاً كبيراً أو اختراقاً مهماً سيؤسس لحلول قريبة شاملة، ما لم تتغير منظومة التفاوض وأدواته وأطره المجزأة".

ويبدو ناشطون قريبون من الحكومة اليمنية قلقهم من استمرار الميليشيات الحوثية بالتوازي مع عملية تبادل الأسرى في اختطاف واعتقال المدنيين في مناطق سيطرتها ومن ثم المبادلة بهم في عمليات قادمة.

وتعليقاً على العملية قال الصحفي اليمني رماح الجبيري في تصريح لـ "العرب" إن عملية تبادل الأسرى بين الحكومة والميليشيا الحوثية تعد من الناحية السياسية "أول اختراق للمبعوث الأممي مارتن غريفيث في الأزمات اليمنية بعد عامين ونصف العام من منصب قائد القوات المشتركة للتحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن وإحالة على التحقيق "بشأن ما تم رصده من تعاملات مالية مشبوهة في وزارة الدفاع.. وما رفعتة هيئة الرقابة ومكافحة الفساد عن وجود فساد مالي في الوزارة".

وقالت الهيئة في بيان صدر في وقت متأخر، الخميس، إنها باشرت التحقيق في 889 قضية جنائية وتدابيرية أبرزها "شبهات فساد وتنفذ واستغلال نفوذ وظيفية عامة". وأوضحت أنه تم توقيف 22 شخصاً، بينهم 13 موظفاً حكومياً و4 رجال أعمال و5 موظفين مقيمين،

عملية تبادل الأسرى التي تمت بين الحكومة اليمنية والحوثيين بإشراف الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي إنجاز جزئي في واحد من أقل ملفات الصراع اليمني تعقيداً، ويستبعد أن يكون مؤشراً على حلحلة قادمة في مسار التسوية الشاملة في اليمن التي يقودها المبعوث الأممي مارتن غريفيث من خلال خطته التي تحمل عنوان "الإعلان المشترك".

عدن - شهدت مطارات كل من سيئون وحضرموت شرقي اليمن، وعدن وصنعاء خلال اليومين الماضيين عمليات تبادل أسرى وصفها بأنها الأكبر بين الحكومة اليمنية والحوثيين بعد أن أقلت طائرات تابعة للصليب الأحمر الدولي في وقت متزامن الأسرى من الجانبين تنفيذاً لما تمخضت عنه سلسلة من الاجتماعات التي عقد آخرها في سويسرا بمشاركة ممثلين عن أطراف النزاع في اليمن.

واعتبر مراقبون أن العملية بالرغم من بعدها الإنساني، إلا أن حملة تضخيم سياسية وإعلامية رافقتها وحسنت من صورة الجهود الأممية التي فشلت في تنفيذ أي من بنود اتفاقات ستوكهولم الموقعة بين الحكومة اليمنية والحوثيين أواخر العام 2018 بما في ذلك البند الخاص بتبادل الأسرى وهو الملف الذي يعتبره خبراء أقل الملفات تعقيداً بالرغم من فشل ثلاث جولات من الحوار في العاصمة الأردنية عمان في التوصل لاتفاق يفضي لإطلاق الأسرى والمعتقلين. وتزامنت عملية إطلاق ما يقرب من ألف أسير من الطرفين مع جولة جديدة يقوم بها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث تضمنت زيارة العاصمة السعودية الرياض بهدف تقديم آخر نسخة معدلة من خطته الشاملة لوقف إطلاق النار في اليمن التي تحمل عنوان "الإعلان المشترك" والتي تشتمل على إجراءات لوقف إطلاق النار وإعادة بناء الثقة ونزع فتيل التوتر العسكري

بذلك في العديد من المناسبات. غير أنه لم يجد المدخل المناسب لتنفيذ وعده بالنظر إلى قوة الميليشيات الشيعية ذات الارتباط بأحزاب مشاركة في حكم البلاد وتحظى بدعم كبير وغطاء سياسي قوي من قبل إيران. وقال أبو الجون إن الكاظمي قام بـ"تعيين شخصين عليهما مؤشرات أمنية لعمليهما في جهاز المخابرات بالنظام السابق وعليهما شبهات التورط باغتيال المهندس".

وأضاف "التشخص الأول كان والده يشغل منصب مدير دائرة الإقامة في جهاز المخابرات في زمن النظام المقبور (نظام صدام حسين) وهو يشغل حالياً منصب مدير عام الإدارة والمالية إضافة إلى منصبه المتمثل بمدير المكتب الخاص للكاظمي في جهاز المخابرات، على اعتبار أن الكاظمي حتى اللحظة ما زال مشرفاً على الجهاز". أما الشخص الثاني وفق رواية النائب عن كتلة بدر فـ"كان يشغل منصباً مهماً في جهاز المخابرات السابق حيث تم تعيينه مديراً عاماً للمناذ الحودوية". وتابع أن الشخصين من ضمن المتهمين باغتيال سليمان والمهندس، ولا نجد أي تفسير منطقي لهذه التعيينات من قبل الكاظمي إلا رغبته في ضرب العملية السياسية بالعراق الجديد وإعادة البلاد إلى مربع الكفاحية والإخباري الجمعة إن الكاظمي قام بتعيين

الميليشيات الشيعية تمهد لـ«اجتثاث» الكاظمي

شخصين في منصبين تنفيذيين لديهم ارتباطات بعثية، ويشتهر بتورطهما في عملية الإغتيال التي استهدفت قائد فيلق القدس الإيراني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي.

كما اتهم ذات النائب رئيس الوزراء بالعمل على "تقوية النفوذ الأميركي والبعثي من جديد عبر زرع شخصيات لديهم ارتباطات واضحة بالنظام السابق ولهم صلة بعمليات إرهابية وإجرامية قامت بها الإدارة الأميركية".

وتخشى الميليشيات الشيعية في العراق من أن يحدث الأتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخراً بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان بشأن الوضع الأمني والإداري في قضاء سنجار معقل الإيزيديين، سابقة في مجال بسط سيطرة القوات النظامية على مختلف مناطق العراق، لا سيما تلك الواقعة بشمال وغرب البلاد والتي خضع بعضها لسيطرة ميليشيات الحشد الشعبي بعد استعادته من تنظيم داعش في الحرب التي دارت ضده بمشاركة الحشد بين سنتي 2014 و2017.

وفي حال نجاح تجربة إخلاء سنجار من الجماعات المسلحة، فإن أصوات المطالبة بإخراج قوات الحشد الشعبي من الأفضية والبلدات والمدن التي دخلتها أثناء الحرب على داعش سترتفع مجدداً مدعومة بامتعض الأهالي من سوء سلوك ميليشيات الحشد والعراقيل التي تضعها في طريق عودة النازحين إلى مواطنهم الأصلية.

ويتمثل السحب التدريجي للملف الأمني من أيدي الميليشيات جزءاً من المعركة الأساسية لرئيس الوزراء العراقي الحالي مصطفى الكاظمي والمتمثلة في ضبط فوضى السلاح، في إطار مساعيه لاستعادة هيبة الدولة العراقية كما وعد بذلك في العديد من المناسبات.

ومع مرور السنوات تحولت التهمة إلى أداة لتصفية الحسابات من مختلف الأنواع بما في ذلك السياسية والطائفية، وبدأت تفقد أهميتها شعبيًا بعد أن وقف العراقيون على فساد النظام الجديد وفشله، وبدأ كثيرون منهم يقارنون بين ما كان عليه العراق قبل سنة 2003 وما آلت إليه أوضاعه بعدها من سوء على مختلف الصعد.

واحتذت لهجة خطاب الفصائل الشيعية تجاه رئيس الوزراء بشكل لافت، بعد التقارب الأخير بين الكاظمي وسلطات إقليم كردستان العراق والذي نتجت عنه تفاهات أمنية أبرزها إخلاء قضاء سنجار من الميليشيات المسلحة، لا سيما الحشد الشعبي، وإسناد عملية ضبط الأمن في القضاء الواقع غربي الموصل مركز محافظة نينوى للقوات الحكومية بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية في الإقليم.

ورات ميليشيات الحشد أن القرار المتعلق بسنجان يستهدفها مباشرة وأن الهدف منه إخلاء تلك المنطقة أمام القوات الأميركية التي تتجه نحو الانسحاب من قواعد متفرقة على الأراضي العراقية والتمركز بشمال العراق، لا سيما في إقليم كردستان حيث ستحتاج إلى طريق مفتوحة باتجاه الأراضي السورية وذلك لتأمين الربط مع القوات الأميركية الموجودة هناك.

وقال أبو الجون لوقف موقع السورية الإخباري الجمعة إن الكاظمي قام بتعيين



بعثي متكرر.. أقبضوا عليه

مساع لإعادة الدفء للعلاقات المغربية الموريتانية

محمد ماموني العلوي

سلبيا بالعواصف السياسية العابرة وأن العلاقات الآن في أوج عطائها بحكم الإرادة الصادقة لكل من الملك محمد السادس والرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني وبحكم عوامل تتعلق بالعلاقات التاريخية والأخوية والاقتصادية".

من جهته أكد محمد لكريني أستاذ القانون والعلاقات الدولية بجامعة ابن زهر أن إنشاء مكتب مجلسي البرلمان بين نواكشوط والرباط وإحداث لجان ومجموعات للصدقة البرلمانية يعدان من الآليات الدبلوماسية البرلمانية التي ستسهم في تعميق الحوار والتعاون في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، وكذلك الدفاع عن المصالح العليا للمغرب من خلال استثمار هذه الآليات وتسخيرها لقضية الوحدة الترابية للمغرب وباقي القضايا الحيوية الأخرى.



محمد لكريني

قضية الصحراء تشكل المعيار الحاسم في شكل علاقة المغرب وموريتانيا

وتؤكد موريتانيا أنها تتبنى موقف الحياد من النزاع في الصحراء بين الرباط وجبهة البوليساريو، والعمل من أجل إيجاد حل سلمي للقضية تجنب المنطقة خطر التصعيد. وأفاد رئيس المنتدى المغربي الموريتاني للصدقة، في تصريح لـ"العرب" بأن موريتانيا تعيش انتقالاتا سلميا وسياسة دبلوماسية متوازنة تقدم حسن الجوار مع الجميع، مودرا أن سياسة موريتانيا الآن أصبحت قطبا مهما سواء في إطار جهود مكافحة الإرهاب أو في ما يتعلق بالجهود الاقتصادية والتنموية. وأكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج ناصر بوريطة قبل أيام أن "علاقات المغرب مع الجوار جيدة جدا" في إشارة واضحة إلى نواكشوط ويرى برلمانيون مغاربة أن التنسيق بين النواب في نواكشوط والرباط، فرصة لتأمين العلاقات الثنائية من أي انحراف وبقناة مهمة في الدبلوماسية لمواكبة عمل أجهزة حكومية للوقوف ضد أي عبث محتمل من أطراف أخرى كجبهة البوليساريو خصوصا في تأمين معبر الكركرات الحدودي لأهميته الاستراتيجية.

الفتور يخيم على الحملة الدعائية للدستور الجزائري

صابر بليدي

وحرمانها من مزاولة أنشطة ميدانية للتعبير عن أفكارها تجاه الدستور الجديد. وفي المقابل تستمر قوى المعارضة الراديكالية في التعبير عن رفضها المطلق للاستفتاء الدستوري، وتمسك بقاربها في العودة إلى الشعب الجزائري في إطلاق مؤسسات وسلطة تأسيسية دستورية، والتبني بما تراه "قعما مبرجما ومتناقضا من طرف السلطة للحجج الأصوات المعارضة لها، وفرض الحلول التي تكفل لها الاستمرار".

ويبدو أن تقليد المقاطعة الشعبية للاستحقاقات الانتخابية المتوارثة لدى الجزائريين، سيتغذى هذه المرة، بعوامل جديدة وفرتها جائحة كورونا التي فرضت أولوية الحماية الشخصية من العدوى، وتراكم الأزمة السياسية منذ أكثر من عام. وفي تلميح يوحي إلى مخاوف لدى داعمي الدستور من فشل المشاركة الشعبية، لم يتوان الرئيس السابق لحركة مجتمع السلم الإخوانية أبوجرة سلطاني، في الدعوة للذهاب إلى صناديق الاقتراع دون أن يتجرأ على الحش بالتصويت بأن نعم، ولم يتردد من التصويت بلا، لأن المهم بالنسبة إليه هو المشاركة فقط. وكان تنظيم الكشافة الإسلامية (تنظيم مدني)، الواقع تحت نفوذ كل من حزب التجمع الوطني الديمقراطي الموالي للسلطة، وحتى حركة مجتمع السلم، آخر المعبرين عن تأييد الدستور، في البيان الصادر عنه الجمعة في العاصمة.

ويقود الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني بعجي أبو الفضل، جولة مكوكية عبر محافظات ومدن البلاد من أجل حشد قواعده حزبه لدعم الدستور. وذكر في تجرأ لمناضيه بمدينة مومراس، أن "الدستور الجديد المصد للهدات الرئاسية، سينهي الحكم الفردي من خلال تنازل الرئيس عن صلاحيته للحكومة".

● الرباط - يعكس الإعلان عن تأسيس فريق برلماني للصدقة مغربي موريتاني رغبة الرباط ونواكشوط في الارتقاء بالعلاقات بعد فترة جمود بين الطرفين سببها تأسيس نواكشوط لجنة صداقة مع جبهة البوليساريو في يوليو الماضي. وأعقب تلك الخطوة التي أقدمت عليها أحزاب موريتانية، ومن بينها الحزب الحاكم، حديث عن خلافات غير معلنة بين نواكشوط والرباط حيث ألح وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في وقت سابق خلال ندوة صحافية مشتركة مع نظيره الإسباني إلى أن علاقات المغرب مع إسبانيا تعد أفضل من علاقاتها مع الجزائر وموريتانيا.

وتم مساء الأربعاء، بمقر الجمعية الوطنية في نواكشوط وبحضور السفير المغربي حميد شبار، الإعلان عن تأسيس فريق برلماني للصدقة، يجمع البلدين، ويستهدف الدفع بمجالات التعاون وتعزيز الصداقة التي تربط شعبيهما. وشدد السفير حميد شبار على أن "هذا الفريق من شأنه أن يساهم في توطيد العلاقات بين موريتانيا والمغرب، وتحقيق ما فيه مصلحة الحاضرين بالقيام بالمشروع المشترك مع جبهة البوليساريو، والعمل من أجل إيجاد حل سلمي للقضية تجنب المنطقة خطر التصعيد. وأفاد رئيس المنتدى المغربي الموريتاني للصدقة، في تصريح لـ"العرب" بأن موريتانيا تعيش انتقالاتا سلميا وسياسة دبلوماسية متوازنة تقدم حسن الجوار مع الجميع، مودرا أن سياسة موريتانيا الآن أصبحت قطبا مهما سواء في إطار جهود مكافحة الإرهاب أو في ما يتعلق بالجهود الاقتصادية والتنموية.

وأكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج ناصر بوريطة قبل أيام أن "علاقات المغرب مع الجوار جيدة جدا" في إشارة واضحة إلى نواكشوط ويرى برلمانيون مغاربة أن التنسيق بين النواب في نواكشوط والرباط، فرصة لتأمين العلاقات الثنائية من أي انحراف وبقناة مهمة في الدبلوماسية لمواكبة عمل أجهزة حكومية للوقوف ضد أي عبث محتمل من أطراف أخرى كجبهة البوليساريو خصوصا في تأمين معبر الكركرات الحدودي لأهميته الاستراتيجية.

واعتبر أحمد النحوي رئيس المنتدى المغربي الموريتاني للصدقة أن "إنشاء هذا الفريق خطوة مميزة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلدين خصوصا وأن الفريق الموريتاني يتكون من مختلف أنواع الطيف السياسي وشخصيات مؤثرة روحية وسياسية واجتماعية تؤمله ليكون له تأثير إيجابي كبير". وأشار النحوي في تصريح لـ"العرب" إلى أن "الروابط الثنائية ثابتة ولا يمكن أن تتأثر

وكان قانون يعزز الحماية لرجال الأمن في البرلمان قد أثار جدلا واسعا في تونس في الأونة الأخيرة. ووسط توسع دائرة الاحتجاجات ضده، طلبت الحكومة التونسية تأجيل مناقشته.

وواجه حملة رفض واسعة من منظمات حقوقية كون عددا من فصوله تمثل تهديدا لحرية التعبير كما ينتج في نظر منتقديه لرجال الأمن التنصل من مسؤوليتهم في استخدام القوة. ولم توضح الحكومة في طلبها إلى البرلمان ما إذا كانت ستدخل تعديلات جديدة على مشروع القانون قبل عرضه مرة أخرى للمناقشة.

● الجزائر - طوت الحملة الدعائية للدستور الجزائري الجديد أسبوعها الأول، في أجواء خيم عليها الفتور، رغم نزول اعنى القوى السياسية المؤيدة إلى الميدان، بغية حشد قواعدها للذهاب بقوة في الاستفتاء الشعبي المقرر في الأول من نوفمبر المقبل، حيث ما زالت الأزمة السياسية ومخاوف تقشي وباء كورونا تشكل تحالفا ضد انخراط الجزائريين في أول استحقاق انتخابي ينظم من طرف السلطة الجديدة.

وخلا الشارع الجزائري خاصة في العاصمة وكبرى مدن الجمهورية طيلة الأسبوع الماضي، من مؤشرات استعداد البلاد لاستحقاق سياسي في مستوى استفتاء شعبي على تعديلات دستورية عميقة، من أجل إدراج إصلاحات شاملة في منظومة الحكم السياسي. وباستثناء بعض المعلقات الدعائية الرسمية التي الصقت في بعض اللوحات لحث المواطنين على المشاركة في الاستفتاء الشعبي، لم يلحظ المتابعون ما يوحي بان حدثا سياسيا على الأبواب بعد أسبوعين، الأمر الذي يترجم حجم الهوة المتفاقمة بين الشارع والسلطة.

ولم تستطع الأحزاب الداعمة للدستور الجديد، وعلى رأسها ما يعرف بـ"أحزاب الموالية" أو الجمعيات والمنظمات المؤيدة للدستور، إشارة انتباه الرأي العام أو مغالته بخطاب محفز، رغم أن الجهات الوصية أغلقت جميع المنافذ أمام المعارضين للدستور للقيام بحملة مضادة، وتركت الباب مفتوحا أمام المؤيدين فقط. وعبرت أحزاب قررت معارضة الوثيقة الدستورية وعلى رأسها عقيلة صالح في السلم وجبهة العدالة والتنمية، عن استيائها من غلق وسائل الإعلام أمامها،

صراع القطاعات يعمق مأزق الحكومة التونسية

المحامون ينفذون إضرابا عاما تنديدا بانتهاكات النقابات الأمنية



دفع الأمنيين نحو تحصين أنفسهم بئثر جدلا

ضد الكل، وكل قطاع يريد أن يجرم البقية ويتنزع لفته أكثر ما يمكن من المكاسب في ظل ضعف الدولة".

وسيصعب هذا الصراع مهمة الحكومة الحاضرة بالغياب، في ظل افتقارها لبرنامج وارتباكها الاتصالي، وفق ما ذهب إليه الشابي.

وفي ظل التخبط الحكومي، يرى أن "التونسنيين لا يشعرون أنهم تحت قيادة لديها رؤية واضحة بسبب اشتغال كل قطاع بتحقيق المكاسب".

وأمام مساعي كل قطاع للحصول على حصانة ومزايا قانونية، يستبعد الشابي قدرة الدولة على سن قانون حصانة لكل قطاع، كما أن هذه المطالب ستزيد من سخونة البرلمان وتنبئ بسنة برلمانية صعبة.

وكان قانون يعزز الحماية لرجال الأمن في البرلمان قد أثار جدلا واسعا في تونس في الأونة الأخيرة. ووسط توسع دائرة الاحتجاجات ضده، طلبت الحكومة التونسية تأجيل مناقشته.

وواجه حملة رفض واسعة من منظمات حقوقية كون عددا من فصوله تمثل تهديدا لحرية التعبير كما ينتج في نظر منتقديه لرجال الأمن التنصل من مسؤوليتهم في استخدام القوة. ولم توضح الحكومة في طلبها إلى البرلمان ما إذا كانت ستدخل تعديلات جديدة على مشروع القانون قبل عرضه مرة أخرى للمناقشة.

● الجزائر - طوت الحملة الدعائية للدستور الجزائري الجديد أسبوعها الأول، في أجواء خيم عليها الفتور، رغم نزول اعنى القوى السياسية المؤيدة إلى الميدان، بغية حشد قواعدها للذهاب بقوة في الاستفتاء الشعبي المقرر في الأول من نوفمبر المقبل، حيث ما زالت الأزمة السياسية ومخاوف تقشي وباء كورونا تشكل تحالفا ضد انخراط الجزائريين في أول استحقاق انتخابي ينظم من طرف السلطة الجديدة.

وخلا الشارع الجزائري خاصة في العاصمة وكبرى مدن الجمهورية طيلة الأسبوع الماضي، من مؤشرات استعداد البلاد لاستحقاق سياسي في مستوى استفتاء شعبي على تعديلات دستورية عميقة، من أجل إدراج إصلاحات شاملة في منظومة الحكم السياسي. وباستثناء بعض المعلقات الدعائية الرسمية التي الصقت في بعض اللوحات لحث المواطنين على المشاركة في الاستفتاء الشعبي، لم يلحظ المتابعون ما يوحي بان حدثا سياسيا على الأبواب بعد أسبوعين، الأمر الذي يترجم حجم الهوة المتفاقمة بين الشارع والسلطة.

ولم تستطع الأحزاب الداعمة للدستور الجديد، وعلى رأسها ما يعرف بـ"أحزاب الموالية" أو الجمعيات والمنظمات المؤيدة للدستور، إشارة انتباه الرأي العام أو مغالته بخطاب محفز، رغم أن الجهات الوصية أغلقت جميع المنافذ أمام المعارضين للدستور للقيام بحملة مضادة، وتركت الباب مفتوحا أمام المؤيدين فقط. وعبرت أحزاب قررت معارضة الوثيقة الدستورية وعلى رأسها عقيلة صالح في السلم وجبهة العدالة والتنمية، عن استيائها من غلق وسائل الإعلام أمامها،

عارما من قبل المحامين والقضاة. وبين يودرباله أن "عددا كبيرا من قوات الأمن حاصروا المحكمة وبيتوا جوا من الرعب والخوف". وراى أن "التجاوزات الأمنية لا تنبئ باحترام استقلالية القضاء".

وبدورهم، أدان القضاة هذه الخطوة الاستفزازية من قبل النقابات الأمنية. وأكدت جمعيتهم أن القضاء يرفضون العمل تحت التهديد والإرهاب، ملوحة بالتوقف عن العمل والاضراب، محملة المسؤولية في تردى وضع المرفق القضائي وتهميشه والتداول عليه إلى جميع أجهزة الدولة وجميع القطاعات. ودعت جمعية القضاة رئاسة الجمهورية والحكومة ومجلس نواب الشعب والمجلس الأعلى للقضاء إلى تحمل مسؤولياتها في دعم وتكريس استقلال القضاء والسلطة القضائية ودعم الاستقلال الذاتي للقضاة.

ويرى متابعون أن الدخول قطاعات الأمن والقضاء والمحاماة في صراعات يفاقم أزمتها البلاد ويعمق الهوة أكثر بين الشارع والطبقة السياسية في ظل اشتغال كل طرف بتحسين ظروف عمله ومساعيه للحصول على مزايا قانونية، فيما يقع إهمال مطالب الشارع الحقيقية. ويشير هؤلاء إلى ضرورة إرجاء هذا الصراع في ظل الأزمة الصحية التي تعيشها البلاد بسبب ارتفاع الإصابات بوباء كورونا المستجد، فيما تشكو الحكومة قلة الإمكانات والضغوط المستمرة.

وفي هذا الصدد قال عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري، إن "صراع القطاعات هو أحد مظاهر وهن وضعف الدولة". وأشار إلى أن ذلك يعد شوطا متقدما من صراع مفتوح لمؤسسات الدولة والحرب بين الرئاسات الثلاث التي لم تضع أوزارها بعد. وتابع الشابي في تصريح لـ"العرب" "هناك نظرة فتوية اليوم فالكل في صراع

مستقل والا يخضع لتأثير أي طرف"، لافتا إلى أن "المحاميين راضون بقرارات القضاء حين تحترم الإجراءات وتحترم حقوق الدفاع ولا يقع طمس الحجج التي تثبت إدانة الجاني".

وأوضح أن "المحاميين ليسوا في خصومة مع المؤسسة الأمنية"، مشيرا إلى أنه في صورة صدور انحرافات من قبل أحد أعضاء هذه المؤسسة فيجب أن يلغى هذا الطرف الجزء المناسب. ويعتزم مجلس الهيئة الوطنية للمحاميين تأسيس مرصد وطني لرصد انتهاكات حقوق الدفاع في جميع أطوار المحاكمة بالتعاون مع بقية المجتمع المدني.

وأشار يودرباله إلى أنه سيقوم بتقديم شكوى جزائية لدى النيابة العمومية المختصة ضد النقابة الجهوية لقوات الأمن الداخلي بولاية بن عروس أين وقع الاعتداء على المحامية نسرين القرنح "من أجل جرائم مخلة بالأمن العام واستغلال صلاحيات الوظيفة". كما قرر المجلس توجيه مراسلات إلى الرئاسات الثلاث (رئاسة الجمهورية، الحكومة، برلمان) وإلى رئيس المجلس الأعلى للقضاء لبيان ملامسات الاعتداء على الحماية.

وحدث المجلس هؤلاء على "اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية مقومات الدولة وضمن تطبيق القانون وإصدار النصوص اللازمة لضمان المساواة أمام القانون، وإحداث شرطة قضائية تابعة لوزارة العدل".

وما فاقم من توتير الأجواء الضغوط التي مارسها الأمنيون على القضاء. وذكرت تقارير إعلامية محلية أن عددا من الأمنيين تجمعوا، السبت الماضي، بأعداد كبيرة خارج المحكمة الابتدائية بين عروس، في الوقت الذي يتواجد فيه عدد من المحامين بالفضاء الداخلي للمحكمة، في خطوة أثار غضبا

نفذ المحامون التونسيون، الجمعة، إضرابا عاما تنديدا بـ"انتهاكات" تسبب فيها أمنيون بحق زميلتهم، ما يندز بـ"صراع قطاعات" في تونس سيليقي بظلاله على أزمة الحكومة التونسية الجديدة التي يرأسها هشام المشيشي، حيث يطالب الطرفان (الأمنيون والمحامون) بقوانين جديدة بديعة تحصنهم من الاعتداءات.

أمنة جبران

● تونس - تُثير المعركة التي دخل فيها المحامون في تونس ضد الأمنيين مخاوف من أن تنعكس هذه التجاذبات على أداء الحكومة، وتعمق أزمتها، خاصة في ظل مطالبات من كلا الطرفين بالحصول على ضمانات قانونية بديعة تحصنهم من الاعتداءات.

وقرر المحامون، الجمعة، تنفيذ إضراب بعد الاعتداء على زميلتهم في الأونة الأخيرة، ويواصلون الضغط على وزارة العدل لتتم محاكمة الأمني الذي اهانها، فيما تتألى الدعوات بضرورة الإسراع في استكمال مراحل إعداد مشروع قانون منظم لمهنة المحاماة.

وشدد المحامون على أن هذا القانون عنصر لدفع وتطوير ممارسة مهمة الدفاع عن المتقاضين من جهة، كما بقي القطاع من الانتهاكات من جهة ثانية. وتأتي احتجاجات المحامين، تنديدا بانتهاكات النقابات الأمنية، على خلفية الاعتداء على المحامية نسرين القرنح "من قبل رئيس مركز أمني بأحد ضواحي العاصمة في أغسطس الماضي".



عصام الشابي
صراع القطاعات هو أحد مظاهر وهن الدولة وضعفها



إبراهيم يودرباله
التجاوزات الأمنية لا تنبئ باحترام استقلالية القضاء

وفيما اتهم المحامون رئيس المركز بالاعتداء على زميلتهم أثناء قيامها بالدفاع عن موكلها إضافة إلى توجيههم من طمس أجزاء من التسجيل المرئي للحادثة، تنفي في المقابل نقابة أمنية الاعتداء على الحماية.

ودعا عميد المحامين إبراهيم يودرباله الجمعة إلى وقف احتجاجية أمام المحكمة الابتدائية بتونس مع مسيرة إلى ساحة الحكومة "تنديدا بالضغوط الأمنية للإفلات من العقاب"، مؤكدا على أن "مجلس هيئة المحامين سيدرس خطوات تصعيدية ولن يتنازل عن حق الحماية". وقال يودرباله في تصريح لـ"العرب"، "نريد أن يقوم القضاء بدوره بشكل

عودة الرحلات بين بنغازي وطرابلس تعزز فرص التوصل إلى تسوية في ليبيا

في الشرق والغرب والجنوب ليس في التقل وحده بل في جميع ما يواجهون من مصاعب.

● الرحلات الجوية بين شرق ليبيا وغربها استؤنفت الجمعة بوصول طائرة إلى مطار بنينا قادمة من مطار معيتيقة

● وقف الوفد الذي تابع هذه الرحلة على تجهيزات مطار بنينا، للمساهمة في توفير ما يحتاجه من أجل إعادة تشغيله. ويضم الوفد رئيس مكتب الحكومة بالشركة الليبية الأفريقية القابضة ميلاد الهجرسي، ومدير الإدارة المالية

اقترب فرقاء ليبيا من التوصل إلى تسوية تنهي النزاع الدائر منذ سنوات ولاسيما مع تدعيم قوى دولية لهذا التوجه.

وأكد أحمد معيتيق عضو المجلس الرئاسي، الذي قاد مشاورات مع قائد الجيش الليبي من أجل اتفاق استئناف إنتاج النفط، أنه تم استئناف الرحلات بين بنغازي وطرابلس.

وقال معيتيق في منشور على صفحته الرسمية على فيسبوك "بتوفيق من الله كللت جهودنا وجهود جميع الخيرين بالنجاح، حيث استؤنفت في هذا اليوم المبارك الرحلات الجوية بين مطاري معيتيقة وبنينا".

وأعرب عن أمله في أن تكون هذه الرحلات بداية النهاية لعاناة الليبيين

● طرابلس - بعد أكثر من سنة من التوقف، استؤنفت الرحلات بين شرق ليبيا وغربها وذلك بعد وصول طائرة لشركة الخطوط الجوية الأفريقية إلى مطار بنينا الدولي قادمة من مطار معيتيقة الدولي.

وحملت الطائرة التي وصلت الجمعة على متنها وفدا من الخطوط الأفريقية ومصالحتي المطارات والطيران المدني التابعتين لوزارة المواصلات في حكومة الوفاق، حسب بيان نشرته مصلحة المطارات على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

وتعد هذه الرحلة الأولى من طرابلس إلى بنغازي منذ عامين، إذانا باستئناف الرحلات الجوية بينهما ما جعل مراقبين يرجحون أن لهذه الرحلة مؤشرات على

هجمات إلكترونية تستهدف الموانئ الإيرانية

استهدفت الحد من قدرة طهران على نشر دعايتها، وذلك بعد الهجمات التي ضربت محطات أرامكو النفطية في سبتمبر. ونقلت وكالة رويترز، عن مصادر أميركية، أن واشنطن شنت هجمات إلكترونية على إيران استهدفت "قدرة طهران على نشر الدعاية الخارجية"، مشيرة إلى أن هذا الهجوم عبارة عن "وسيلة للرد دون التسبب في (سقوط) ضحايا مدنيين".

مؤسسات حكومية إيرانية أوقفت خدمات الإنترنت بشكل مؤقت، في إجراء احترازي، بعد الهجمات الإلكترونية

وفي 14 سبتمبر 2019 تعرضت منشآت بقيق وخريص في المنطقة الشرقية السعودية إلى هجمات تبنتها جماعة الحوثي الموالية لطهران، وتسبب ذلك في ضجة عالمية، وأدى إلى توقف نصف إنتاج المملكة النفطية، في حين اتهمت الرياض وواشنطن طهران بتفنيها، وهو ما نفته الأخيرة.

وقال أحد المسؤولين إن الهجوم الإلكتروني السري "أثر على أجهزة إيرانية"، لكنه لم يقدم المزيد من التفاصيل.

وتحديد أثر الهجوم قد يستغرق أشهراً، لكن الضربات الإلكترونية تعتبر خياراً أقل استفزازاً ودون مستوى الحرب.

وقال خبير الإنترنت بمركز الدراسات الإستراتيجية والولوية في واشنطن جيمس لويس "يمكنك إلحاق أضرار دون قتل أحد أو تفجير أي شيء. يضيف ذلك خياراً لم يكن لدينا من قبل، واستعداداً لاستخدامه أمر مهم".

وأضاف لويس أنه قد يكون من غير الممكن رد السلوك الإيراني حتى بالضربات العسكرية التقليدية.

وحسب صحيفة نيويورك تايمز استعانت الولايات المتحدة، من أجل تنفيذ هجومها الإلكتروني على إيران، بفايروس يحمل اسم "ستاكسنت"، الذي اكتشف للمرة الأولى في عام 2010، ويعتقد أنه صمم بواسطة واشنطن وتل أبيب، من أجل مهاجمة منشآت نووية إيرانية.

طهران - ذكرت إيران الجمعة أن أحد الهجومات الإلكترونية الكبيرين على مؤسسات حكوميتين هذا الأسبوع استهدف البنية التحتية الإلكترونية لموانئ البلاد، فيما تنهم طهران عادة الولايات المتحدة وإسرائيل بالوقوف وراء هذه النوعية من الهجمات.

وأعلنت منظمة تكنولوجيا المعلومات التابعة للحكومة الخميس تعرض مؤسسات لتسلسل إلكتروني، دون ذكر تفاصيل بشأن الأهداف أو المنفذ. ولم يتم بعد تحديد الهدف الثاني للهجومين اللذين وقعوا يومي الاثنين والثلاثاء.

وقالت وكالة تسنيم نسبة الرسمية للانباء، نقلاً عن بيان أصدرته منظمة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية، "يحاول الأعداء تنفيذ هجمات إلكترونية".

وقال ابوالقاسم صادقي، المسؤول بمنظمة تكنولوجيا المعلومات، للتلفزيون الرسمي إن عدة مؤسسات حكومية أوقفت خدمات الإنترنت مؤقتاً، في إجراء احترازي، بعد الهجمات الإلكترونية. وأضاف صادقي أن الهجمات التي وصفها بأنها "مهمة وواسعة النطاق" قيد التحقيق.

وتقول إيران إنها في حالة تاهب تحسباً لهجمات إلكترونية سبق أن حملت الولايات المتحدة ودولاً أخرى منها إسرائيل مسؤولية شنّها، فيما تتهم الولايات المتحدة ودول غربية أخرى بدورها إيران بمحاولة اختراق وعرقلتها شبكاتهما.

وفي مايو الماضي، ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية أن إسرائيل هاجمت ميناء شهيد رجائي الإيراني الواقع على مضيق هرمز، الطريق الإستراتيجي لحركة النفط الدولية. ويبدو أن هذا الهجوم كان انتقاماً من هجوم إلكتروني على منشآت مائية في إسرائيل، بحسب الصحيفة الأميركية. ولم تؤكد إسرائيل أنها من هذين الهجومين، ولو أنها تركت مجالاً للشكوك.

وقال وزير الدفاع المنتهية ولايته نفتالي بينيت "الأخطبوط الإيراني يبحث بآثاره ليقع بنا في أماكن مختلفة". وأضاف "يجب أن نزيد الضغط الدبلوماسي والاقتصادي والعسكري والتكنولوجي ونتحرك في مجالات أخرى أيضاً".

وشنت الولايات المتحدة في أكتوبر 2019 هجمات إلكترونية على إيران

اليونان وقبرص تحشدان لمواجهة أكثر صرامة مع تركيا

اتساع الجبهة الأوروبية المطالبة بفرض عقوبات اقتصادية على أنقرة



تركيا ترسم الحدود دون حسيب

سفن تنقيبها من مياه قبرص واليونان قبل موعد القمة الأوروبية الحاسمة في ديسمبر، ما يمكنها من تلافى العقوبات وإعادة الكرة بعد ذلك.

ويرى دبلوماسيون أن استراتيجية "العصا والجزرة" التي يستخدمها الاتحاد الأوروبي لنزع فتيل التوتر مع تركيا فشلت، الأمر الذي يثير خطر نشوب صراع شرق البحر المتوسط. ويقول هؤلاء إن قادة دول الاتحاد تركوا أنفسهم مكشوفين لانهم عجزوا عن التوصل إلى حل للنزاع واقترحوا بدلاً من ذلك أسلوب "العصا والجزرة"، فعرضوا مساعدات عدة وهددوا في الوقت نفسه بعقوبات ويبدو أن هذا الاقتراح فشل في تحقيق الهدف.

وكان الاتحاد الأوروبي، أكبر الشركاء التجاريين لتركيا وأكبر مستثمر أجنبي فيها، يأمل في إقناع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالبدء في محادثات لتوضيح الحقوق في الثروة النفطية البحرية وذلك بعرض إبرام اتفاق تجاري موسع وإنهاء العمل بقيود التاشيرات السارية على المواطنين الأتراك واقتراح تخصيص المزيد من الأموال للاجئين السوريين في تركيا إلى جانب التهديد بفرض عقوبات.

27 وهو ما ليس متوفراً حد الآن، لكن جبهة المساندين مثل اتخاذ هذه القرار أخذة في التوسع، واتهم مستشار النمسا سيبستيان كورتس تركيا بممارسة الاستفزاز في النزاع الدائر بشأن التنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط، وهدد بفرض عقوبات أوروبية على أنقرة.

وقال كورتس عقب ختام القمة الأوروبية "أنا سعيد لأن أولئك الذين يظهرون عادة قدرًا كبيرًا من التفاهم تجاه تركيا صاروا أيضًا مستعدين للاعتراف بوضوح بأن تركيا تمارس استفزازًا للآخرين". وأضاف كورتس أنه تم التأكيد مرة أخرى على أنه لا بد من فرض عقوبات إذا لم توقف أنقرة هذه الاستفزازات.

وبإضمام النمسا وألمانيا إلى الجبهة الأوروبية التي تقودها باريس رفقة أثينا وقبرص، بات الاتحاد الأوروبي أقرب لاعتماد خيار العقوبات في مواجهة التهديدات التركية للمياه الإقليمية الأيونية، لكن ذلك لا يعني أن القرار قد حسم، إذ إن هاته الدول قرنت العقوبات بمواصلة أنشطة التنقيب وتلافيتها بمجرد تعليقها. ولا يستبعد مراقبون أن تناور تركيا، وقد فعلت سابقاً، وتعلن سحب

عقدت في بروكسل "يحدوني الأمل بصديق في أن نتمكن من تقديم الدعم بقوة وبالإجماع لليونان وقبرص في مواجهة أحدث الاستفزازات التركية".

وذكرت فرنسا وألمانيا في وقت سابق من الأسبوع أن تركيا لم يعد أمامها سوى "أسابيع" لمراجعة موقفها ووقف ما وصفته بأنه استفزاز، لكنهما أجمعتا على توجيه إنذار قوي وهو ما ترغب فيه أثينا ونيقوسيا.

وكان زعماء الاتحاد الأوروبي اتفقوا في الثاني من أكتوبر الجاري على إسهال تركيا حتى أوائل ديسمبر قبل النظر في مسألة فرض العقوبات الاقتصادية، وتريد ألمانيا التي تقود حتى الآن المحادثات الدبلوماسية مع أنقرة، منح فرصة للحوار بسبب العلاقات التجارية الوثيقة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا.

وتشعر قبرص بالاستياء لأن تركيا أرسلت أيضاً سفينة أخرى إلى المنطقة الاقتصادية لقبرص لإجراء عمليات مسح سيزمي بالإضافة إلى سفينة الاستكشاف قبالة جزيرة يونانية. ويستوجب اتخاذ قرار بفرض عقوبات اقتصادية على تركيا إجماع الأعضاء

اختتمت القمة الأوروبية في بروكسل الجمعة أشغالها بتوجيه تحذيرات جديدة لتركيا بشأن التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط، بعد أن نقضت أنقرة تعهداتها بالتهديّة لفسح المجال للمفاوضات، فيما يرى دبلوماسيون أوروبيون أن استراتيجية "العصا والجزرة" التي يستخدمها الاتحاد الأوروبي لنزع فتيل التوتر مع تركيا فشلت.

بروكسل - مارست اليونان وقبرص الجمعة، ضغوطاً لدفع الاتحاد الأوروبي لاتخاذ رد فعل أشد صرامة إزاء أعمال التنقيب عن الغاز الطبيعي التي تقوم بها تركيا في مياه متنازع عليها في البحر المتوسط، بعد أن استأنفت أنقرة عمليات سفينة مسح كانت قد سحبتها الشهر الماضي.

ولم يتخذ الاتحاد حتى الآن إجراءات صارمة تكبح الانتهاكات التركية في شرق المتوسط باستثناء تلويحه بفرض عقوبات قابلتها أنقرة بالتهديّة الظرفية، وهو ما حذرت منه في وقت سابق كل من نيقوسيا وأثينا.

وانتقد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال استئناف تركيا التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط، مندداً بما اعتبرها "استفزازات"، في ختام قمة في بروكسل.

وقال ميشال "ننشد بتصرفات واستفزازات تركيا الأحادية الجانب، مؤكداً أن الاتحاد الأوروبي يعتزم دراسة الوضع في ديسمبر للنظر في عقوبات ضد أنقرة".

سيبستيان كورتس

لا بد من فرض عقوبات إذا لم توقف أنقرة هذه الاستفزازات



لكن رغم ذلك، قال رئيس المجلس الأوروبي إنه لن يكون هناك تغيير في الاستراتيجية المتفق عليها في القمة الأخيرة.

وبموجب هذه الاستراتيجية، يرصد الاتحاد الأوروبي عن كثب تحركات تركيا في شرق البحر المتوسط وسيقرر إجراء محتملاً خلال قمة يفترض إقامتها في ديسمبر. وقال رئيس وزراء سلوفينيا جانيز جاتزا الجمعة على قمة أوروبية

توجيه تهمة تشكيل عصابة إجرامية إلى ساركوزي في قضية التمويل الليبي

وكان الرئيس الفرنسي الأسبق وكلود غيان وأريك فورتي وبريس أورتوفو، وهم وزراء سابقون في حكومته، الذين وجه إليهم الاتهام باستثناء الأخير، طعنوا في عدة إجراءات متعلقة بهذه التحقيقات. ورفضت محكمة الاستئناف في باريس غالية الشكاوى التي تقدم بها ساركوزي ومقربون منه طعناً في التحقيق حول وجود شبهات بحصول تمويل ليبي لحملة الانتخابية الرئاسية.

نيكولا ساركوزي صعدت بهذه التهمة الجديدة، لقد امتنعت براتي مجدداً

وكان ساركوزي ومقربون عدة منه الواردة أسماؤهم في التحقيق، لجأوا إلى محكمة الاستئناف التي أكتت مشروعية التحقيق الذي يوشر قبل ثمانية سنوات في هذا الملف المتشعب جداً.

ويمكن لفريق الدفاع عن ساركوزي والمقربين منه الطعن في القرار أمام محكمة التمييز.

وقبل مقلته قال الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في مقابلة صحافية عن ساركوزي "عندما كان ساركوزي وزيراً للدخالية (2007) أتت إليّ وطلب تقوداً، وأنا بدوري أعطيته، ويفضلي فاز في الانتخابات".

وفي 2016، قال رجل الأعمال الفرنسي اللبناني الأصل، زيد تقي الدين، إنه أحضر 5 ملايين يورو من ليبيا إلى ساركوزي أواخر 2006.

باريس - وجهت النيابة المالية في باريس تهمة تشكيل عصابة إجرامية إلى الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي في إطار التحقيق في احتمال أن يكون قد حصل على تمويل ليبي لحملة الانتخابية في العام 2007.

وجاء توجيه التهمة بعد جلسات استجواب دامت أربعة أيام، حيث تضاف هذه الملاحقة الجديدة إلى ثلاث تهم أخرى وجهت إلى ساركوزي في إطار الملف نفسه في مارس 2018.

وعلق ساركوزي على القرار عبر فيسبوك، مؤكداً أن براءته قد "امتنت"، مضيفاً "صعدت بهذه التهمة الجديدة، امتنعت براءتي مجدداً بقرار لا يقدم أي دليل على تمويل غير مشروع".

وكان الرئيس الفرنسي الأسبق اعتبر أنه ضحية "مؤامرة" عندما وجهت إليه تهم "الفساد" و"اختلاس أموال عامة" وتمويل غير قانوني لحملة انتخابية في العام 2018.

وقال فنان برينغارت محامي جمعية "شهيراً" لمكافحة الفساد، وهي مدع بالحق المدني في إطار هذا الملف، "الجميع يرى أنه قرار غير مسبوق يتماشى مع التحقيقات المنجزة. وأضافت "يجب أن يكون (النظام) إلزامياً، على كل الدول الأعضاء أن تساعد عندما تتعرض دولة عضو للضغوط وعندما يكون أشخاص كثر بحاجة للحماية".

ويسعى الميثاق الجديد لضبط طريقة توزيع طالبي اللجوء بعيداً عن سواحل إيطاليا واليونان، وسيتم فرض قواعد أكثر صرامة تتعلق بإعادة الأشخاص الذين ترفض طلباتهم.

ألمانيا تستقبل دفعة جديدة من لاجئي مخيم موريا

فرانك ريموس، إلى حل شامل لأوروبا. وذكر ريموس أنه بالنسبة للأشخاص الذين هبطوا في هانوفر، فإن الوصول إلى ألمانيا يعني فرصة لمنظور جديد في الحياة.

وقال "بعد أن فروا من الاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان في وطنهم وتركوا وراءهم ظروفًا معيشية غير معقولة في اليونان، يمكنهم الآن الاسترخاء والتغلب على الصدمة".

وأصبح الآلاف من اللاجئين بلا مأوى بعد أن دمر حريق هائل مخيم موريا المعروف أصلاً باكتظاظه وظروفه المزرية.

ورغم أن نحو تسعة آلاف شخص تم نقلهم إلى مخيم مؤقت جديد في الجزيرة اليونانية، فإن الجدل عاد إلى الواجهة السياسية في ألمانيا وأوروبا، معززا من جهة دعوات سكان محليين ومنظمات إنسانية لإبعاد المهاجرين من الجزيرة اليونانية، ومن جهة ثانية، خلق موجة تضامن وتعاطف في ألمانيا كان أوجها تظاهر الآلاف الأحد 20 سبتمبر في برلين ومدن ألمانية أخرى، داعين الاتحاد الأوروبي لاستقبال مهاجرين باتوا دون مأوى.

وأوضح وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر أن الجدل المتجدد في ألمانيا بشأن استقبال اللاجئين يمثل عبئاً سياسياً على الحكومة الاتحادية بشأن مساعيها لإقناع شركائها في أفق إصلاح سياسة اللجوء الأوروبية.

فلسطينية الأصل يبلغ إجمالي أفرادها 17 فرداً. ورحب وزير داخلية ولاية ساكسونيا السفلى بوريس بيستوريوس، باللاجئين، قائلاً "الظروف في الجزر اليونانية لا تزال محفوفة بالمخاطر، وبرودة الطقس تجعل الحياة هناك أكثر صعوبة"، منتقداً في الوقت نفسه تردد دول أخرى بالاتحاد الأوروبي في استقبال لاجئين، معتبراً ذلك أمراً "مخزياً".

وعقب الحريق الذي اندلع في مخيم موريا للاجئين بجزيرة ليسبوس اليونانية في بداية سبتمبر الماضي، وافقت ألمانيا على قبول 1553 لاجئاً تم الاعتراف بهم بالفعل.

ودعا ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ألمانيا،

برلين - حطت طائرة على متنها 101 لاجئ من جزر يونانية الجمعة في مدينة هانوفر الألمانية، في وقت تكافح فيه أثينا لاحتواء دواعيات حريق ضخم في مخيم موريا أدى إلى تشريد الآلاف من اللاجئين.

وأعلنت وزارة الداخلية الألمانية أنه كان على متن الطائرة 61 طفلاً و40 بالغاً اعترفت اليونان باستحقاقهم للحماية. وبحسب البيانات، سيجري استقبال اللاجئين في مخيم فريدلاند الحدودي، وسيجرى توزيعهم بعد ذلك على سبع ولايات، وهي: بادن-فورتمبيرغ وبريمن وهيسن وهامبورغ وسكسونيا السفلى وشمال الراين-ويستفاليا و زارلاند.

وفي ولاية سكسونيا السفلى، حيث حطت الطائرة، ستبقى ثلاث عائلات



ألمانيا أقل تشدداً في استقبال اللاجئين

7 في العمق

التغيير الاستراتيجية أميركية تفشل دائما في الشرق الأوسط

القاسم المشترك بين جميع تدخلات الولايات المتحدة في المنطقة هو عدم تحقيق الأهداف النهائية

تلقت انطباعات صناع القرار في الولايات المتحدة حول تاريخ سياسات الإدارات الأميركية المتعاقبة تجاه الشرق الأوسط وشمال أفريقيا طيلة سبعة عقود عند نقطة واحدة، وهي الفشل في الوصول إلى الأهداف رغم الاستراتيجيات والتدخلات العسكرية، حيث تركت تلك البلدان تعيش في "فوضى خلقة" أدت إلى انقسامات سياسية داخلية وتدخلات إقليمية وظهور جماعات إرهابية، فضلا عن نتائج كارثية أخرى اقتصاديا واجتماعيا.

واشنطن - خلصت التجارب حول كيفية تغيير الأنظمة في منطقة الشرق الأوسط إلى أنها مغرية للغاية لصانعي السياسة في الولايات المتحدة لعقود على الرغم من عدم تحقيق الأهداف بعيدة المدى، لكن من الواضح أن الوقت قد حان أخيرا لتشكيل مسار جديد إلى الأمام. ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، شرعت الولايات المتحدة في الإطاحة بأنظمة عربية لم تقدم لها الولاء وذلك بمعدل مرة كل عقد في أماكن متنوعة مثل العراق ومصر وليبيا وسوريا وإيران وأيضا أفغانستان، التي شهدت محاولتين للتغيير.

ويرى فيليب إتش جوردن، منسق البيت الأبيض للشرق الأوسط خلال إدارة باراك أوباما في كتاب حديث بعنوان "خسارة اللعبة الطويلة: الوعد الكاذب بتغيير النظام في الشرق الأوسط"، أن أسباب هذه التدخلات متنوعة للغاية، كما أن الأساليب التي سعت بها الإدارات الأميركية المتعاقبة لإحداث تغيير كانت مختلفة بشكل واضح، بدءا من الضغط الدبلوماسي وحده إلى الغزو العسكري الصريح.

ومع ذلك، يؤكد جوردن أن القاسم المشترك بين جميع تلك التدخلات هو أنها فشلت في تحقيق أهدافها النهائية، وأنتجت مجموعة من العواقب غير المقصودة وحتى الكارثية، وحملت تكاليف مالية وبشرية باهظة، وفي كثير من الحالات تركت البلدان المعنية أسوأ حالا مما كانت عليه من قبل. وي طرح المسؤول الأميركي السابق عدة تساؤلات حول ذلك منها: ما هي السياسات والاستراتيجيات والأهداف الأوسع التي شكلت نهج الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط منذ الحرب العالمية الثانية؟ وما هي الديناميات التي أدت إلى تفاقم وتخفيف التكاليف المرتبطة بالجهود المبذولة للإطاحة بالحكومات؟



مشروع أميركي حقق أهداف الفوضى الخلاقة

الأوسط التي وصفها، تبرهن ثلاثة منها؛ أولا، من المستبعد أن تحصد تدخلات الخبراء من الدبلوماسيين والمسؤولين والمحليين بما في ذلك جوردن نتائج السياسة الأميركية، إلا إذا صادف أنها تتوافق، وغالبا ما تكون مصادفة، مع الغرائز الرئاسية. ويقدم جوردن وصفا مؤثرا لكيفية مناقشة قضايا الحرب والسلام في الإدارات ومراكز الفكر الأميركية، التي تقدم أسس تدخلات الولايات المتحدة وفي كثير من الأحيان، توحى جداول الأعمال ووجهات النظر العالمية بين الممثلين والمعلقين الأوهام والقدرات التخيلية والأخلاقية المحدودة.



فيليب إتش جوردن
مراجعة دروس الماضي
نقطة مهمة لتغيير
النهج الحالي

وفي الحالات التي تمت مناقشتها، أظهرت نتائج السياسة الأميركية القليل من الاهتمام بالحفاظ على الاتساق بين خطاب الولايات المتحدة حول الحرية من ناحية والممارسات الأميركية من ناحية أخرى. ويمكن القول إن نهج أوباما الشخصي كان استثناء جزئيا، ولكن في الغالب لأن الخطاب المتضاد المحيط بمفاليته قد خفف من خلال اعترافه العلني الرصين بالحدود المفروضة على قوة الولايات المتحدة وجعل الأمور تخرج عن السيطرة بعد أن شرع في تنفيذ خطته حول مشروع الشرق الأوسط الكبير في 2011، حيث سقطت أنظمة معينة الواحد تلو الآخر، بينما حافظت البقية على استقرارها.

وعلاوة على ذلك، عندما تم اتخاذ قرارات السياسة، كان التنسيق بين الوكالات المختلفة وأنوات القوة العسكرية الأميركية في التخطيط وتنفيذ تلك القرارات غالبا غير كامل، والالتزام بالموارد الكافية والتخطيط والالتزام بالسياسة لتأمين ثمار النجاحات الحكم وحتى تكون طيبة في يديها، ولكن باعتمادها ثورة 30 يونيو 2013 حيث قام الرئيس عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع آنذاك بالسيطرة على الوضع وإزاحة الإسلاميين من السلطة لتخسر معها إدارة أوباما رهانها.

سياسة جديدة

من بين العديد من الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها بشأن عمليات صنع السياسة الأميركية في الشرق

الولايات المتحدة تجاه سوريا، غنية بالمعلومات. وشكلت نتائج الإطاحة بالرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في عام 2003 أحد الأمثلة لخسارة واشنطن، فالبلد يعيش في فوضى خلقة منذ احتلاله، وقد حذر ماكس بوت الخبير بمجلس العلاقات الخارجية الأميركي من أن إيران تحاول "البنة" العراق، حيث تسعى للحكومة الموالية للغرب بالحكم نظريا في حين تكون السلطة الحقيقية في أيدي ميليشيات مدعومة منها. واستغلت إيران ادعاءات الغزو لتعزيز نفوذها في العراق، فلديها أذرع سياسية وعسكرية ومعظم السياسيين الذين جاؤوا بعد الغزو الأميركي للعراق كان موالين لطهران، وهذا ما جعل العراق يدخل في دوامة من الفوضى انتهت بظهور تنظيم داعش المتطرف. وكان أهم عمل للكشف عن نفوذ الميليشيات الإيرانية مثل كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق وغيرها، هو ما قام به هشام الهاشمي، الباحث العراقي الذي عمل مستشارا للحكومة العراقية وقاتل في وقت من الأوقات كمنتمرد ضد القوات الأميركية لكنه قتل على يد عناصر موالين لطهران في يوليو الماضي. وفي ليبيا، لم يكن الأمر مختلفا كثيرا، حيث لم يخف جوردن الانقسام الأميركي حيال الإطاحة بالقدافي، وكيفية طرح مسألة التدخل العسكري من عدمه، رغم أن الولايات المتحدة شنت مئات الضربات الجوية وأطلقت أكثر من مئة صاروخ توماهوك كروز من الغواصات والمدمرات المتمركزة قبالة الساحل الليبي، ما أدى إلى ضرب الدفاعات الجوية في ليبيا، الأمر الذي أعطى الناتو سيطرة كاملة على البلاد.

ويقول جوردن إنه لاحظ في البداية القليل من الشهية بين كبار مسؤولي الإدارة للقيام بعمل عسكري في ليبيا، رغم أن بعض السياسيين والمعلقين طالبوا بذلك، ما يعني أن إدارة أوباما عاشت على وقع ضغط متزايد. وكانت الإدارة الأميركية في ذلك الوقت منقسمة، إذ كان المستشارون الأصغر والأكثر مثالية يطالبون بـ"عمل حازم"، في حين ظل بعض كبار المسؤولين حذرين ويعتقد المدافعون عن ذلك، مثل مستشاري أوباما القريبين بن رودس، وسامانثا باور، وسوزان رايس، أنه على بلدهم العمل لحماية الليبيين، ومنع الفتناء المحتملة، وردع الطغاة الآخرين عن قمع شعوبهم بالعنف. وقبل ذلك كانت مصر تعيش على وقع انتفاضة شعبية بعد أيام من انتفاضة في تونس أدت إلى الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي. وقد كانت إدارة أوباما تعلم جيدا أن الجيش المصري قوي وأنها ستعمل على دعم المظاهرات "السلمية" حتى إسقاط مبارك وهو ما حصل بالفعل.

وعولت الولايات المتحدة في ذلك الوقت على تيار الإسلام السياسي ممثلا في جماعة الإخوان المسلمين، لتقلد الحكم وحتى تكون طيبة في يديها، ولكن باعتمادها ثورة 30 يونيو 2013 حيث قام الرئيس عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع آنذاك بالسيطرة على الوضع وإزاحة الإسلاميين من السلطة لتخسر معها إدارة أوباما رهانها.

من بين العديد من الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها بشأن عمليات صنع السياسة الأميركية في الشرق

الولايات المتحدة تجاه سوريا، غنية بالمعلومات. وشكلت نتائج الإطاحة بالرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في عام 2003 أحد الأمثلة لخسارة واشنطن، فالبلد يعيش في فوضى خلقة منذ احتلاله، وقد حذر ماكس بوت الخبير بمجلس العلاقات الخارجية الأميركي من أن إيران تحاول "البنة" العراق، حيث تسعى للحكومة الموالية للغرب بالحكم نظريا في حين تكون السلطة الحقيقية في أيدي ميليشيات مدعومة منها. واستغلت إيران ادعاءات الغزو لتعزيز نفوذها في العراق، فلديها أذرع سياسية وعسكرية ومعظم السياسيين الذين جاؤوا بعد الغزو الأميركي للعراق كان موالين لطهران، وهذا ما جعل العراق يدخل في دوامة من الفوضى انتهت بظهور تنظيم داعش المتطرف. وكان أهم عمل للكشف عن نفوذ الميليشيات الإيرانية مثل كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق وغيرها، هو ما قام به هشام الهاشمي، الباحث العراقي الذي عمل مستشارا للحكومة العراقية وقاتل في وقت من الأوقات كمنتمرد ضد القوات الأميركية لكنه قتل على يد عناصر موالين لطهران في يوليو الماضي. وفي ليبيا، لم يكن الأمر مختلفا كثيرا، حيث لم يخف جوردن الانقسام الأميركي حيال الإطاحة بالقدافي، وكيفية طرح مسألة التدخل العسكري من عدمه، رغم أن الولايات المتحدة شنت مئات الضربات الجوية وأطلقت أكثر من مئة صاروخ توماهوك كروز من الغواصات والمدمرات المتمركزة قبالة الساحل الليبي، ما أدى إلى ضرب الدفاعات الجوية في ليبيا، الأمر الذي أعطى الناتو سيطرة كاملة على البلاد.

ويقول جوردن إنه لاحظ في البداية القليل من الشهية بين كبار مسؤولي الإدارة للقيام بعمل عسكري في ليبيا، رغم أن بعض السياسيين والمعلقين طالبوا بذلك، ما يعني أن إدارة أوباما عاشت على وقع ضغط متزايد. وكانت الإدارة الأميركية في ذلك الوقت منقسمة، إذ كان المستشارون الأصغر والأكثر مثالية يطالبون بـ"عمل حازم"، في حين ظل بعض كبار المسؤولين حذرين ويعتقد المدافعون عن ذلك، مثل مستشاري أوباما القريبين بن رودس، وسامانثا باور، وسوزان رايس، أنه على بلدهم العمل لحماية الليبيين، ومنع الفتناء المحتملة، وردع الطغاة الآخرين عن قمع شعوبهم بالعنف. وقبل ذلك كانت مصر تعيش على وقع انتفاضة شعبية بعد أيام من انتفاضة في تونس أدت إلى الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي. وقد كانت إدارة أوباما تعلم جيدا أن الجيش المصري قوي وأنها ستعمل على دعم المظاهرات "السلمية" حتى إسقاط مبارك وهو ما حصل بالفعل.

وعولت الولايات المتحدة في ذلك الوقت على تيار الإسلام السياسي ممثلا في جماعة الإخوان المسلمين، لتقلد الحكم وحتى تكون طيبة في يديها، ولكن باعتمادها ثورة 30 يونيو 2013 حيث قام الرئيس عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع آنذاك بالسيطرة على الوضع وإزاحة الإسلاميين من السلطة لتخسر معها إدارة أوباما رهانها.

من بين العديد من الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها بشأن عمليات صنع السياسة الأميركية في الشرق

الولايات المتحدة تجاه سوريا، غنية بالمعلومات. وشكلت نتائج الإطاحة بالرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في عام 2003 أحد الأمثلة لخسارة واشنطن، فالبلد يعيش في فوضى خلقة منذ احتلاله، وقد حذر ماكس بوت الخبير بمجلس العلاقات الخارجية الأميركي من أن إيران تحاول "البنة" العراق، حيث تسعى للحكومة الموالية للغرب بالحكم نظريا في حين تكون السلطة الحقيقية في أيدي ميليشيات مدعومة منها. واستغلت إيران ادعاءات الغزو لتعزيز نفوذها في العراق، فلديها أذرع سياسية وعسكرية ومعظم السياسيين الذين جاؤوا بعد الغزو الأميركي للعراق كان موالين لطهران، وهذا ما جعل العراق يدخل في دوامة من الفوضى انتهت بظهور تنظيم داعش المتطرف. وكان أهم عمل للكشف عن نفوذ الميليشيات الإيرانية مثل كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق وغيرها، هو ما قام به هشام الهاشمي، الباحث العراقي الذي عمل مستشارا للحكومة العراقية وقاتل في وقت من الأوقات كمنتمرد ضد القوات الأميركية لكنه قتل على يد عناصر موالين لطهران في يوليو الماضي. وفي ليبيا، لم يكن الأمر مختلفا كثيرا، حيث لم يخف جوردن الانقسام الأميركي حيال الإطاحة بالقدافي، وكيفية طرح مسألة التدخل العسكري من عدمه، رغم أن الولايات المتحدة شنت مئات الضربات الجوية وأطلقت أكثر من مئة صاروخ توماهوك كروز من الغواصات والمدمرات المتمركزة قبالة الساحل الليبي، ما أدى إلى ضرب الدفاعات الجوية في ليبيا، الأمر الذي أعطى الناتو سيطرة كاملة على البلاد.

ويقول جوردن إنه لاحظ في البداية القليل من الشهية بين كبار مسؤولي الإدارة للقيام بعمل عسكري في ليبيا، رغم أن بعض السياسيين والمعلقين طالبوا بذلك، ما يعني أن إدارة أوباما عاشت على وقع ضغط متزايد. وكانت الإدارة الأميركية في ذلك الوقت منقسمة، إذ كان المستشارون الأصغر والأكثر مثالية يطالبون بـ"عمل حازم"، في حين ظل بعض كبار المسؤولين حذرين ويعتقد المدافعون عن ذلك، مثل مستشاري أوباما القريبين بن رودس، وسامانثا باور، وسوزان رايس، أنه على بلدهم العمل لحماية الليبيين، ومنع الفتناء المحتملة، وردع الطغاة الآخرين عن قمع شعوبهم بالعنف. وقبل ذلك كانت مصر تعيش على وقع انتفاضة شعبية بعد أيام من انتفاضة في تونس أدت إلى الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي. وقد كانت إدارة أوباما تعلم جيدا أن الجيش المصري قوي وأنها ستعمل على دعم المظاهرات "السلمية" حتى إسقاط مبارك وهو ما حصل بالفعل.

وعولت الولايات المتحدة في ذلك الوقت على تيار الإسلام السياسي ممثلا في جماعة الإخوان المسلمين، لتقلد الحكم وحتى تكون طيبة في يديها، ولكن باعتمادها ثورة 30 يونيو 2013 حيث قام الرئيس عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع آنذاك بالسيطرة على الوضع وإزاحة الإسلاميين من السلطة لتخسر معها إدارة أوباما رهانها.

من بين العديد من الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها بشأن عمليات صنع السياسة الأميركية في الشرق

الولايات المتحدة تجاه سوريا، غنية بالمعلومات. وشكلت نتائج الإطاحة بالرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في عام 2003 أحد الأمثلة لخسارة واشنطن، فالبلد يعيش في فوضى خلقة منذ احتلاله، وقد حذر ماكس بوت الخبير بمجلس العلاقات الخارجية الأميركي من أن إيران تحاول "البنة" العراق، حيث تسعى للحكومة الموالية للغرب بالحكم نظريا في حين تكون السلطة الحقيقية في أيدي ميليشيات مدعومة منها. واستغلت إيران ادعاءات الغزو لتعزيز نفوذها في العراق، فلديها أذرع سياسية وعسكرية ومعظم السياسيين الذين جاؤوا بعد الغزو الأميركي للعراق كان موالين لطهران، وهذا ما جعل العراق يدخل في دوامة من الفوضى انتهت بظهور تنظيم داعش المتطرف. وكان أهم عمل للكشف عن نفوذ الميليشيات الإيرانية مثل كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق وغيرها، هو ما قام به هشام الهاشمي، الباحث العراقي الذي عمل مستشارا للحكومة العراقية وقاتل في وقت من الأوقات كمنتمرد ضد القوات الأميركية لكنه قتل على يد عناصر موالين لطهران في يوليو الماضي. وفي ليبيا، لم يكن الأمر مختلفا كثيرا، حيث لم يخف جوردن الانقسام الأميركي حيال الإطاحة بالقدافي، وكيفية طرح مسألة التدخل العسكري من عدمه، رغم أن الولايات المتحدة شنت مئات الضربات الجوية وأطلقت أكثر من مئة صاروخ توماهوك كروز من الغواصات والمدمرات المتمركزة قبالة الساحل الليبي، ما أدى إلى ضرب الدفاعات الجوية في ليبيا، الأمر الذي أعطى الناتو سيطرة كاملة على البلاد.

وتوضح مجموعة من الأمثلة التي سردها جوردن في كتابه مثل الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين والزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك، مدى إشكالية فكرة التغيير المباشر أو غير المباشر للأنظمة في الشرق الأوسط، من منظور تاريخي، وحتى أمثلة أخرى سردها المسؤول الأميركي بدرجة أقل مثل مسيرة رئيس الوزراء البريطاني الراحل أنتوني إيدن ضد الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر على السويس في عام 1956، كانت تؤكد نفس المشكلة.

وتبدو روايات جوردن في كتابه للمناقشات داخل إدارة أوباما حول الإطاحة بنظام مبارك في مصر، ونهج المهمة الزاحفة في ليبيا، والعالم السفلي المتنازع عليه بشدة لسياسة

وقال المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الأمن الدولي والحد من التسليح توماس كانتريمان "يعد تمديد المعاهدة أمرا حيويا للولايات المتحدة وروسيا والأمن الدولي. ونحث الرئيس ترامب بشدة على اختيار 'نعم' ردا على اقتراح روسيا بتمديد 'ستارت-3' دون شروط، ويفضل لمدة خمس سنوات".

ويقول مراقبون عسكريون على حصة ترامب هذه المرة، حيث من شأن خسارة ستارت 3 أن تفتح الباب أمام سباق تسلح نووي عالمي أكثر خطورة وتكلفة، ومثل هذه المناقشة غير المقيدة للترسانات النووية غير مسموح بها وخطيرة لكلا الجانبين. وتحدد معاهدة ستارت الجديدة عدد قاذفات الصواريخ باليستية النووية بحوالي 800 والرؤوس الحربية النووية التشغيلية إلى 1550 وتعد المعاهدة

ويقال المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الأمن الدولي والحد من التسليح توماس كانتريمان "يعد تمديد المعاهدة أمرا حيويا للولايات المتحدة وروسيا والأمن الدولي. ونحث الرئيس ترامب بشدة على اختيار 'نعم' ردا على اقتراح روسيا بتمديد 'ستارت-3' دون شروط، ويفضل لمدة خمس سنوات".

ويقول مراقبون عسكريون على حصة ترامب هذه المرة، حيث من شأن خسارة ستارت 3 أن تفتح الباب أمام سباق تسلح نووي عالمي أكثر خطورة وتكلفة، ومثل هذه المناقشة غير المقيدة للترسانات النووية غير مسموح بها وخطيرة لكلا الجانبين. وتحدد معاهدة ستارت الجديدة عدد قاذفات الصواريخ باليستية النووية بحوالي 800 والرؤوس الحربية النووية التشغيلية إلى 1550 وتعد المعاهدة

ويقال المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الأمن الدولي والحد من التسليح توماس كانتريمان "يعد تمديد المعاهدة أمرا حيويا للولايات المتحدة وروسيا والأمن الدولي. ونحث الرئيس ترامب بشدة على اختيار 'نعم' ردا على اقتراح روسيا بتمديد 'ستارت-3' دون شروط، ويفضل لمدة خمس سنوات".

ويقال المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الأمن الدولي والحد من التسليح توماس كانتريمان "يعد تمديد المعاهدة أمرا حيويا للولايات المتحدة وروسيا والأمن الدولي. ونحث الرئيس ترامب بشدة على اختيار 'نعم' ردا على اقتراح روسيا بتمديد 'ستارت-3' دون شروط، ويفضل لمدة خمس سنوات".

فرص تمديد معاهدة «نيو ستارت» معلقة بيد ترامب

ديسمبر عام 1987 أي خلال فترة الحرب الباردة لتكون أول معاهدة بين القطبين النووي مع الولايات المتحدة لمدة عام واحد حيزا من النقاش هذه الفترة رغم أن الرئيس فلاديمير بوتين أبدى استعداده لتمديد العمل بها بعد انتهائها في فبراير المقبل، في وقت يحذر فيه خبراء من انقراض عقد آخر معاهدة نووية ما يطلق العنان لسباق تسلح جديد. ويشكل تهديد الرئيس دونالد ترامب بشأن انسحاب واشنطن من معاهدة الحد من الأسلحة النووية متوسطة المدى التي أبرمت خلال الحرب الباردة مع روسيا، ضربة لجهود الحد من التسليح النووي. وقد اتهم موسكو في 2018 بانتهاك المعاهدة في خطوة رأى مراقبون أنها ستزيد من حدة التوترات التي قد تؤدي إلى خلق عالم نووي خطير لا يحتمل إلى أي ضوابط.

ولكن بوتين يريد نزع فتيل التوتر على ما يبدو حيث قال الجمعة خلال مؤتمر عبر الفيديو مع مجلس الأمن في موسكو إن الجانبين قد يستغلان العام لإجراء "مفاوضات معقولة بشأن كل التفاصيل". وتعد المعاهدة المبرمة بين واشنطن وموسكو من الأسلحة النووية الاستراتيجية، ولكن حتى الآن، فشل المفاوضون في الاتفاق على تمديد العمل بها.

ويستدعي الجدل الكبير حول انسحاب واشنطن من المعاهدة المذكورة الوقوف عند تاريخية توقيعها، حيث أبرمت الاتفاقية بين واشنطن وموسكو في عهده كل من الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في

الحرب النووية سلاح دائم في استراتيجيات القوى العظمى



لبنان المترنح بعد سنة على «ثورة 17 أكتوبر»

وطاة الوضع المؤلم للناس بعدم الرفض لأجل الرفض ووضع المنظومة تحت مراقبة شارع أكثر تنظيماً وإنتاجية. ويبدو أن الفوار كما كافة الأطراف محكومون بالمرونة والبراغماتية في مواجهة أزمة بنوية مركبة ومتفاقمة، وتطفئ الحرارة بدل مداعبة الأعلام حيث كانت السنة الفائتة مزدهمة بالأحداث والكوارث وكانها سنة بعشر سنوات بدأت مع «شرارة الواسع أب» في 17 أكتوبر 2019، ولم تنته مع فاجعة مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي وشهدت استقالة حكومتين واستمرار الانهيار الاقتصادي وتفشي جائحة كورونا، وانتهت مع اللغط حول المبادرة الفرنسية المتجددة عبر «محاولة تكليف سعد الحريري» وأخيراً «مفاجأة» انطلاق مفاوضات ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل التي لا تعدو حسب مصدر مطلع على أنها «هدية محدودة من إيران وحزب الله إلى الإدارة الأميركية الحالية لتكون بمثابة إشارة إيجابية تمهد للتفاوض اللاحق».

وبغض النظر عن مآلات هذه المفاوضات ونتائجها، تأتي المفاوضات في هذا الوقت بالرغم من بدء الكلام عنها منذ 2010 - 2012، وتزيد من الخشية من ترك لبنان رهينة محور إيران بعيداً عن عمقه العربي الذي يشكل حاضنته الطبيعية اقتصادياً وتاريخياً.

د. خنار أبوذياب
أستاذ العلوم السياسية
المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

لُقب لبنان بـ«سويسرا الشرق» خلال حقبة استقراره في خمسينات وستينات القرن الماضي، وبعد تفجير مرفأ بيروت في 4 أغسطس 2021 تحول بنظر أحدهم إلى «ضاحية فقيرة في الشرق الأدنى». إنه التاريخ الذي لا يرحم إلى درجة أن وزير خارجية فرنسا، الكبير المتدبة التي كانت «أم لبنان» التحذير من إمكان زوال لبنان. وبالطبع لا يقصد جان إيف لودريان تبخر التاريخ أو التضاريس، لكن ربما وحدة الكيان وشكله وانتظام الدولة. وهذه المخاوف والاستنتاجات لها مكانها بعد مرور سنة على الحراك الثوري في 17 أكتوبر 2019، إذ يبدو المآزق مستمرا والحلول مستعصية والبدائل غير جاهزة.

ويكمن الأدهى في المراهنة على الانتظار مثل انتظار استحقاق الانتخابات الأميركية أو الصفقة الإقليمية وتبرير ذلك بعدم إمكانية مجابهة محور إقليمي بعينه أو عدم وجود إرادة وطنية جامعة. ولم تنجح مجموعات الثورة في سد الفجوة في الرؤى في ظل أزمة بنوية متنوعة وملازمة الانهيار الاقتصادي والصحي، ولذا يترنح لبنان المسلوب والمنهك على وقع تسلسل الأزمات لكن الحراك الشبابي والشعبي لم يندثر بالرغم من أوراق الثورة المضادة وكل محاولات المنظومة المتحكمة في الاحتواء والتطويق.

منذ عام نشبت حركة 17 أكتوبر التي كانت انقفاضة اجتماعية - سياسية خارج القيد الطائفي والبطني والمناطقية. ومن أبرز إنجازاتها النقلة نحو المواقفة بعيداً عن الانتماءات الفئوية، وتوحيد الساحات المختلفة بوجه المنظومة المتحكمة المكونة من غالبية الطبقة السياسية والمؤسسات الدينية والرأسمالية الطفيلية، وتسليط الأضواء على الفساد. واصطدم مسعى إيجاد قاسم مشترك بين مجموعات الحراك بجدران الأناثيات المخضعة أو الاعتبارات الأيديولوجية، وقيل كل شيء بالجدل حول سلم الأولويات حول السيادة ونفوذ حزب الله ومحوره، أو حيال مكافحة الفساد ولو بشكل انتقائي في ظل عجز القضاء وانحياز المتحكمن بالسلطة.

ولم يسهل الهجوم المضاد المسار بالنسبة للفوار المواطنين بعد تاجيح الخطاب الطائفي (بدا مع صراخ باسم فئة مذهبية وهجمات آتية من مناطق نفوذ الفئائي حزب الله - أمل، واستمر مع فتح ساحات مناطق بيروت الشرقية وطرابلس «عروس الثورة»، ومحاولات الاحتواء والمنع في مناطق أخرى) واستخدام أدوات القمع السلطوية، بالإضافة إلى سلاح الضغط الاجتماعي - الاقتصادي على المنتفضين وكان وباء كورونا حليفاً غير منتظر للمنظومة الحاكمة ضد ساحات الانتفاضة.

على من عام من الزمن لم تتحقق المطالب بالتغيير ولم يتم وضع بلاد الأرز على سكة الإنقاذ. وعشية الذكرى الأولى أتت محاولة الإهلاء وتسويق إضافي عبر تأجيل مكر من رئاسة الجمهورية لاستشارات نيابية من أجل تكليف رئيس حكومة جديد، وما يمثله ذلك من أضراراً بمعاناة اللبنانيين الذين يعيشون تحت سطوة مصاردة ودائعهم في المصارف ويكابدون لتأمين قوتهم اليومي والأدوية «المدمومة» المختفية من الصيدليات والمخزنة في مستودعات المستوردين. بالرغم من عبثية الرهان على شيء إيجابي من المنظومة الحاكمة، يريد المواطن البائس التعلق بخشية خلاص أيا كانت ولو على شكل حكومة شبيهة بما سبق شرط وقف التدور وبدء وصول بالونات أوكسجين من الدعم الخارجي. وفي الواقع، لا تتوافق مجموعات الحراك في النظرة إلى بنود المبادرة الفرنسية وفعاليتها ويغلب عليها الحذر. لكن بعضها يطالب تحت سلوك الطريق الخطأ من جديد.



كلمة حق في أذن الرئيس بايدن

بكلام آخر، الولايات المتحدة لن تكسب شيئاً من مطاردة الأوهام. الشيء الوحيد الصحيح، هو أن تتواصل سياسات التصديق الشامل على المشروع الإرهابي الإيراني، حتى يسقط نظامه.

الانكفاء على ثقة الشعوب الإيرانية أفضل للمصالح التجارية الأميركية من الانكفاء على اتفاقات مع مرتزقة الإيرانيون أنفسهم ينظرون إلى الولايات المتحدة بعين الصديق والحليف الاستراتيجي، وينظرون من الإدارة الأميركية الجديدة أن تساعد على لإطاحة بجمهورية الخميني وخامنئي، لا أن تقف ضدهم.

لقد عالج الاتفاق النووي جزءاً طفيفاً من التهديد، ولكنه ترك كل أوجهه الأخرى ليدفع نظام الولي الفقيه إلى المغالاة في أعماله العدوانية وتدخلاته وتهديداته. وهذا ما يجب ألا يتكرر.

ولكن إذا شاعت واشطن أن تختار هذا النظام من جديد، على حساب مصالح شعوب المنطقة، ومنها شعوب إيران، فإنها هي من سيدفع الثمن الأكبر.

لقد أتاحت ظروف الانتفاضات الشعبية ضد سلطة المرتزقة الطائفيين في العراق وسوريا ولبنان وفي إيران نفسها، فرصة ثانية للولايات المتحدة لكي ترسي مصالحها على أسس أقل انتهازية وأوسع أفقا من المصالح الضيقة التي حرصت عليها سلطة الرئيس أوباما. ويحسن بهذه الفرصة ألا تقوت.

لإيران الولي الفقيه عدو لنفسها، وللولايات المتحدة، ولشعوب المنطقة ودولها في أن معا، ويحسب بكل المضربين من سياساتها العدوانية، وكل الذين يدفون ثمن التهديدات، وكل الذين عانوا الوليات والماسي، أن يقفوا صفا واحدا لإعادة بناء المستقبل في هذه المنطقة.

ليس هناك مكان، مشاريع التخريب والدمار وزعزعة الاستقرار في هذا المستقبل. ومثلما أنه لا يمكن لتنظيمات إرهابية مثل القاعدة و داعش والإخوان المسلمين أن تقرر هذا المستقبل أو أن تتحكم فيه، فإن تنظيمات مثل فصائل الحشد الشعبي وحزب الله والحوتي، لا يمكن أن تقرر أو أن تتحكم فيه أيضاً.

كل تنظيمات الإسلام السياسي، هي تنظيمات إرهاب بالدليل المشهود وأفعال الواقع، وهي تفرخ بعضها بعضاً. ويوفر أحدها مبرراً للآخر. والمشروع الطائفي الإيراني هو أول الداء، والقضاء عليه هو أول الدواء. يمكن للإدارة الأميركية الجديدة أن تختار ما تشاء. يمكنها أن تعود لتتحالف مع المجرم مرة أخرى، كما يمكنها أن تكفر عما ارتكبت من خطايا. ولكن لا يمكنها أن تنتظر من دول المنطقة تساهلاً، إذا اختارت سلوك الطريق الخطأ من جديد.

بان مصالحتها لن تتعرض إلى التهديد. العراقيون أنفسهم ينتفضون الآن ضد تلك الذئاب، وهم يعرفون من هو المجرم الآخر، الذي أتق لها الفرصة، وسمح لها بأن تفعل كل ما فعلت. ولو كان لدى مؤسسات التخطيط الاستراتيجي أي حظ من العقلانية، فإنها سرعان ما سوف تدرك أن العراقيين ينتظرون من الولايات المتحدة أن تستدرك، لا أن تعود لتكرر الخطيئة نفسها.

إذا كان تنظيم داعش يشكل خطراً فالحقيقة التي يستطيع حتى الأعمى أن يبصرها هي أن هذا التنظيم ولد من رحم الجرائم والانتهاكات التي مارسها مرتزقة إيران في العراق

هم يعرفون أيضاً أنه ليس من مصلحة التغيير الذي ينشؤون، أن يجد نفسه في مواجهة عدوين في أن معا. وينتظرون من الولايات المتحدة، إذا كانت حريصة على مصالحها بالفعل، أن تتبنى سياسات صارمة تجاه المشروع الطائفي ومرتزقة ورؤوسه. تعمل الولايات المتحدة الآن، على توسيع وجودها العسكري في مناطق شرق سوريا. وهي تقوم بإنشاء قواعد عسكرية هناك لكي تنقل إليها القوات الأميركية التي تضطر، تحت تهديد مرتزقة إيران، إلى مغادرة العراق.

المغادرة نفسها إهانة حقيقية للقوة العظمى التي تمثلها الولايات المتحدة. كما أن القواعد التي يتم إنشاؤها في سوريا لن تكون آمنة. هذا مجرد وهم. لأن الحال في سوريا، هو ذاته الحال في العراق. فهناك حكومة خاضعة لنفوذ إيران. كما أن الميليشيات الإيرانية تمتلك حرية واسعة للحركة. وليسوف يكون من مصلحة روسيا أن تضيق الخناق على الوجود الأميركي، لكي تنعم بنفوذ أوسع في هذا البلد.

يدخل إليه، إنما يذهب لتمويل ذلك المشروع. لا شيء أكثر من ذلك. وهو ما يعني أن على الولايات المتحدة، كما على غيرها، أن تعي جيداً ما معنى التعاون مع هذا المشروع.

كل قرش يصل إلى إيران، إنما يساعد في تمويل نزعاتها العدوانية وتنظيمات الإرهاب في العراق ولبنان وسوريا واليمن، بينما الكل يدعو إلى تجفيف منابع.

الخطط التي ترمي إلى تمزيق دول المنطقة وإضعافها، أصبحت مكشوفة. ومجموعات المنطقة تدرك مخاطرها جيداً. وهذه المجتمعات، ليست باقل من دولها، مستعدة للتصدي لتلك الخطط، حتى ولو أدى الأمر إلى التضحية بعلاقات لا أحد يريد التضحية بها.

الولايات المتحدة إذا شاعت أن تبقى حليفاً استراتيجياً لدول الخليج، فإنها يجب أن تحترم متطلبات هذا التحالف، وأن تصغي لمشاعر واهتمامات حلفائها، ولا تتصرف بمعزل عنهم. كما فعلت إدارة الرئيس باراك أوباما، عندما اختارت أن تتواطأ مع إيران سرا. لقد وضعت الولايات المتحدة العراق على طبق من فضة وأعطته إيران، لتتولى ميليشياتها السيطرة عليه وعلى موارده ولتدفع شعبه إلى الجوع والحرمان والمرض. واليوم، تدفع واشنطن من مصالحتها في العراق ثمن تلك الخطيئة.

وهي لم تكن مجرد خطيئة حسابات استراتيجية عابرة. لقد كانت جريمة بكل معنى الكلمة، لأنها انطوت على تسهيلات سمحت لمرتزقة إيران الطائفيين بأن يرتكبوا ما لا حصر له من أعمال تخريب وتشريد وقتل وتعذيب واغتصاب تآثر بسببها الملايين من البشري.

هذه الجريمة، كانت في الواقع جريمة أميركية - إيرانية مشتركة. النظرة الضيقة للمصالح الضيقة هي ما كان يقف خلفها، من دون أن تعي الولايات المتحدة حجم العواقب، ولا أن تدرك التكاليف، ولا أن تستدركها في ما بعد.

لقد استهانت الولايات المتحدة بشعب العراق، والقلته ليصبح لقمة سائغة لذئاب جائعة وشرسة، مجرد أنها حصلت على ضمانات من طهران، بموجب الاتفاق الأمني،

علي الصراف
كاتب عراقي

دول الخليج العربي مجتمعة، وليس السعودية وحدها، يجب أن تقول للرئيس جو بايدن، إذا تولى المنصب، جملة واحدة: إما معنا، أو مع إيران.

يمكن للرئيس الأميركي المقبل أن يتصرف مع التهديدات الإيرانية للمصالح الأميركية في المنطقة، كما يشاء. ولكنه لا يستطيع أن يفعل ذلك على حساب أمن المنطقة، كما لا يستطيع أن يضمن دعمها له.

الأمر لا يتعلق بأي تحالفات جديدة مع قوى دولية أخرى. التحالف الخليجي الأميركي يحسن أن يبقى راسخاً ولا يترزعزع. ولكن إذا شاء الرئيس المقبل أن يقدم أي تنازلات، فمن المنطقي أن يدفع ثمنها من جيبه هو. أي من أمن الولايات المتحدة ومصالحها، لا من أمن الآخرين ومصالحهم.

يميل المرشح الديمقراطي للرئاسة إلى العودة إلى الاتفاق النووي. إلا أن هذا الاتفاق ينطوي على عيوب وفترات هي التي سمحت لإيران بأن تتحول إلى خطر استراتيجي على الولايات المتحدة وعلى دول المنطقة بأسرها. وهو الذي وفر لها الغطاء بأن ترسل وتدعم ميليشيات طائفية لم تكف عن ارتكاب الجرائم والانتهاكات في العراق وسوريا ولبنان واليمن ضد الملايين من الأبرياء.

لو كان لدى الرئيس بايدن أي حس بالمسؤولية، وكان من الواجب عليه أن ينظر في هذه الجرائم، وفي ما تخفيه من أضرار ومخاطر على الأمن والاستقرار الإقليميين.

المسألة ليست بالنسبة لدول الخليج مسألة توازنات بينها وبين إيران. وهي ليست مسألة منافسة أيضاً. إيران أقل شأناً من أن تكون في هذا الموضوع أصلاً. ولكنها مسألة مشروع طائفي يستهدف تمزيق مجتمعات دول المنطقة وإغراقها بدم أبنائها.

إذا كان تنظيم داعش يشكل خطراً، فالحقيقة التي يستطيع حتى الأعمى أن يبصرها، هي أن هذا التنظيم ولد من رحم الجرائم والانتهاكات التي مارسها مرتزقة إيران في العراق. واستمرار هذه الجرائم، هو الذي يوفر الأساس المادي والمعنوي لبقاء واستمرار

داعش. ربما يكون من المفيد للولايات المتحدة أن تجعل إيران سوقاً لمصالحها التجارية. هذا أمر يمكن فهمه. ولكن هذا «السوق» ليس مجرد سوق كغيره من الأسواق. إنه سوق ميليشيات وشرس وطائفي منطرف. والمال الذي



من هنا حتى لا يكون لبنان «جائزة ترضية» أو سلعة في سوق نخاسة «لعبة الأمل» لا يزال الكثير من اللبنانيين يعتقدون أن ثورة 17 أكتوبر تمثل النبراس البديل عن منظومة السيادة المهذورة والانهيار والفساد، وما سيجعل هذا الخيار في التفريط عن البديل أمراً بدوياً هو حجم الانهيار وتوجه الدولة الفاشلة نحو السيارات الفنزويلي أو السيارتيو الصومالي.

انتهت صلاحية المنظومة السياسية التي عانت فساداً ومحاصصة وهراً للسيدة، ولم يتمكن حراك 17 أكتوبر إلى الآن من تعبيد طريق التغيير لأنه تحت ستار «الشرعية الدستورية» يتم الالتفاف على الشرعية الشعبية التي يمكن أن تكون مصدر إعادة إنتاج السلطة. تبدو الدرب طويلة وشاقة من أجل إنقاذ لبنان ورسم دور جيوسياسي واقتصادي له تبعاً للمتغيرات الحاصلة في الإقليم. لا يكفي البكاء على الأطلال كما حصل بعد كارثة المرفأ والتساؤل بصوت عال عن فقدان دور لبنان في الزمن الجميل حينما كان مرفأ الحق العربي والشرقي، ومصرف المنطقة ومدربتها ومستشفاهما. ومن شروط الخروج من المآزق مقارنة اللبنانيين لوضعهم بواقعية وشجاعة ولا يتوهموا أنهم محور الأحداث ومحط اهتمام العالم. ويتوجب عليهم الإثبات للجميع بأنهم يستحقون هذا الوطن واحترام العالم ووجوب حمايتهم إنسانياً وسياسياً من قيود المحاور الخارجية والمنظومة المتسلطة.



ترامب وتنتياهو وحسابات المغنم والمغرم



الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين". لقد تذرعت إسرائيل، وأميركا تبعا لها، بالنفوذ الإيراني في العراق وسوريا ولبنان، لكي تتحدث عن خطر إيراني. واستخدمت الخارطة، التي تبدو فيها المسافات قريبة ومساحات الهوامش ضيقة. وظلت إسرائيل تضرب في سوريا دونما رد إيراني على الرغم من الخسائر المتتالية، لكنها وهي تضرب، تعرف أن نفوذ إيران لا يخسر ولا ينحسر ولو قليلا مثلما هو الحال في العراق. والآن تتحدث تل أبيب عن حلف أقرب إلى الحدود الإيرانية من حبل الوريد. لقد كانت طهران في غنى عن ذلك كله، لو أنها أظهرت عمليا حرصها على ترك الدول لشعوبها فلا تدفع ميليشياتها الاصولية بعشرات أو مئات الأسماء، لكي تسلب الشعوب حقها في تقرير مصيرها وأخذ خياراتها.

الدعاية الانتخابية، قال "لقد استطاع الرئيس ترامب تغيير أنموذج المواجهة في الشرق الأوسط من الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين، إلى نموذج تسليط الضوء على خطر إيران على الدول العربية المعتدلة في الشرق الأوسط".

وحال مثل هذا البوح الصريح، يمكن التنويه إلى خطأ إيراني فادح، ظل يتجدد ويعبر عن نفسه باستمرار، من خلال سلوك إيران في المشرق العربي، واستمرار تدخلاته ومحاولاته توسيع نفوذه، وقد كان بمقدوره أن يكتفي بالصداقة وبالعلاقات القائمة على الاحترام المتبادل لخيارات الدول العربية وسيادتها. إن هذا هو الذي جعل بومبيو يقول دون أن تعوزه البراهين "عندما يصبح التحدي الذي تواجهه الدول العربي، إيرانيا، فلن تكون المشكلة هي

لتمديد حظر توريد السلاح لإيران، هزيمة قاسية (13 من 15 في مجلس الأمن ضد) لذا رأى ترامب نفسه ملزما بمواجهة التحالف ضدّه، من خلال الضغط بكل قوة في الشرق الأوسط، لكي ينجح ما يستطيع من اتفاقيات التطبيع مع العالم العربي. وفي نقاش يوم الأحد الماضي قال غانتس، مبشرا ومعلما من شأن اتفاق الإمارات والبحرين "إن إسرائيل تقوى وإيران تضعف بهذا التطور" وزاد شارحا "في هذه الأيام، عندما يسعى النظام الإيراني إلى استخفاف تدفق الأسلحة إليه بعد رفع الحظر، ستكون هناك على الجانب الآخر، تحالفات عسكرية وجديدة. قديمة لمواجهة هذا التهديد، وسيقاتل الحلفاء معنا من أجل السلام والاستقرار".

وفي تصريح صحافي لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، بكنهة

ومن المفارقات، أن إسرائيل في هذا الوقت، تتحسب لاحتمال خسارة الرئيس ترامب، وعندئذ لن يكون وضع تنتياهو ونفوذه السياسي أفضل، لذا كان موعد منتصف أكتوبر لإقرار المعاهدة مع الإمارات مبكرا، أمرا مناسباً بالنسبة لنتنتياهو لأن الانتخابات الإسرائيلية في حال إجرائها، ترتبط بنتيجة الانتخابات الأميركية في الثالث من الشهر القادم. فإن غاب ترامب، تصبح احتمالات غياب تنتياهو أقوى. لذا إن وضع الرجلين ثقلهما معا لصالح الصفقة، بينما هما في مواقع المسؤولية، هو الخيار المناسب. فالرجلان يتساندان، وكان طرح المعاهدة للتصويت المبكر، من باب مساعدة ترامب أثناء خوضه الدعاية الانتخابية.

وفي هذه الأجواء، كان ولا يزال هناك موعد آخر، يشغل إدارة ترامب وأوساط نتنتياهو، وهو يوم غد الأحد 18 أكتوبر 2020 عندما يرفع مجلس الأمن حظر استيراد إيران للسلاح، ما يعني أن بلدان العالم، يمكنها بيع الأسلحة لإيران، بينما إسرائيل والولايات المتحدة، تعزز قدرات الجيش الإيراني بشكل كبير.

وكانت الولايات المتحدة قد حاولت إحباط قرار رفع الحظر في مجلس الأمن الدولي، وبذلت جهدا كبيرا لتمديده، لكن سياسات ترامب على مستوى علاقاته الدولية، وبخاصة علاقاته الأوروبية، لم تساعده على نيل التأييد، فمن يقدم السبت بلقي الأحد، فتمني ترامب بفشل ذريع، سواء على مستوى صفقة الملف النووي الإيراني، أو ملف الحظر على تصدير السلاح لإيران.

ففي الملف الأول، أصرت إدارة ترامب على أن العقوبات التي رفعت عن إيران، في العام 2015 بموجب الاتفاق النووي، قد أعيدت من الجانب الأميركي، لكن الأوروبيين لم يطاوعوا ترامب ولم يقبلوا إعادتها. وواجه المقترح الأميركي

أصبحت بصدد خطوة مهمة على طريق "السلام" بالصيغة المفضلة بالنسبة لها، مع العالم العربي.

وخلال النقاش الطويل في "الكنيست" الذي استمر نحو تسع ساعات، قبل المصادقة على "المعاهدة" كان الجزء الأكبر من الوقت يتركز على الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، إذ تصدى نواب من اليمين الأشد تطرفا، لقرار رئيس الوزراء بنيامين نتنتياهو تعليق ضم مستوطنات الضفة الغربية، مقابل أن تمضي اتفاقية الإمارات قدما. وورد في معرض دفاع نتنتياهو عن قراره، أنه قد اضطر إلى ذلك من أجل إنجاز تحالف إقليمي لما وصفه بـ"التهديد الإيراني المتزايد". لكن معارضي هذا المنطق، ردوا عليه قائلين إن هذا مجرد ذريعة لصرف الانتباه عن أحد العناصر الرئيسية في الصفقة، فعدا هو نفسه لكي يراوغ ويقول "إن ما جرى، هو سلام مقابل سلام".

بالنسبة لمؤيدي نتنتياهو الوحدة الوطنية هي أحد العناصر الأكثر أهمية عند مواجهة عدو وهذا ما جعل ثمانين عضوا برلمانيا من أصل 120 يدعمون الصفقة موجهين بذلك رسالة مهمة لإيران

وفي سياق النقاش الطويل نفسه، قال المؤيد نتنتياهو إن "الوحدة الوطنية هي أحد العناصر الأكثر أهمية عند مواجهة عدو"، وهذا ما جعل ثمانين عضوا برلمانيا من أصل 120 يدعمون الصفقة "على النحو الذي يوجه رسالة مهمة لإيران".



عدي صادق كاتب سياسي فلسطيني

● مالات يوم الخميس 8 أكتوبر 2020، توحدت الأحزاب الإسرائيلية التي اشتدت بينها المناقشات، لكي تؤيد اتفاقية التطبيع الإسرائيلية مع الإمارات. وقد رأى المراقبون الإسرائيليون في نتيجة التصويت في الكنيست، لحظة استثنائية تجاوزت فيها الأحزاب حال الانقسام والصراعات بر 80 صوتا مقابل 13 وتلك نسبة أكثر من كافية لتشكيل حكومة تستند إلى قاعدة برلمانية عريضة. لكن هذا الأمر، يتعلق حصرا بـ"رسالة قوية مفادها أن إسرائيل ترغب في السلام مع جيرانها العرب" حسب قول أجمع على الأحزاب والتكتلات اليمينية.

كانما جاء التصويت الإيجابي على المعاهدة الإسرائيلية الإماراتية، لكي يهدئ الانفعالات الجارية، بعد 18 شهرا على فشل الطبقة السياسية في تشكيل حكومة، ويهدد الاحتجاجات الشعبية الإسرائيلية على هذا الفشل، لاسيما وأن الشارع رأى في احتمالات الذهاب إلى انتخابات رابعة خلال سنتين، عملية تدويخ للجمهور تستمر معها مرحلة عدم استقرار الحكم.

ومن بين المعنى الذي يمكن استنتاجه من التصويت، أن الحال السياسية الداخلية الراهنة في إسرائيل، لا تطل مسار السياسة الخارجية و"الإنجازات" الدبلوماسية لحكومة تصريف الأعمال، وبالتالي لا داعي لاحتجاجات شعبية.

في الغزى السياسي التاريخي، كان توافق أقصى يمين الأحزاب الصهيونية مع أقصى يسارها، ومن زعيم حزب العمل ووزير الاقتصاد عامير بيريتس إلى رئيس حزب يميننا نفتالي بينيت، وذلك معناه أن إسرائيل مجتمعة،

مصائر إسرائيل بين الفرص والمخاطر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مع موجات الهجرة من دول الاتحاد السوفياتي (السابق) في التسعينات، ويات لهم دور كبير في السياسة الإسرائيلية، لاسيما أنهم يميلون إلى اليمين القومي المتطرف والاستيطان ونبذ التسوية. فوق هذين ثمة، أيضا، الانقسام الطبقي مع سيادة نمط الليبرالية المتوحشة، وتاكل دولة الخدمات والرفاه وانحسار مكانة الهستدروت والكيبوتزات والتعاونيات، في مسابرة مع التوجهات الأميركية.

على الصعيد الخارجي يأتي في قائمة التهديدات، أولا، وجود الشعب الفلسطيني على أرضه، واستمرار كفاحه من أجل حقوقه، وخلق مسارات تعيد وحدة الفلسطينيين في مواجهة إسرائيل كدولة استعمارية واستيطانية وعنصرية، لاسيما مع تطبيق قانون أساس (تم سنه في العام 2018)، الذي اعتبر إسرائيل كدولة قومية لليهود، بما يعني ذلك إخراج أو التمهيد لإخراج فلسطينيي 48 من إطار المواطنة في إسرائيل.

ثانيا، ثمة ما تعتبره إسرائيل "الخطر الديموغرافي"، الناتج عن تزايد نسبة الفلسطينيين، وهو ما كان يشكل خطرا لولا رؤيتها ذاتها كغيتو، على شكل دولة يهودية، وفقا لاعتبارات أيديولوجية وعنصرية. وتنتقل إسرائيل، في ما تسميه خطر "القبيلة الديموغرافية"، من إدراكها محدودية العنصر العنصر في تكوينها، ونضوب مصادر الهجرة اليهودية من الخارج.

ثالثا، تواجه إسرائيل مسارا من انقضاء الدور الأميركي في العالم، وخصوصا في الشرق الأوسط، إذ أن هذا التغيير لا بد سيؤثر سلبا في مكانتها، بهذا المقدر أو ذلك. رابعا، ثمة الخطر الناتج عن تصاعد مسار نزاع الشرعية عن إسرائيل بتحول الرأي العام في الدول الغربية عن مساندتها وتزايد نزعة انتقادها لمصلحة التعاطف مع حقوق الفلسطينيين، وهو مسار يشق طريقه في أوساط النخب الأكاديمية والطالعية والثقافية والفنية في أوروبا وفي الولايات المتحدة ذاتها وفي أوساط الجيل الجديد من اليهود الشباب فيها. باختصار، لا يوجد شيء إلا بالندبة، لا بالنسبة إلى إسرائيل ولا بالنسبة إلى غيرها، فالمنطقة مليئة بالفرص والمخاطر أيضا.

على الصعيد المستقبلي، تأتي ضمنها التصديعات الداخلية العميقة، والمؤثرة، ذات المحتوى الثقافي، التي تحدد إدراك الإسرائيليين وتعريفهم لأنفسهم، والتي تنحو نحو الازدياد. يأتي ضمن ذلك الشقاق المترسخ بين المتدينين والعلمانيين، إذ لم تعد إسرائيل بمثابة واحة علمانية، أو حدثية، في شرق أوسط متدين أو متخلف، وفق ترويجها، ودعايتها عن نفسها منذ قيامها.

في كل الحروب لم تشهد إسرائيل خرابا في عمرانها ولا خسائر اقتصادية موجعة أو مؤثرة في بناها التحتية بالمقدار الذي شهدته مدن لبنان وسوريا والعراق والضفة وغزة. كما أن كل تلك الحروب والمواجهات التي دخلت إسرائيل غمارها لم تغير من معادلات الصراع القائمة، فهي لم تهدد نظامها السياسي أو استقرارها الاجتماعي، أو نموها الاقتصادي، ومستوى رفاهية مجتمعها، كما لم تهدد تفوقها العسكري. مع ذلك، ثمة لإسرائيل مخاوف، أكبر وأبعد وأعمق من مصادر التهديد التقليدية أو مصادر التهديد الظاهرة، ما يفسر استمرار وجود هذا النوع من الوعي بالخطر الوجودي، وهو وعي لا يتأتى فقط من الأخطار الأمنية أو

الاقتصادية أو اللاقائل الاجتماعية، وإنما هو وعي ذاتي ساكن في الثقافة والتجربة التاريخية، والإحساس الزمّن بالقلق من الآتي، ما يفسر خشية قادة إسرائيل على دولتهم ومجتمعهم ومستقبلهم، حتى من السلطة الفلسطينية، وحتى من اتفاق أوسلو، على رغم الإجحاف الذي يخضمه هذا الاتفاق بحق الفلسطينيين.

وقد يفيد التنويه هنا بأننا لسنا إزاء قضية تشبه قضية إيرلندا، أو قضية الأزراس واللورين مثلا، ولا إزاء تجربة تشبه التجربة الاستعمارية الاستيطانية الفرنسية في الجزائر، وحتى إنها لا تتماثل مع التجربة الأقرب، أي تجربة الاستعمار الاستيطاني العنصري في جنوب أفريقيا. فالمتوطنون البيض في ذلك البلد لم يأتوا بادعاءات الاستيطانية/دينية، ولا ادعوا أنهم "شعب الله المختار"، ولا أن هذه "أرض اليعاز"، ولم يشغلوا على تهجير السكان الأصليين، ما يفسر، في ما بعد، المصالحة التاريخية التي حصلت. القصد أن ثمة مشكلة وجودية لإسرائيل في هذه المنطقة، مع مقاومة شعبية أو مسلحة أو من دون ذلك، وبغض النظر عن طبيعة علاقات إسرائيل مع العالم العربي، عدائية كانت أو تعاضلية.

أيضا، ثمة قائمة من التهديدات الاستراتيجية التي تواجهها إسرائيل،

وما تثير ذلك في إسرائيل، أو في طبيعة وجودها في هذه المنطقة.

وفي الحقيقة، فإن إسرائيل منذ قيامها، قبل أكثر من سبعة عقود، ما كانت تخشى المواجهات العسكرية، أولا، بواقع تفوقها العسكري. وثانيا، بحكم احتكارها السلاح النووي، أو سلاح "يوم القيامة" وفق تعبيراتها. وثالثا، باعتبارها تحظى بضمانة الدول الكبرى، وبخاصة الولايات المتحدة، لأنها واستقرارها. في هذا الإطار، ربما يفيد أن نعرف أنه في كل الحروب فإن إسرائيل لم تشهد خرابا في عمرانها، ولا خسائر اقتصادية موجعة أو مؤثرة في بناها التحتية، بالمقدار الذي شهدته مدن لبنان وسوريا والعراق والضفة وغزة. كما أن كل تلك الحروب والمواجهات التي دخلت إسرائيل غمارها لم تغير من معادلات الصراع القائمة، فهي لم تهدد نظامها السياسي أو استقرارها الاجتماعي، أو نموها الاقتصادي، ومستوى رفاهية مجتمعها، كما لم تهدد تفوقها العسكري. مع ذلك، ثمة لإسرائيل مخاوف، أكبر وأبعد وأعمق من مصادر التهديد التقليدية أو مصادر التهديد الظاهرة، ما يفسر استمرار وجود هذا النوع من الوعي بالخطر الوجودي، وهو وعي لا يتأتى فقط من الأخطار الأمنية أو

وما تثير ذلك في إسرائيل، أو في طبيعة وجودها في هذه المنطقة.

وفي الحقيقة، فإن إسرائيل منذ قيامها، قبل أكثر من سبعة عقود، ما كانت تخشى المواجهات العسكرية، أولا، بواقع تفوقها العسكري. وثانيا، بحكم احتكارها السلاح النووي، أو سلاح "يوم القيامة" وفق تعبيراتها. وثالثا، باعتبارها تحظى بضمانة الدول الكبرى، وبخاصة الولايات المتحدة، لأنها واستقرارها. في هذا الإطار، ربما يفيد أن نعرف أنه في كل الحروب فإن إسرائيل لم تشهد خرابا في عمرانها، ولا خسائر اقتصادية موجعة أو مؤثرة في بناها التحتية، بالمقدار الذي شهدته مدن لبنان وسوريا والعراق والضفة وغزة. كما أن كل تلك الحروب والمواجهات التي دخلت إسرائيل غمارها لم تغير من معادلات الصراع القائمة، فهي لم تهدد نظامها السياسي أو استقرارها الاجتماعي، أو نموها الاقتصادي، ومستوى رفاهية مجتمعها، كما لم تهدد تفوقها العسكري. مع ذلك، ثمة لإسرائيل مخاوف، أكبر وأبعد وأعمق من مصادر التهديد التقليدية أو مصادر التهديد الظاهرة، ما يفسر استمرار وجود هذا النوع من الوعي بالخطر الوجودي، وهو وعي لا يتأتى فقط من الأخطار الأمنية أو



ماجد كيالي كاتب سياسي فلسطيني

● منذ سنوات بدت إسرائيل بمثابة المستفيد الأكبر من كل التطورات والاضطرابات والانقسامات في العالم العربي، لاسيما باختفاء الجبهة الشرقية، وبخفاء الجيشين العراقي والسوري، وهي في الفترة الراهنة تبدو أكثر راحة، من أي وقت مضى، مع انفتاح مسار التطبيع بينها وبين أكثر من دولة عربية، ما يكرس مكانتها كالدولة الأكثر استقرارا وتطورا من النواحي الاجتماعية والأمنية والسياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط.

بيد أن الأمر لا يقتصر على ذلك، فاللتطورات الحاصلة في العالم تصب في مصلحتها، أيضا، خاصة مع انفتاح أكبر وأقوى الدول عليها، كالصين والهند وروسيا، بعد تغيير مكانتها من حلفاء تقليديين للعالم العربي إلى حلفاء أساسيين لإسرائيل، التي تتمتع بقوة مضافة ناتجة عن احتضان الولايات المتحدة الأميركية لها، كضامن لها أمنها واستقرارها وتفوقها في المنطقة.

بخاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتسلح، وهنا سر انفتاح الدول المذكورة عليها، رغم ضالة حجمها وقوتها الاقتصادية بالقياس لتلك الدول. غير أن تلك الحال اللاتفة للانتباه، والتي هي نتاج عطب في العالم العربي، وفي الوحدات المشكلة له، والتي تعمل بطريقة تنافرية أو ضدية، وليس بطريقة تكاملية، منذ عقود لا تضيف شيئا يقينيا، أو مطلق الديمومة، بالنسبة إلى مستقبل إسرائيل، التي تعيش في منطقة رمال متحركة، وحيلى بالتغيرات، في خرائطها السياسية والجغرافية والبشرية. ومثلا، فبالنسبة إلى الجيوش العربية، فقد تبين، منذ زمن طويل (آخر حرب عام 1973) أنها لا تشكل مصدر تهديد لإسرائيل، وأنها لم تصنع من أجل مواجهتها، وإنما لحماية النظم القائمة، وضمنها السيطرة على المجتمعات، وحراسة الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي السائد. أما اضطرابات المشرق العربي فلا أحد يستطيع التكهّن إلى أين يمكن أن تصل، أو ما هي الأفاق التي يمكن أن تفتحتها،



شركة أميركية توقع عقود طاقة مع السودان للمرة الأولى منذ ثلاثة عقود، إضافة 470 ميغاواط من الطاقة، يستفيد منها 600 ألف منزل

تخطى السودان أخيراً مربع العزلة الاقتصادية بتوقيعه اتفاقية في مجال الطاقة الكهربائية مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية لأول مرة منذ 30 عاماً، الأمر الذي فتح آفاقاً لتنشيط الاقتصاد على قواعد الشراكات لتعزيز خطط الدولة في تنمية الاقتصاد.

إسقاط عقوباتها الاقتصادية على السودان في 2018 واستمرت 20 عاماً، إلا أن البلد الأفريقي مازال على قائمة البلدان الراعية للإرهاب. وخلال الأشهر الأخيرة تسارعت خطوات الحكومة الانتقالية نحو بلورة خطط لتوليد الطاقة من المصادر النظيفة، عبر منح القطاع الخاص حوافز كبيرة للاستثمار في هذا المجال، بهدف سد العجز الحاصل في الطاقة الكهربائية والمساهمة في الحد من الاحتباس الحراري.

وأعلنت وزارة الطاقة والتعدين في يوليو الماضي أنها وضعت خطة طموحة تستهدف زيادة تغطية الكهرباء من المصادر النظيفة لرفعها من 32 في المئة حالياً إلى 100 في المئة بنهاية 2035.

ويحتاج البرنامج إلى الملايين من الدولارات كاستثمارات من القطاع الخاص لإطلاق حزمة من المشاريع المزمعة، إلى جانب رصد تمويل حكومي لمساعدة الأقاليم لتنفيذ هذا البرنامج. ولا يزال السودان من بين البلدان المتأخرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هذا المجال، وقد كان لسياسة نظام الرئيس المخلوع عمر البشير الأثر الكبير في عدم تركيز مشاريع ببنية تساهم في خفض الإنفاق السنوي. ويرى خبراء أن هذه الخطوة لو تمت على النحو الصحيح، فإنها ستفتح البلاد "جرعة أوكسجين" للتقاط الأنفاس قليلاً قبل الخوض في معارك اقتصادية أكثر تعقيداً كونها تحتاج إلى توافق بين مكونات الطبقة السياسية بشأن تولى إدارتها.

وتنقسم الخطة الاستراتيجية المستقبلية إلى مرحلتين: الأولى على المدى المتوسط لمدة خمس سنوات وأخرى طويلة المدى لمدة 15 عاماً وذلك بناء على توفير التمويلات اللازمة. وبالنسبة إلى طاقة الرياح تستهدف الحكومة إنتاج كمية كهرباء تصل إلى 3000 ميغاواط نصفها سيتم إنتاجه من المنطقة الشمالية والـ 500 ميغاواط في البحر الأحمر و500 ميغاواط في كردفان ودارفور.

وتوليد الكهرباء باستخدام الغاز كوقود يمثل بديلاً، وذلك في الوقت الذي يكافح فيه السودان لتأمين المزيد من الكهرباء للقطاع الزراعي والصناعي بهدف تعزيز الإنتاج والاستفادة من التجارة العالمية بعد أن تحررت البلاد من العقوبات التي كانت مفروضة عليها. ولا يخطط قطاع الكهرباء بوزارة الطاقة لإنشاء سدود جديدة على نهر النيل لإنتاج الكهرباء، لكنه حريص على زيادة إنتاج الكهرباء المائي المنخفض التكلفة في التشغيل وذلك من السودان القائمة حالياً في كل من الروصيرص وسنار.

وسيتيم ذلك بالاستفادة من التقدم التكنولوجي لمضاعفة إنتاج تلك السدود ليرتفع توليد الكهرباء في الروصيرص من 280 ميغاواط إلى 442 ميغاواط وكذلك زيادة إنتاج محطة سنار بواقع 60 ميغاواط.

وقعت الحكومة السودانية اتفاقية في مجال الطاقة الكهربائية مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية، لأول مرة منذ 30 عاماً جراء عقود من تصنيف البلد على قائمة الدول الراعية للإرهاب ما يعزز خطط الدولة في الانفتاح الاقتصادي والخروج من مربع العزلة الاقتصادية. وتولت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) عن رئيس مجلس الوزراء عبدالله حمدوك عقب مراسم التوقيع التي تمت في العاصمة الخرطوم، إن السودان لم يشهد تفاعلاً مع الشركات المهمة منذ ثلاثة عقود.

وأضاف حمدوك "نرى اليوم فجراً جديداً للشركات الفعالة، التي من شأنها أن تساعدنا في دفع عجلة نمو الاقتصاد السوداني وتطوره".

وعزلت عقوبات دولية فرضت خلال حكم عمر البشير الطويل اقتصاد السودان عن الكثير من العالم الخارجي، مما ساهم في أزمة اقتصادية تواصلت بعد الإطاحة به.

وتعد أزمة شح الطاقة الكهربائية واحدة من الصعوبات الاقتصادية والمعيشية التي واجهت البلاد منذ عقود، وكانت سبباً في خروج سودانيين إلى الشوارع في مظاهرات للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية.

عبدالله حمدوك

الشراكات الفعالة لدفع عجلة نمو الاقتصاد وتطوره هي أمنا

هبة محمد علي

ما نتطلع إليه هو توفير البنية التحتية والمزود من فرص العمل للشباب

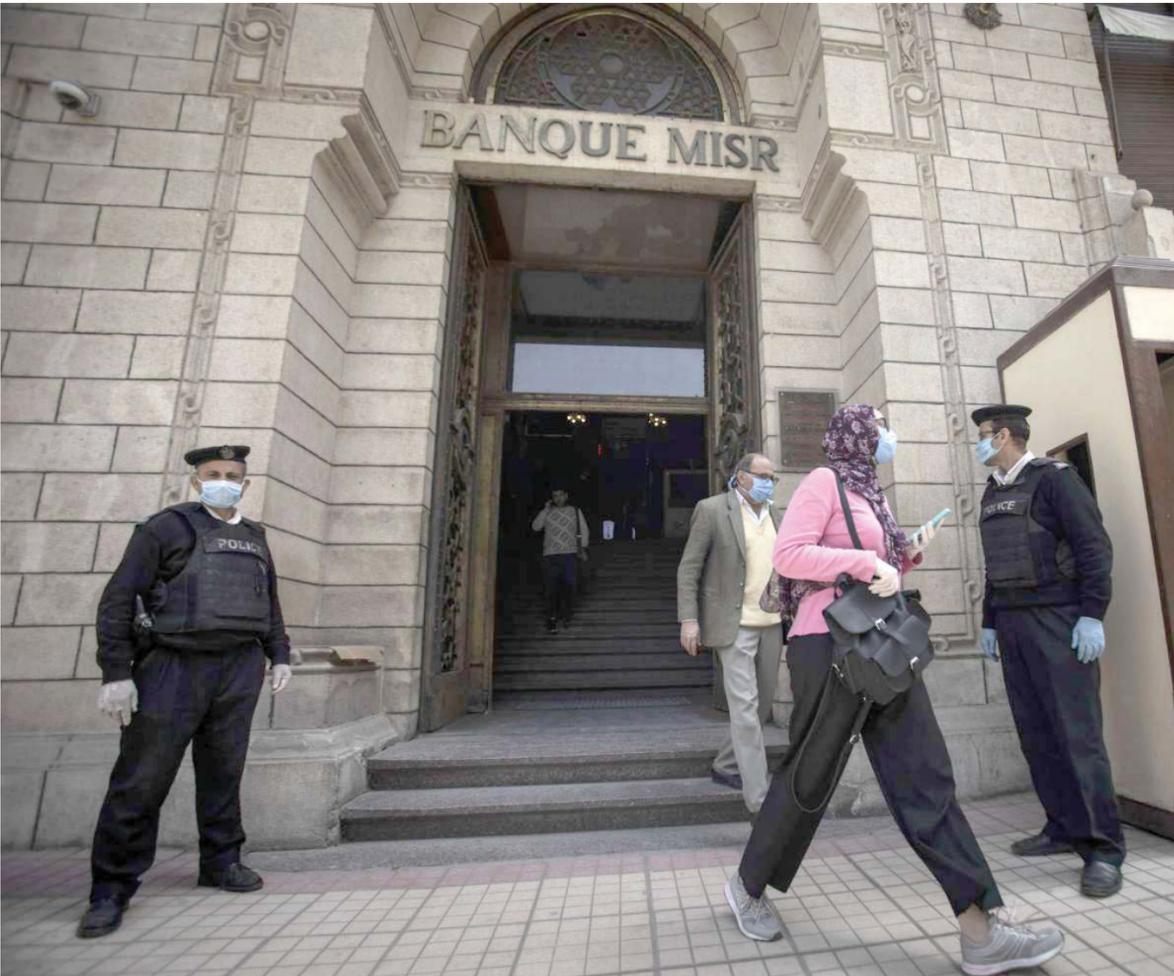
وتهدف الاتفاقية إلى التخفيض من التكاليف المتعلقة بالحصول على الطاقة والرعاية الصحية في جميع أنحاء البلاد، وزيادة توليد الطاقة بما يساهم في التأثير إيجاباً على النمو الاقتصادي والصناعي.

وبحسب ما أوردته (سونا)، من المتوقع إضافة 470 ميغاواط من الطاقة الكهربائية، يستفيد منها 600 ألف منزل في البلاد.

وقالت وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي هبة محمد علي، إن بلادها تتطلع "إلى توفير البنية التحتية والمزيد من فرص العمل للشعب السوداني، من شأنها المساهمة في رفع مستويات المعيشة والتأثير على نمونا الاقتصادي".

وقال القائم بأعمال السفير الأمريكي بالسودان بريان شوكان، إن الاتفاقية تمثل علامة فارقة في العلاقة بين جنرال إلكتريك وحكومة السودان.

ومن المتوقع أن تزود "جنرال إلكتريك" للغاز" عدة وحدات من التوربينات الغازية، لتضيف ما يصل إلى 350 ميغاواط، إلى جانب إعادة تأهيل ثلاث محطات طاقة قائمة، ستنضيف 120 ميغاواط. وعلى الرغم من إعلان الولايات المتحدة



إجراءات تطمح لتصبح مسار الاقتصاد

كيف تأثرت الحياة في مصر بعد تخفيض البنك المركزي سعر الفائدة

خطوة تقلل عجز الموازنة للدولة وتتيح فرصة لجدولة الديون الخارجية

والدولار، إذا، إيقاف شهادات العائد الأعلى لن يعزز من إقبال الناس على الإنفاق، وبالتالي لن يضبط معدلات التضخم كما يريد البنك المركزي".

وأوضح الحويطي، أن الأمر له علاقة أيضاً بالديون الداخلية للدولة من البنوك، حيث تعد الدولة أكبر "مستدين" والبنوك الحكومية هي أكبر "مقرض"، حيث ترى الدولة أن أعباء خدمة الدين أصبحت مرتفعة جداً، وبالتالي تسعى الدولة لتخفيض سعر الفائدة من أجل تخفيض أعباء خدمة الدين، وغالباً سيكون هناك قرار من البنك المركزي المصري خلال أيام بتخفيض سعر الفائدة بشكل عام تتراوح بين 1 و2 في المئة".

وأردف "من الطبيعي أن هذا التخفيض سيكون له مردود إيجابي على الاستثمار، بأن يقوم المخزون بسحب أموالهم من البنوك ويستثمرونها في السوق، ما يخلق حركة رواج في العقارات والاستثمار المباشر وغير المباشر على سبيل المثال، لكن الحقيقة أن تخفيض سعر الفائدة لن يجعل عملاء البنوك يسحبون أموالهم إلى السوق كنوع من الاحتياط".

وكان البنك المركزي المصري أعلن الشهر الماضي عن تقليص أسعار الفائدة لتصبح 9.75 في المئة للإقراض، و8.75 في المئة للإيداع، لتصبح هذه المرة الثانية عشرة التي تحرك فيها سعر صرف الفاتحة منذ تحرير سعر صرف الجنيه المصري في نوفمبر عام 2016.

ويرجع المركزي قرار تخفيض الفائدة إلى تراجع الضغوط التضخمية، حيث أن المعدل السنوي للتضخم انخفض ليسجل 3.4 في المئة في أغسطس من العام الجاري، وهو ثاني أقل معدل مسجل منذ ما يقرب من أربعة عشر عاماً. وطبقاً للبنك المركزي المصري، فإن القطاع العائلي يستحوذ على 81.9 في المئة من إجمالي ودائع البنوك العاملة في السوق المصرية بنهاية شهر مارس 2020.

وأعلنت مصر منذ أيام عن ارتفاع احتياطي النقد الأجنبي إلى 38.425 مليار دولار في نهاية سبتمبر الماضي قادماً من مستوى 38.366 مليار دولار في نهاية أغسطس، وكان الاحتياطي المصري تجاوز خمسة وأربعين مليار دولار قبل تفشي وباء كورونا في مارس الماضي.

حولت مناطق سكنية إلى قطاعات إنتاج حرفية صغيرة حسب الموارد المتاحة في كل منطقة.

وأشارت خبيرة سوق المال إلى أن عملية تخفيض سعر الفائدة تقلل من عجز الموازنة للدولة، لأن كل 1 في المئة تخفيض في سعر الفائدة يوفر تريليونات من الدولارات، وهذا يدعم الموازنة ويجعل بها فائضاً، كما أن تخفيض سعر الفائدة على القروض والودائع يعطي مصر فرصة لجدولة الديون الخارجية ويصبح الحمل قليلاً على الموازنة العامة، كما يتيح التخفيض أيضاً استكمال مشاريع البنية التحتية، كما يتيح للدولة استخدام القروض بفائدة قليلة ويتيح لها الاستثمار وفق طاقتها، ما يساعدها على تخفيض سعر المنتج.

وتوقعت خبيرة سوق المال أن تكون هناك عمليات تخفيض أخرى للفوائد في البنوك، مشيرة إلى أن عملية الارتفاع غير واردة في المدى القصير وتشجيع الاقتراض لتنشيط التنمية.

وتستهدف الحكومة المصرية في موازنة العام المالي 20 - 21 أن يصل العجز الكلي إلى 6.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما تبلغ تقديرات فوائده خدمة الدين العام المطلوب سدادها لنفس العام المالي حوالي 3.3 في المئة من إجمالي المصروفات في مشروع الموازنة.

وجانبه قال المحلل الاقتصادي المصري محمد نصر الحويطي إن "قرارات زيادة الفائدة في الغالب تكون مرتبطة بمستويات تضخم مرتفعة، فيتم رفع سعر الفائدة لتخفيض التضخم في المتداول في السوق، والطبيعي في معظم دول العالم أنه عندما تزيد نسبة السيولة تزيد عمليات الشراء مع ثبات المعروض من السلع فترتفع الأسعار ويحدث التضخم، وفي مصر عندما كان يتم رفع سعر الفائدة للتحكم في نسبة التضخم، في الحقيقة أن التضخم لدينا لم يكن ناتجاً عن زيادة الإنفاق المستهلكين وإنما ناتجاً عن زيادة أسعار السلع". وتابع "عملاء البنوك في مصر سوف يظلون كما هم حتى لو وصلت الفائدة إلى الصفر، وكذلك بالنسبة للعقارات خوفاً من المخاطرة، ولا يفضل هؤلاء أيّاً من الأدوات الأخرى التي يسهل تحويلها إلى السيولة في زمن قياسي مثل الذهب

تتباين ردود الأفعال بشأن قرارات البنك المركزي المصري الأخيرة، التي تم بموجبها تخفيض أسعار الفائدة على القروض والودائع بنسب غير متوقعة، حيث يرى خبراء أن هذا الإجراء أتى لتقليل عجز الموازنة في حين يرى آخرون أنه يهدف بالأساس إلى تخفيض أعباء خدمة الدين.

سن العمل وتسطيع العطاء، أراد البنك المركزي تشجيعها على الاستثمار وترك مجال الإذخار لأن المستهلك الوحيد للقروض من البنوك هي الدولة والتي قاربت على استكمال كل مشاريعها، وفي فترة من الفترات سوف تقوم البنوك بدفع فائدة على أموال موجودة لا تجد من يستثمرها، حتى أن البنك المركزي كان يعاني في فترة ماضية من ارتفاع الودائع بحجم مهول ولم يجد وسيلة لتوظيفها".

والهدف الثاني قد يكون تحفيز الاستثمار بعد أن تكثرت تريليونات من الجنيهات داخل القطاع البنكي ولا تجد من يستثمرها، وإن لم يحقق التخفيض الأخير ما تريده الحكومة، يمكن أن تكون هناك تخفيضات أخرى، وفي ذات الوقت استبعدوا رفع سعر الفائدة مجدداً.

ويعتبر الاقتصاد المصري أحد الاقتصادات القليلة في المنطقة التي تمكنت من تحقيق نمو قدره 2 في المئة خلال الربع الأول من العام المالي 20 - 21 طبقاً لتقدير العديد من الهيئات والوكالات الدولية؛ حيث توقع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير أن يصل النمو في مصر إلى 3.3 في المئة في السنة المالية 2020 - 2021، كما توقع البنك ذاته أن يتعش معدل النمو ليصل إلى خمسة في المئة في العام المالي القادم.

ونسبت سيوتينك لخبيرة سوق المال المصري حنان رمسيس، قولها إنه "لتخفيض سعر الفائدة على الودائع والقروض في البنوك يجب أن تقسم المجتمع إلى فريقين، الفريق العائلي وهم أصحاب المخدرات في البنوك من الذين خرجوا على المعاش، تلك الفئة استطاع البنك المركزي الاستحواذ على رضاهم حتى لا تكون هناك موجة من السخط نتيجة الانخفاضات المتتالية، واستحدث لهم شهادة ذات معدل فائدة عال (15 في المئة) تحت اسم رد الجميل". وأضافت "أما باقي الفئات التي هي في

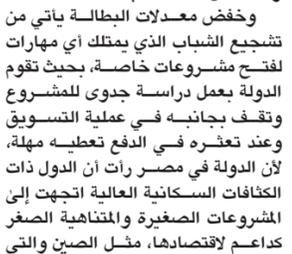
تختلف المقاربات الاقتصادية لخفض البنك المركزي للفائدة في مصر، حيث يشير الخبراء إلى جوانب مختلفة يمسها هذا الإجراء، بين سد فجوة الموازنة وتقليص أعباء خدمة الدين وتحفيز الاستثمار.

يرى محللون أن عملية التخفيض هدفها الرئيسي رفع كاهل الفائدة عن نير الحكومة التي تعد أكبر مستدين من البنوك، حيث أن كل 1 في المئة تخفيض على الفوائد يوفر مليارات من الدولارات في خزينة الدولة ويرفع نسبة سد عجز الموازنة.

والهدف الثاني قد يكون تحفيز الاستثمار بعد أن تكثرت تريليونات من الجنيهات داخل القطاع البنكي ولا تجد من يستثمرها، وإن لم يحقق التخفيض الأخير ما تريده الحكومة، يمكن أن تكون هناك تخفيضات أخرى، وفي ذات الوقت استبعدوا رفع سعر الفائدة مجدداً.

ويعتبر الاقتصاد المصري أحد الاقتصادات القليلة في المنطقة التي تمكنت من تحقيق نمو قدره 2 في المئة خلال الربع الأول من العام المالي 20 - 21 طبقاً لتقدير العديد من الهيئات والوكالات الدولية؛ حيث توقع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير أن يصل النمو في مصر إلى 3.3 في المئة في السنة المالية 2020 - 2021، كما توقع البنك ذاته أن يتعش معدل النمو ليصل إلى خمسة في المئة في العام المالي القادم.

ونسبت سيوتينك لخبيرة سوق المال المصري حنان رمسيس، قولها إنه "لتخفيض سعر الفائدة على الودائع والقروض في البنوك يجب أن تقسم المجتمع إلى فريقين، الفريق العائلي وهم أصحاب المخدرات في البنوك من الذين خرجوا على المعاش، تلك الفئة استطاع البنك المركزي الاستحواذ على رضاهم حتى لا تكون هناك موجة من السخط نتيجة الانخفاضات المتتالية، واستحدث لهم شهادة ذات معدل فائدة عال (15 في المئة) تحت اسم رد الجميل". وأضافت "أما باقي الفئات التي هي في



شركة تكسر عزلة الخرطوم

المنطقة العربية ملاذات استثمارية واعدة للشركات العالمية

تدشين 1029 مشروعا باستثمارات تبلغ 60.2 مليار دولار وقطاع العقارات في الصدارة

كشفت الأزمات الاقتصادية المتعددة التي تمر بها المنطقة العربية عن مجموعة من العوامل الاستثمارية التنافسية، الأمر الذي دفع بعض الشركات العالمية إلى شدد رحال رؤوس أموالها إلى دول في المنطقة، بحثا عن مقاصد تعزز نمو استثماراتها وتعظم العوائد الاقتصادية التي تأثرت سلبا بالمشكلات المتتالية.

الشركة إلى دول المنطقة عبر مكاتبها في السعودية والبحرين والإمارات ومصر. وتصدرت المنطقة سوق الصفقات والاستحوادات خلال الفترة الماضية، وهو مؤشر على جاذبيتها الاستثمارية من جانب الشركات العالمية، وشهدت صفقات ضخمة، منها استحواذ شركة أوبر الأميركية على كريم الإماراتية بنحو 3 مليارات دولار.

أكدت منصة البيانات الإقليمية "ماجنيست" أنه تم استثمار أكثر من 659 مليون دولار في الشركات الناشئة في المنطقة خلال النصف الأول من العام الحالي.

وتعادل هذه القيمة نسبة نحو 95 في المئة من إجمالي الاستثمارات في الشركات الناشئة في العام السابق، رغم تداعيات جائحة كورونا الاقتصادية.

وأوضح سيد عويضي، خبير إدارة الاستثمار، أن أزمة كورونا كشفت المكان المناسب للعودة للاستثمار في المنطقة العربية وقدمتها فرصة أمام الشركات العالمية لتوسيع نطاق أعمالها، بعد تأثر الأسواق الأميركية والأوروبية والآسيوية بتداعيات الوباء.

وأضاف "العرب" أن الاستثمارات الأجنبية لمست تيسيرات وتسهيلات من جانب الحكومات العربية، من جهة منح الأراضي وإنهاء التراخيص وإجراءات الاستثمار.

وعززت من فرص الاستثمار حاجة المنطقة بشكل كبير إلى الاستثمارات المتنوعة في قطاعات الاتصالات والتكنولوجيا المالية، لاسيما القطاعات المتعلقة بالمدفوعات الإلكترونية، بجانب الاستثمار الزراعي والتصنيع الغذائي، والصحة.

وأطلقت شركة غوغل برنامج "انطلق بقوة مع غوغل" لتحفيز الاقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عبر التحول الرقمي، لدعم الأنشطة التجارية والباحثين عن وظائف، ويستهدف البرنامج شمول أكثر من مليون شخص ونشاط تجاري بحلول نهاية عام 2021.

وكشفت تقرير مناخ الاستثمار في

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - تراهن بعض الشركات العالمية على المنطقة العربية في إنعاش معدلات نمو استثماراتها ورؤوس أموالها، حيث بدأت في ضخ حزم مالية في مشروعات جديدة في عدد من دول المنطقة، باعتبارها من أسرع الأماكن نموا حاليا.

وقالت المنظمة العربية لضمان الاستثمار، إن المنطقة العربية لا تزال تواصل تقدمها بقوة في مجال إصلاح بيئة الأعمال، على الرغم من الفوارق الإقليمية الرئيسية، ومع استمرار تسليط الضوء على دول مجلس التعاون الخليجي كمنصة تنفوق في الأداء العام، من حيث لوائح الاستثمار وقواعد التاشيرات، وتبرز الإمارات والسعودية في المقدمة على صعيد الإصلاحات الاقتصادية.

سيد عويضي
كورونا كشف مكان قوة المنطقة العربية أمام المستثمرين الأجانب

رشاد عبده
التصنيع يفتح الأفق التصديرية للتكتلات الدولية دون جمارك

وأعلنت شركة "آر.أم.بي" عن ضخ استثمارات بقيمة 300 مليون دولار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ورصدت مؤسسة "كنوليدج" 35 مليون دولار للاستثمار في قطاعات الصحة والزراعة وإعادة تدوير المخلفات، إضافة إلى ربط الاستثمار التقليدي بالتكنولوجيا.

وقالت شركة "بلس في.سي" إنها تستهدف استثمار 60 مليون دولار في 120 شركة ناشئة وسط الطفرة التي يشهدها اللجوء إلى الحلول التكنولوجية، وتطلق



العقارات في صدارة خطط الاستثمار

وسوف تبدأ في تجميع سيارات الركوب بالمشاركة مع الشركة المصرية الألمانية للسيارات، التي عملت خلال الأشهر الماضية على اعتماد خطوط إنتاجها للاستفادة من الحوافز الجمركية التي طبقتها القاهرة لتشجيع التصنيع المحلي. ويؤكد هذا الاتجاه أن الشركات العالمية تترقب عمليات تحسين مناخ الاستثمار التي يجري تحديثها، وتترصد دائما فرص استثمارية مختلفة دول المنطقة، بعد أن كشفت الأزمات العالمية المتعاقبة أن المنطقة العربية تصدر مقاصد الاستثمارات الباحثة عن ملاذات لتعظيم عوائد الربح ومعدلات النمو. وتتعزز تلك الخطوات بدعم شركة "نسطة" ضخ استثمارات جديدة في مصر بنحو 32.8 مليون دولار، لزيادة خطوط إنتاج الشركة لمواكبة السوق المحلية، وفتح آفاق تصديرية لأسواق المنطقة.

وقنصت الإمارات المركز الأول في عدد المشروعات بنحو 445 مشروعا، وجاءت مصر في المركز الثاني بنحو 140 مشروعا، وحلت السعودية ثالثا بنحو 134 مشروعا، ثم المغرب 111 مشروعا. وتصدرت الاستثمارات الأميركية المركز الأول في قطاع الصناعات التحويلية بالمنطقة واستحوذت وحدها على نحو ثلاثة مليارات دولار، فيما جذبت السعودية وحدها بنحو 7.7 مليار دولار من استثمارات الصناعات التحويلية بالمنطقة. وتصدرت مصر المركز الأول من حيث قيمة الاستثمارات، حيث استقبلت 13.7 مليار دولار، وتلتها الإمارات بـ13.5 مليار دولار ثم السعودية بـ12.5 مليار دولار. وتستعد شركة مرسيدس لاستئناف نشاط جميع السيارات في مصر خلال الفترة المقبلة بعد توقف خمس سنوات،

وأشار رشاد عبده، رئيس المنتدى المصري للدراسات الاقتصادية، إلى أن الموقع الاستراتيجي لدول المنطقة يجعلها تحت مجهر الشركات العالمية الباحثة عن مقاصد استثمارية قوية. ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن الإنتاج والاستثمار في المنطقة العربية، يتميزان بسرعة وسهولة عمليات التسويق والترويج للمنتجات عبر دول المنطقة، ويتميزان بخطوط نقل متشابكة، أو التصدير لمقاصد تكتلات دولية دون عوائق جمركية. وتجعل هذه المحفزات المنطقة العربية في قلب حركة التصنيع والتجارة العالمية، إلى جانب الفورة الاستهلاكية لغالبية دولها، حيث سجل عدد المشروعات الصناعية بالمنطقة العربية نحو 1029 مشروعا باستثمارات بلغت نحو 60.2 مليار دولار.

الدول العربية عن ارتفاع عدد الشركات التي قامت بضخ استثمارات أجنبية في الدول العربية خلال العام الماضي لنحو 815 شركة، مقارنة بنحو 705 شركات في عام 2018. وحل قطاع العقارات في المقدمة، واستطاع أن يجذب استثمارات أجنبية للدول العربية بنحو 9 مليارات دولار، عبر 44 مشروعا، وانحصرت الفورة العقارية وفقا للتقرير في ثلاثة دول، هي: مصر بنحو 7.1 مليار دولار، والسعودية بقيمة 1.3 مليار دولار، والإمارات باستثمارات سجلت 600 مليون دولار. وشهد قطاع المكونات الإلكترونية نموا كبيرا بنحو 121.4 في المئة في عدد المشروعات، بعد أن سجلت التكلفة الاستثمارية لمشروعات القطاع ارتفاعا قياسيا بنحو 971.4 في المئة عند مستوى 1.7 مليار دولار.

أزمة كورونا تدفع إلى عجز قياسي في الموازنة التونسية

الركود يضاعف احتياجات البلد من القروض الأجنبية

وسبق وحدد هشام المشيشي خمس أولويات في برنامج عمل حكومته لإنقاذ الاقتصاد الوطني خلال كلمة في جلسة عامة أمام البرلمان التونسي يوم حصول حكومته على الثقة في 1 سبتمبر الماضي. وقال رئيس الحكومة التونسية حينها إن "حكومته ستعمل على إيقاف نزيف المالية العمومية عبر استعادة الإنتاج، خاصة في قطاعات حيوية مثل الطاقة والفوسفات، وهي قطاعات تواجه احتجاجات اجتماعية متواترة وتعطيلها للإنتاج منذ سنوات".

في هذا المشروع خلال الأيام المقبلة. وحدد مشروع القانون ميزانية الدولة بمبلغ 52.6 مليار دينار، أي بزيادة 4 في المئة، مسجلا بذلك عجزا بنسبة 14 في المئة، في حين لم يتضمن المشروع زيادة ضريبية ولا ضرائب جديدة. واختارت الحكومة التونسية الجديدة، بقيادة رئيس الحكومة هشام المشيشي، الإنصاف في الحسابات وخفض الإنفاق، كما خصصت 7 مليارات دينار كنفقات للتنمية، منها 1.5 فقط مخصصة للمشاريع.

الانتفاضات التي شهدتها المنطقة في 2011. لكن اقتصادها يتعثر بفعل ارتفاع الدين وتدهور الخدمات العامة، وهو ما تفاقم بفعل تفشي فايروس كورونا عالميا، وقيام من الاضطراب السياسي مما عقد جهود علاج تلك المشكلات. وكانت الحكومة التونسية قد أودعت يوم 14 أكتوبر 2020، مشروع قانون المالية لسنة 2021 بمجلس نواب الشعب (البرلمان)، وذلك قبل يوم من انقضاء الأجل الدستوري على أن ينطلق النظر

المحتمل أن يتخطى 21 مليار دينار. وقال المسؤول الحكومي إن احتياجات البلاد من الاقتراض في العام المقبل تقدر بنحو 19.5 مليار دينار، من بينها ستة مليارات دولار قروض أجنبية. وأضاف أن تونس تخطط لخفض الضرائب على الشركات إلى 18 في المئة في العام القادم من 20 في المئة و25 في المئة حاليا لمساعدة الشركات على تجاوز الأزمة وتعزيز الاستثمار.

فأقمت جائحة كورونا التحديات الاقتصادية أمام تونس حيث تسبب الركود في تقيؤ الأنشطة التجارية ما راكم المؤشرات السلبية وحمل العجز في الموازنة إلى الاتساع.

تونس - تسببت جائحة كورونا في اتساع حجم العجز في الموازنة التونسية نظرا للركود الاقتصادي وتزايد الإنفاق على حساب الاستثمار والتنمية ما يزيد من ارتباك الموازنات المالية في وقت تستعد فيه الحكومة لطرح مشروع قانون الموازنة للعام المقبل.

14 في المئة نسبة العجز المتوقعة في الموازنة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الجاري

وخلف إعلان رئيس الحكومة عن خطته جدلا واسعا داخل الأوساط الاقتصادية والشعبية. حيث اعتبر خبراء خارطة الإصلاح الاقتصادي متناقضة في ما يتعلق ببند وقف انفلات المالية العمومية وسبل توفير السيولة لدعم القطاعات المتعثرة. ومن ضمن أولوياته، بنوي المشيشي بدء حوار مع المانحين الدوليين ضمن خطته لتعبئة الموارد المالية لدعم موازنة الدولة، إلى جانب مراجعة الإنفاق العام للدولة، ودعم المؤسسات المتضررة من جائحة كورونا، وإصلاح الإدارة وتعزيز نظام العمل بعد عن.

وتم إعداد هذا المشروع بتحديد سعر برميل النفط بقيمة 45 دولارا، مع توقع أن تكون جملة المداخل الجبائية بـ30 مليار دينار، فيما تفوق نفقات التصرف 30 مليار دينار، أما خدمة الدين العمومي، فإن نفقاتها ستناهز الـ15 مليار دينار، وبطلب المعطيات يكون عجز الميزانية في حدود 20 مليار دينار. وتامل الحكومة التونسية في مشروعها بان يتم تمويل هذا العجز من خلال إصدار رفاق خزينة وشراء قروض، وذلك من قبل البنوك وشركات التأمين مع التعويل على البنك المركزي بالنسبة لشراء القروض. ويبقى اللجوء إلى التدابن الخارجي من الأسواق المالية الدولية، آخر ملاذ للحكومة الجديدة. ويرى خبراء أن الوضع الاقتصادي لم يعد يحتمل تداعيات الوباء خصوصا في ظل تعطيل إنتاج النفط والفوسفات في مناطق الجنوب التونسي والذي كانت أعادته عنوان خطة الحكومة الجديدة.

وتونس هي البلد العربي الوحيد الذي شهد انتقالا ديمقراطيا هادئا بعد

ونسبت رويترز لمسؤول حكومي الجمعة قوله إن "تونس تتوقع أن تدفع أزمة فايروس كورونا عجز موازنتها إلى 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الجاري، أي مثلي الهدف الأصلي وأعلى مستوى في نحو أربعة عقود". وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مخول بالحديث إلى وسائل الإعلام أن تونس تهدف إلى خفض العجز إلى 7.3 في المئة في 2021. كما تامل تونس في أن يبدأ اقتصادها في التعافي من تأثيرات الأزمة بعد ركود تاريخي هذا العام.

وقال المسؤول "تونس تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي نحو 4 في المئة في العام المقبل مقارنة مع توقعات بانكماش قياسي بلغ 7 في المئة هذا العام بحسب مسودة موازنة 2021". وانكمش اقتصاد تونس المعتمد على السياحة بـ21.6 في المئة في الربع الثاني من 2020 مقارنة مع مستواه قبل عام، إذ تضرر بشدة من حظر السفر



تفاقم حاجة التمويل

أيقونة الجيل والنجم ذو المواصفات المختلفة

محمود ياسين

صورة رمزية رفيعة وصوت قادم من فوق السحاب



● الفتى الأسمر ذو الشعر الغامق السابل المشدل على جبهته، بدأ في التأثير فينا وفي من حوله، منذ أن قدم فيلم "أنف وثلاث عيون" مع ماجدة الصباحي، وفيلم "قاع المدينة" مع نادية لطفي.

● شخصية أخرى من شخصيات ياسين بقيت تختبئ وتظهر في أعماقه، إنها صوته، الذي لجأ إليه الشعراء لتسجيل قصائدهم، ومن بينهم كان الراحل غازي القصيبي، والمخرج السوري الأميركي مصطفى العقاد في فيلمه "الرسالة".

هي اللعبة ذاتها التي ما أن يضع فيها ياسين على وجهه شارباً صناعياً حتى يتنقل من شخصية العاشق الأنيق الوسيم إلى شخصية "عنتر" الزبال الثري الذي كاد يلبتهم مصر كلها في عصر الانفتاح، في فيلم "انتبهوا أيها السادة" مع حسين فهمي، حين يصبح معلماً شعبياً من قاع المجتمع، بصوته المتلون ذاته، ويعينه الغائرتين حيناً والمتلفتين حيناً آخر، بين لحظة البراعة الرومانسية ولحظة المكر الاجتماعي. وحين قدم على الشاشة الصغيرة العديد من المسلسلات مثل "الدوامة" و"غداً تفتتح الزهور" و"العصيان" و"ابوحنيفة النعمان" و"رياح الشرق" وغيرها، فعل الأمر ذاته الذي سبق غيره به في السينما، فلم يغير اتجاه نجما مثل شادية فيقلها من الخفة إلى الشخصية الوازنة المرموقة وحسب، بل غير بحضوره اتجاه السينما العربية، فكان حجر أساس كبير لولادة لكانت الشاشة الكبيرة عرجاء لا تستند إلا إلى جوانب لم تكن لتكتمل للشخصية.

كل ذلك سجل لياسين رصيداً هائلاً عند الناس ونقاد السينما وصناعها، فحصل على العديد من الجوائز وكُرّمته مهرجانات سينمائية دولية مثل مهرجان طشقند، ومهرجان عناية بالجزائر، والمهرجان القومي للسينما المصرية والكثير غيرها من المنصات العالمية. إلى جانب هذا البعد في شخصيته، الثقافي والواعي لما يدور حوله من تفاصيل، كان البعد الإنساني الذي دفع ياسين إلى العمل لمساعدة اللاجئين حول العالم، لاسيما اللاجئين العراقيين من خلال توليه مهام سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة بمرتبة سنوي يعادل دولاراً واحداً فقط. بغياب محمود ياسين، نضحو على طي صفحة من الحضور الرجولي في الفنون لم يجز تعويضها ولم تقدم الشاشة العربية ولا المسرح العربي في زمننا هذا من يملأ فراغاً كالذي تركه هو ومن رحلوا عن مسرح وجودنا في الحياة. فمن يصنع الذوق الآن؟ ومن يسبك مخارج الحروف أمام مئات الملايين؟ ومن يقدم الأناقة في الحضور والحديث والتعامل الإنساني؟ أسئلة توجه إلى صنّاع الصورة العربية العامة، لا فنيا واجتماعياً وحسب.

صورة محمود ياسين في السينما تجسد ذلك الشاب العربي العائد من مغامراته السياسية، مثقناً بالجرّاح، باحثاً عن الحب والموسيقى والمشاعر الرقيقة التي عبرت عنها أفلامه



وبسبب أدواره الرومانسية في السينما، قال العقاد عن ياسين في أكثر من مناسبة، إنه لم يجد من الملائم أن يعهد بأي من أدوار الصحابة وسواهم لذلك النجم، لكنه في الوقت ذاته، لم يكن يستطيع الفرار من سحر صوته، فجعله راوياً للفيلم من أوله إلى آخره. ولا زالت خطبة الدواع النوبية التي ألقاها محمود ياسين في الفيلم مادة تعاد وتسمع حتى هذا اليوم رغم مرور عقود على عرض الفيلم "أيها الناس إن دعاكم وأموالكم عليكم حرام كحرام من شهركم هذا في يومكم هذا"، لاسيما في أزمنة التطرف وداعش وممارسات الإرهاب، وفي فتنة النطق العربي الدقيق والمخضب لمحمود ياسين تأثير كبير لا يمكن نسيانه.

فتى الشاشة الأول

الفتى الأسمر ذو الشعر الغامق السابل المشدل على جبهته، بدأ في التأثير فينا وفي من حوله، منذ أن قدم فيلم "أنف وثلاث عيون" مع ماجدة الصباحي، وفيلم "قاع المدينة" مع نادية لطفي، حينها كانت نجما في السينما العربية هن مصادر إلهام كثيرين في الشارع، وكانت مشاهدتهم لنجماتهم وهن هائمات بذلك الفتى أثر كبير في تكريس نجوميته. فانتقلت هيبة محمود ياسين وطريقته في اللبس والكلام لتصبح ظاهرة انتشرت بين الأجيال.

وبفعل ذلك حصل ياسين على لقب "فتى الشاشة الأول" جدارة، وتوسعت دائرة عشاقه، بعد أن شارك يسرا ونادية الجندي ونجلاء فتحي وصفيّة العمري وغلاف راضي أعمالاً سينمائية عديدة ما زالت تتشاهد حتى اليوم، إلى أن سجل في رصيده أكثر من 150 فيلماً سينمائياً من روائع السينما العربية التي تدرّس في الأكاديميات.

القرين

من شاهد مسلسل "القرين" الذي جسّد فيه ياسين، مع ليلى حمادة وزوجته شهيرة، شخصية مركبة نفسياً منسجرت على شخصيتين، تعبت بعقل المشاهد وتجلعه يشك في احتمالات عديدة، من الجن إلى الشيزوفرينيا، لا يمكنه نسيان تلك النقطة البديعة التي كان يتقن ياسين اللعب عليها والفنن من خلالها من طبيعة إلى أخرى.

القصر، لكن ثورة الضباط الأحرار صادرت ذلك البيت، ولم تمنح الأسرة بسبب إيمانها بعدالة التغيير أنذاك. رحل ياسين إلى القاهرة وفي فتوته التحق بالمسرح القومي في جامعة "عين شمس"، حيث درس الحقوق، وعمل في المحاماة مبكراً، ولكنه اتجه إلى التمثيل وانخرط في عالم المسرح مبتعداً عن تخصصه. وبسبب ثقافته العالية وقدراته نجح في اجتياز كل الاختبارات، وكان ترتيبه الأول في مسابقات القبول الثلاث التي خضع لها ليجري تعيينه في مدينته بورسعيد. لكنه اختار المسرح من جديد.

حرب العام 1967 كسرت أرواح كثير من النخب العربية آنذاك، ومن بينهم ياسين الذي اتجه إلى التعبير عن شعوره العميق بالجرّح من خلال المسرح، فلعّب بطولة مسرحية "الحلم" التي كتبها محمد سالم وأخرجها عبدالرحيم الزرقاني، ثم تالت أعماله المسرحية ذات الطابع الثوري، فتقص أدوار شخصيات تفاوتت ما بين الثقافي الإبداعي والسياسي، من "ليلي والمجنون" إلى "غيفارا" إلى "سليمان الحلبي" إلى "الزير سالم". وبقي يتألق على تلك الخشبة الفاتنة حتى اختير مديراً للمسرح القومي، وهو منصب بقي فيه عاماً واحداً ثم استقال منه.

ومن يرصد تلك الفترة، سيرى كيف اندفع شبابها إلى تقديم الفكر العربي والسياسة على بقية جوانب الحياة العامة، لكنها فترة لم تطل مع ياسين، فقد انتبه إلى ما كان قد تعالّى عليه سابقاً، "السينما" ومفاهيم "الحب" و"الرومانسية" وهي مفاهيم كانت قد بدأت تتآكل بفعل المد القومي والمناخ العام.

راوي «الرسالة»

مع بداية اهتمامه بالسينما أخذ ياسين يجسّد ذلك الشاب العربي العائد من مغامراته السياسية، مثقناً بالجرّاح، باحثاً عن الحب والموسيقى والمشاعر الرقيقة التي عبرت عنها أفلامه.

لكن شخصية أخرى بقيت في مكانها في أعماقه، إنها صوته، الذي لجأ إليه الشعراء لتسجيل قصائدهم، ومن بينهم كان الراحل غازي القصيبي، الذي طلب من ياسين أن يسجل ديوانه كاملاً بحجرتة، وتم توزيع الشريط مع الكتاب في المكتبات ونقاط البيع. وقبل ذلك، كان الشباب ممن حضروا فيلم "الرسالة" للمخرج السوري الأميركي مصطفى العقاد، قد تهامسوا في ما بينهم وهم يصغون إلى صوت الراوي بالقول "هل هذا هو صوت الله؟" ولم يكن الراوي سوى محمود ياسين ذاته.

وقد أضاف ظهوره في نهايات الستينات وبدايات السبعينات لمستة الخاصة على جميع الأعمال التي شارك بها، بل إنه تجاوز ذلك إلى تغيير مسارات الفنانين والفنانات الذين شاركوه البطولة آنذاك. فهو لم يكن مجرد شريك في مشهد.

النكسة ونقطة التحول

هو المولود في تلك البقعة الحساسة والمغيرة والتي تحتفظ بمكانتها الخاصة في قلوب المصريين، بورسعيد في العام 1941. بورسعيد التي عانت من القصف والعدوان بحكم قربها من إسرائيل، والتي شهدت المجازر والمشاهد المكتظة بالضحايا، عبرت بدورها من طبيعة سكانها، وهم الذين بقوا على احتكاك مع الأمم والشعوب الأخرى أكثر من غيرهم من المصريين من سكان الداخل. حولتهم الماسي إلى شيء آخر. إلى خليط من الثقافة والرغبة بالإنجاز والتميّز. وكان هذا ما يشغل تفكير ياسين منذ أن تفتّح وعيه وحتى رحيله قبل أيام.

مسيرة طويلة تخللها الكثير من التنوع والاستعراض البديع للطاقة الإبداعية، منذ فيلم "الرجل الذي فقد ظله"، إلى "شيء من الخوف"، إلى "نحن لا نزرع الشوك" مع شادية، و"أنف وثلاث عيون" وصولاً إلى "الرصاص لا تزال في جيبي". تمكن خلالها ياسين من صناعة ذوقنا، لا صياغة حضوره وحسب.

وكما استطاع ذلك المغني ذو الشكل المختلف والبسيط والعاذي، عبدالحليم حافظ، أن يصبح علامة فارقة، تمكن ياسين من رسم ملامح جديدة للذائقة العربية، لكنها رفيعة ورأسخة. بسبب عمل والده في هيئة قناة السويس، فقد كان يملك بيتاً يشبه

إبراهيم الجيبين
كاتب سوري

غاب محمود ياسين أيضاً؛ هل كان حاضراً في السنوات الأخيرة؛ وهل كان حضوره مرتبطاً بمهنته ومواصلته قبول العروض لإداء الأدوار التمثيلية في الدراما والسينما؛ من عرف الصورة الأيقونية التي قدمها محمود ياسين في جيلنا، لن يحتاج إلى السؤال أين كان ياسين خلال الفترة الماضية، فحضوره أمر تم من زمن بعيد. تكامل ذلك الحضور منذ أن اطل ابن بورسعيد بمواصفاته الشكلية المختلفة عن زملائه من الفنانين المصريين والعرب، وبصوته القادم من فوق السحاب.

لم يكن ياسين الوسيم عمر الشريف أو الأشقر حسين فهمي، أو الشاب المحبوب نور الشريف، كان حكاية مختلفة، بوجهه العريض وأنفة الكبير وحجرته الفريدة.

أدواره الرومانسية في السينما، لم تمنع العقاد من الاعتماد على ياسين، فقد قال عنه في الملائم أن يعهد بأي من أدوار الصحابة وسواهم لذلك النجم، لكنه في الوقت ذاته، لم يكن يستطيع الفرار من سحر صوته، فجعله راوياً للفيلم من أوله إلى آخره



● مسيرة محمود ياسين يتخللها الكثير من التنوع والاستعراض البديع، تمكن خلالها من صناعة ذوقنا، لا صياغة حضوره وحسب.

العجبر شخصيات روائية

من صعوبات، نظرا إلى ندرة الدراسات التاريخية والاجتماعية، والمقالات والدراسات الموجزة.

تصوير الرواية العربية للمجتمع العجبري في مستوى علاقاته الإنسانية كان أعمق مما حملته الرواية الأجنبية

وتخلص الدراسة إلى أن تصوير الرواية العربية للمجتمع العجبري في مستوى علاقاته الإنسانية كان أعمق مما حملته الرواية الأجنبية، بينما عُني الجانبان بتصوير علاقة العجبري بالآخر، التي بدت أكثر سلما وإيجابية في الرواية العربية عن الأجنبية. وترى الباحثة كذلك أن صورة العجبر تشكلت في الرواية بمستويات إنسانية عديدة، الاجتماعي والروحي والفكري والأيدولوجي، مع تفاوت كل مستوى من عمل الآخر، والتفاوت بين الروايتين العربية والأجنبية، وفق ثقافة الروائي وغاياته من جهة، ووزن العنصر العجبري في الرواية من جهة أخرى.



عمان - تسلط الباحثة مي بنات في كتابها "صورة العجبر في الرواية العربية والأجنبية"، الضوء على الملامح العامة التي قدم من خلالها روايون عرب وأجانب العجبر في أعمالهم الإبداعية.

وترمي الباحثة من كتابها إلى رصد جوانب التشابه والاختلاف بين الصورتين؛ العربية والأجنبية، وتلمس واقع العجبر في المجتمعات التي ينتمي إليها الروائيون، والتي شكل فيها هذا العنصر البشري موضوعا كثيرا ما استقطب الأدباء والفنانين والمهتمين بالحقول الإنسانية عامة.

وضم الكتاب، الصادر عن "الأز" ناشرون وموزعون" بعمان، مقدمة وثلاثة فصول، واعتمد على 5 روايات عربية، وأخرى مثلها أجنبية. وراعت هذه النماذج التنوع في ثقافات مؤلفيها، وتنوع السياقات الروائي الذي اتخذ فيه الكاتب العجبر شخصيات لروايته، مع تفاوت أهمية الشخصية العجبرية في الروايات.

وترى الباحثة أن أهم ما دعاها إلى الخوض في هذا الميدان هو اصالة العنوان عينه، وشيخ الدراسات حوله، مما شكل تحديا "ممتعا"، رغم ما يحمله

الصور معدن الشعر المفلوط

الشاعر الفرنسي فيليب جاكوتيه: موسيقى الشعر من نوع آخر



الشعر موسيقى وصور بالأساس، لكن أن نجزم بذلك فيه نوع من التعميم، فأي موسيقى للشعر؟ وأي صور؟ تساؤلان قد يفضيان إلى تفكيك عملية الكتابة الشعرية، لا من حيث التقنية بل من حيث التجربة الفريدة لكل شاعر على حدة، فالشعر يدور في فلك آخر من التقنيات المتغيرة وفق مشاعر الشاعر.

محمد الحماصي
كاتب مصري

بداب وصبر كبيرين بنى الشاعر الفرنسي فيليب جاكوتيه، عمارة شعرية منفردة، خاصة، لا تجد شراكها إلا مع نفسه؛ لقد نجح طيلة هذا الدرب الشعري الطويل في أن يبقى بعيدا عن التيارات الأدبية والشعرية المتصارعة ويعيد عن الراهنية ليخط مسارا جعله واحدا من أبرز الأصوات المعاصرة. هذا الأمر، ربما جعله يدخل في سلسلة "إبلياد الشهيرة" وهو بعد على قيد الحياة، إذ قليلون هم من دخلوا هذه السلسلة ولا يزالون يتابعون نشاطهم الكتابي.

هكذا يقدم الشاعر والمترجم اللبناني إسكندر حبش لمختاراته "هذا النور الذي يجتازني.. حوارات في المكان والشعر والترجمة" التي تضم حوارات وقصائد لجاكوتيه، حيث يتشكل رؤية كاشفة لتجربة فريدة في الشعر الفرنسي، فكان اختياره لأبرز وأهم الأسئلة التي وجهت لجاكوتيه، وكشف فيها تفاصيل الكتابة عنده، واختياره لقصائد تؤكد الجماليات الفنية التي تسعى إلى تأصيلها وشكلت فارقا في تجربته.

البحث عن الكلمة

يوضح حبش في تقديمه للمختارات، الصادرة عن دار خطوط وظلال الأردنية، أنه ارتضى أن يجمع الأسئلة والأجوبة في سياق واحد لتبدو وكأنها وحدة واحدة، تحاول أن تطل على تفاصيل الكتابة عنده؛ بمعنى أنه جمع ما يتعلق بالترجمة في فصل واحد، وما يتعلق بالكتابة الشعرية والنثرية في فصل آخر، وما يحيل إلى الأمانة في فصل مستق أيضا، وهكذا دواليك، ليخدم لمحة عن مسارات هذا الشاعر. وهي مسارات، ارتضى المترجم أن يكملها ببعض المختارات الصغيرة من شعره، لعلها تعطي انطباعا عن عالم جاكوتيه المتفرد. يقول جاكوتيه ردا على سؤال حول كتابه "دفاتر - 1995 - 1998" الذي ضم الأحلام التي حملها "أشعر أن ما كتبه يصبح قامته أكثر فاكتر، الأثران المتعاقبة التي عرفتها تسم كتبي، تحيلها متناقرة. بيد أنني أحاول أن أمتلك أكثر النظرات برودة وأقلها جينا. حضور الأحلام هذا واعترف بانتي لم أتحقق بانها كانت قوية جدا، ربما كان طريقة لماء الفراغ، اللقاة، الدهشات التي تثيرها الطبيعة أصبحت نادرة في واقع الأمر. مع الزمن، يتعب النظر. الذاكرة أيضا، إلا أنني أسرع في تسجيل القليل الذي أنقذه من حياتي النهارية أو الليلية. من مدة، زارني بعض المترجمين الألمان، كانوا يحثونني لغتهم عن معادل لعنوان أحد كتبي "دفتر الخضرة"، عينا، ذات ليلة، وجدت العنوان بدقة، إلا أنني لم أستجبه. وعندما استيقظت، كان من المستحيل تذكره".

في مجال الفن تبقى الموسيقى هي الوحيدة التي تواجه بكثافة كبيرة وبتانتصار عظيم كل أنواع الياس

ويرى أن "كل كاتب يشعر بالسعادة حين يجد صدى لما قام به، حتى وإن كان لا ينتظر ذلك في البداية. كما نعرف، أنا شخص يشك بنفسه وبما يكتبه. هذه الإصداء التي كانت متصاعدة على مر السنين، كانت تشكل راحة ولكنها راحة للحظات، إذ سرعان ما كنت أعود لأسقط في الشك، بالرغم من كل شيء، هذا الاستقبال لعمل لي لبد أن يثير النشاط".

ويتابع "أما في ما يخص الأطروحات الجامعية التي تناولت أعمالي، فسأضيف بأنني شخص لم يكن يجب لا التعليقات ولا التحليلات، أشعر أحيانا بالانزعاج تجاه أولئك الذين يقضون الوقت وهم يدرسون كتبي لدرجة أنهم لا يعود بإمكانهم بعد ذلك قراءتها والحكم عليها مثلما كانوا يتمنون. أذكر أن ريلكه قال ذات يوم إنه لم يقرأ ما كتب عنه مطلقا. لا أعتقد أن ذلك الأمر كان صحيحا، وإن كنت أظن أنه بقي بالقرب من هذا المبدأ أي أنه كان يتصفح الكتب التي خصصت عنه".

حول عمله الأدبي شعرا ونثرا وكيف يحدد هذا الانتقال بين إدراكه للمكان الذي يقدم إليه إشارة ما وبين الكتابة، وبين المنظر الحقيقي وبين كتابة المنظر، يقول جاكوتيه "هنا تكمن كل مغامرة كتبي بدءا من 'النزهة تحت الأشجار'، وبالتالي هي الكتب التي كتبتها هنا، والتي تشكل نصف المجموعة التي نشرتها. هناك من جهة القصائد ما اعتبرها فعليه، ومن جهة ثانية تعاقب هذه الكتب التي تعود لتروي في العمق ولو قليلا الأمر عينه، لكنها تعود لتروي لأن التجربة نفسها تعود لتعاش من جديد في أغلب الأحيان، ولأنها تبدو مركزية بالكامل. في هذه التريبات وانطلاقا من لقاء يمكن لي أن أضفه بأنه إشراقي حاولت أن أحيط بالكلمات، هذه اللحظات المعيشة وكأنها طقوس صغيرة، متواضعة في أغلب الأحيان، لكنها بدت لي أنها تحوي نوعا من العبارة الأساسية بشكل كامل".

ويضيف "كانت هذه اللحظات، لحظات نزهات من دون هدف، ودون أي نية أدبية بطبيعة الحال، وكانت تجعلني شعرت بالدهشة من جراء العاطفة التي يمكن أن تحدثها في داخلي، وهي أسرة في البداية، لتتخفف في ما بعد إذ أنها تتكرر. مع هذا تنفرد كتابتي عبر جفر هذه التجربة، لكي أقولها ولكي أجعلها تتسع في الوقت عينه. يبدو لي أنه من الأساسي أن تجعل ما أعطي كل شعرا، وذلك عائد بعين لأسباب إنسانية أساسية، وبخاصة لكي تحتوي العدمية. ونتيجة لذلك، أصبح من الضروري بالنسبة إلي وبشكل مطلق، أن أقول هذه التجربة لأنني لست شخصا هاديا بل الأحرى أنا شخص متوازن ومتعقل أحاول أن أفهم ذلك كله، أن أحدد إن كان شرعيا حقا أن أمخ الكثير من الأهمية للقاء زهرة أو مرج".

ويتابع "زد على ذلك يمكننا أن نتحدث عن العمل، بشأن النشر كما بشأن القصائد، قياسا إلى أن هذين

فيليب جاكوتيه: أمخ الكثير من الأهمية للقاء زهرة أو مرج

أو لقاءات مع الطبيعة، أو لقاء مع تحفة فنية. أما بالنسبة إلى الرسم، فقد كان جاكوتيه أقل حساسية منه وهو شاب، يقول "لقد اكتشفته متأخرا، وبخاصة عبر الحياة المشتركة مع زوجتي، التي هي رسامة، ربما واقع أن أتواجه كل يوم مع المناظر الطبيعية، قد ساهم بالطبع، في تكثيف هذا الاهتمام بالرسم. وكما نجد في الموسيقى، فإن هناك إضاءة على العالم قامت بها الأعمال الفنية الكبيرة، من البدايات

وإلى غاية اليوم، تشكل جزءا من موارد الكائن. لكن إن كانت نصوصي النظرية تشبه اللوحات كثيرا فإن ذلك شعرني بالضيق، أتمنى ألا يكون هناك في هذا العمل شيء خاص عائد إلى طبيعة نظام الكلمات".

ويواصل الشاعر "مازلت أرى أن ذلك أصرا صعبا للغاية، بيد أنه ليس عملا حول الكلمات، ولا عملا إعداديا أدبيا صافيا على طريقة فلوبيير لإيجاد حل للمشكلة. بل على العكس، لقد قلت لنفسي في بعض الأحيان إن الصعوبة في تمرير هذه الدهشة، داخل الكلمات، هو حل أفضل من أن تاتي الصورة أو الاستعارة أو أي نمط جيد، وحدها تقريبا، حين أترك نفسي لعنان أحلام اليقظة. بالطبع، لا يعود الأمر أيضا إلى حل هذه المشكلة عبر إيجاد مفتاح لهذه التجربة بل في البحث فعلا عن الكلمة من أجل التعبير عنها بطريقة لم أعد أشعر معها بعدم الرضا من النتيجة، وفي أن أحس بأن شيئا أساسيا يمر عبر هذه الصفحات".

الموسيقى والصورة

يلفت جاكوتيه إلى أن الموسيقى كانت حاضرة دوما في أعماله ومن دون أن يعود ذلك إلى انحدره من بلد يصنعونها فيها الموسيقى بكثرة، ويعترف بأن الموسيقى لم تتوقف عن مرافقته منذ أن كان مرافقا. مشددا على أنه في مجال الفن تبقى الموسيقى هي الوحيدة التي تواجه بكثافة كبيرة وبتانتصار عظيم كل نوع من أنواع الياس، وليس جاكوتيه أول من يقول ذلك، حتى أن شخصا عديما مثل سيوران يقوله أيضا.

ويؤكد الشاعر على أن الموسيقى هي أكثر الفنون شمولا وأكثرها استقلالية، وهي تشكل جزءا من هذه الموارد التي تتيح لنا أن نبقي ثابتين على الأرض، إذ تمر فترات يجعلك كل شيء فيها تفقد توازنك. ويلفت جاكوتيه إلى أن هناك موسيقى في الشعر لكنها موسيقى من نوع آخر، الموسيقى في رأيه تتشعب بانك محمول إلى الأعلى عبرها، كما يمكنها أن تترجم بالطريقة عينها التي يترجم بها الشاعر لقاءاته مع كائنات



12 كتابا تتنافس على جوائز اتصالات لكتاب الطفل

وضمن فئة أفضل رسوم يتنافس كتاب "أجنحة طائرتي" للكاتبة رجاء ملاح ورسوم أمير علابي الصادر عن دار المؤلف للنشر والطباعة والتوزيع وكتاب "أنا والوحش" وكتاب "ساكون على ما يرام" إلى جانب كتاب "عميقا نحو قلبي". وعن فئة "كتاب صامت" ترشح في القائمة القصيرة كتاب "التفاحة" للمؤلفة أسماء عمارة ورسوم عاطفة عبدالله والصادر عن دار البراق لثقافة الأطفال في العراق وكتاب "القبعة التي تريد أن تكون سعيدة" تأليف ورسم معصومة حاجي وند الصادر عن مكتبة الصفاء في الإمارات وكتاب "حلقتي حلقتي" تأليف ورسم علياء البادي والصادر عن دار الفلك للترجمة والنشر، فيما لا يوجد قائمة قصيرة لفئة كتاب العام للبالغين وذلك لعدم توافر المعايير المطلوبة في الكتب المقدمة للجائزة، وسيتم الإعلان عن الكتاب الفائز خلال الحفل الرسمي للفائزين.

الجائزة في دورتها الـ 12 هذا العام تلقت في فروعها السنة 221 طلب مشاركة من 22 دولة عربية وأجنبية

وتلقت الجائزة هذا العام 221 طلب مشاركة من 22 دولة عربية وأجنبية وبلغت أعداد المشاركات ضمن فئة كتاب العام للطفل 119 مشاركة فيما حققت فئة كتاب العام للبالغين 40 مشاركة بينما تقدمت لفئة الكتاب الصامت 12 مشاركة فيما وصل إجمالي المشاركات المتأهلة إلى 171 طلبا من 93 ناشرا و174 كتابا وبلغ عدد رسامي كتب الأطفال 158 رساما فيما تم استبعاد 5 مشاركة لعدم استيفاء الشروط الخاصة.



إقبال كبير على الجائزة

الشارقة - يتنافس 13 كتابا من سبع دول عربية و11 دار نشر على الفوز بجوائز الدورة الـ 12 من جائزة اتصالات لكتاب الطفل، التي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب الجافعين وترعاها شركة "اتصالات"، حيث سيتوج الفائزون عن فئاتها الـ 6 في حفل رسمي يعقد عن بعد خلال شهر نوفمبر المقبل. وتضم القائمة القصيرة للمرشحين عن فئة "كتاب العام للطفل" وفق الترتيب الهجائي كتب "أقرب صديقين" لرنيد عادل صابر والرسامة بسمة حيدر، والصادر عن دار كادي ورمادي للنشر والتوزيع في السعودية، وكتاب "لقد اصطفت قمرا" للكاتبة أروى داود خميس ورسوم إسراء حديري والصادر عن دار أروى العربية للنشر في السعودية، وكتاب "ليالي شهرزادي" للكاتبة هديل غنيم ورسوم سحر عبدالله والصادر عن دار بلسم للنشر والتوزيع في جمهورية مصر العربية. وعلى صعيد فئة أفضل نص تتنافس أربعة كتب وهي "أقرب صديقين"، "أنا والوحش" للكاتبة عائشة عبدالله الحارثي ورسوم براء العاوور والصادر عن دار أشجار للنشر والتوزيع في الإمارات، كما يتنافس كتاب "كلمات" للمؤلف جيكار خورشيد ورسومات مها ضاهر والصادر عن دار النجمة في سوريا، إلى جانب كتاب "ليالي شهرزادي: حكاية داخل حكاية".

ويتنافس على جائزة أفضل إخراج كتاب "الطائرة الورقية" لنورمان نور والرسام باولو دومنيكوني والصادر عن دار أشجار للنشر، وكتاب "ساكون على ما يرام" للمؤلفين عصام اسمير ولما عزيز ورسوم الفنانة حنان قاعي والصادر عن دار جبل عمان ناشرون، يرافقتها كتاب "عميقا نحو قلبي" لحسين المطوع ورسوم ليلى نذاف والصادر عن دار أروى العربية، إلى جانب كتاب "ليالي شهرزادي: حكاية داخل حكاية".

ويؤكد فيليب جاكوتيه ردا على رفضه للصورة بأنها "توحى بغنى خاطئ وبشروء ضال ويقناع. عندما كتبت مثلا 'أفعا عيني من على حافة سرير المنازع نحو النافذة، حيث تتراءى السماء.. حيث تمر الصور، لم يكن لدي بذاعة التفكير بمسائل شعرية، لقد كان الأمر يتعلق بطواهر ما يتعلق بوجود هذا العالم المرئي الذي لا أنفك عن الالتجاء إليها".

ويشدد على أنه عندما يعني بكلمة صور التشابه والاستعارات، فهو يفضل "الهايكو"، يفضل على كل أشكال الوجدانية، حيث هناك "المشاهد" ليست بالضرورة مستمدة من الذاكرة ومن الخيال ومن الأحلام كي تشعر بسلطتها، أي أن تكون ببساطة موضوعا في ضواحي أمر آخر، ليس أقل حضورا على المستوى ذاته، كما أنه سيزيل سلطته بطريقة أكثر قوة وأكثر عريا. ويشير إلى أنه وقف المناء من المرات أمام هذا المثال، بالرغم من أنه كان واعيا بان الصورة هي إحدى فضائل أدوات الشعر.

تشكيلية تبرز المتناقضات المتألّفة في أعمال منقولة

المصرية مي رفقي: لوحاتي تسعى لإقامة حوار بين الثقافتين المصرية والغربية



زهور وشخوص تتآلف في ما بيننا

وقامت بحياتها معا باستخدام الخيط، ومن ثم قامت برسم جسد إنساني عليها، وقالت لـ "العرب"، "كانت بمثابة ذكريات خاصة، كل يوم تحمل أقصوصة رسم مختلفة، وترتبط بذكرى مختلفة، والتحدي الكبير هو تحقيق التوافق والتناغم في ما بين الأقسام لتشكيل كيانا واحدا أو رسالة واحدة في لوحة فنية واحدة".

تستخدم مي رفقي الألوان الصريحة والقوية التي خرجت لتتو من أنبوبتها إلى سطح اللوحة، لتحتفظ بسخونتها وطاقتها بتأثيرها الحيوي على المتلقي، وتتوّنوع بين ألوان الزيت والأكرويل والباستيل، إلى جانب الفحم على الورق.

درست مي رفقي التصوير في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، وتخرّجت عام 1998، ثم درست الفن والعمارة الإسلامية بالجامعة الأميركية في القاهرة، ثم تابعت بعد ذلك دراسة الخزف بمركز الخزف بالفسطاط، وشاركت في العديد من المعارض الفردية والجماعية بصر وخارجها.

نعومة وعنف في التناول الفني

لاحقا، في أن تجعل المتلقي يتفاعل معها". وعن لوحاتها التي تبدو في حوار مستمر بين الثقافتين المصرية والغربية، قالت "مصر كانت ولا تزال منفتحة على ثقافات العالم، وتستقبل تيارات الفكر والفن من مختلف الحضارات، لتعيد صياغتها وتقدمها بهويتها، وهو ما اعتبره في لوحاتي وفق رؤيتي الخاصة".

مي رفقي
الأخذ والعطاء بين الفنون
حفر في ثمة اكتشاف
الأعمال المكسرة

ويضم معرض "منقول" نحو 40 عملا، لكن يعتبر عملها الذي أبدعته بطريقة "الباتش ورك" واحدا من أكثر أعمالها تميزا واختلافا، وهو يجمع ما يقرب من 70 أقصوصة صغيرة (20سم X 20 سم) من "التوال"، تشكل كل منها لوحة صغيرة، رسمتها على مدى أيام متفرقة كمدونات يومية بأساليب مختلفة.

تكاميل بين الفنون

الجزء لمعرضها، قالت "كي عمل بحرية وأستكشف كيفما أشاء قرّرت منذ البداية وقبل المعرض بوقت طويل أن يكون عنوانه منقول دون خجل".

تكاميل بين الفنون

ترشح الفنانة المصرية أيضا عبر الفلسفة التي قامت عليها أعمالها بالمعرض أطروحات عديدة حول فكرة التكامل بين الفنون، والتأثير والتأثر بها، وهنا تعلق قائلة "من المهم للغاية الأخذ والعطاء بين الفنون المختلفة، لأن ذلك يزيدها ثراء ويؤذي إلى المزيد من التواصل بينها، ولاسيما حين نرفع عن كاهلنا هم إثبات البراءة من النقل".

لكن لا يمكن إنكار دور طفولة الفنانة في مَدّ الجسور بين الفنون، إذ كانت تمارس منذ نعومة أظفارها فن الباليه والعزف على البيانو إلى جانب الرسم. ومع أن الجمال سمة أساسية في أعمالها، إلا أنها تنفي أنها تبحث عنه، "لا أسعى وراء الجمال في حد ذاته بقدر ما أفتش عن عناصر القوة في كل شيء أرسمه، بحيث تنجح لوحاتي

هدف محدد سوى الرغبة في الرجوع إليها مرات ومرات وقراءتها مجددا، لكن فوجئت حين انتقلت إلى مسطحي التشكيلي أنها تخرج من سياقاتها الأصلية ليتم دمجها بعد ذلك في صور أخرى غير ذات صلة".

عندما يقارن المتلقي بين لوحات الفنانة والصور الأصلية التي نقلت عنها ليمس اختلافا كبيرا في الخامات والألوان والأسلوب والتناول، ويكتشف أنها جاءت محملة بمشاعر وأفكار وخبرات فنية وحياتية جديدة ومغايرة، ويساعد على ذلك انتساء الأعمال الأصلية إلى فنون أخرى، مثل الخزف والنحت وتصميم الملابس والأداء الحركي والتصوير الفوتوغرافي.

ويدرك إلى أي مدى نجحت التشكيلية الشابة، في فتح مدى أوسع لرؤى متنوعة، وكشف تاويلات جديدة للأعمال الأصلية، كما يقود ذلك إلى مفهوم النقل عندها.

ولفتت رفقي لـ "العرب"، إلى أن كل فنان ينفق النقل أو التأثر، وفي الوقت نفسه من المستحيل أن يأتي الفنان من فراغ، فكل عمل فني من الضروري أن ينبع من أعمال فنية أخرى بوعي أو دون وعي، المشكلة أن الجميع ينفق حدوث ذلك، وكأنه خطأ أو عار يتصل منه، وفي الواقع إن الخطأ الحقيقي ادعاء الفنان أن أعماله وليدة إبداعه هو وحده.

وأضافت "متعة أن تقوم من حين إلى آخر بعملية إعادة استكشاف أعمال فنانين آخرين، ونبحت عن الأسباب التي دفعتنا إلى ذلك، لنستغل أي سحر أو خصوصية تحملها هذه الأعمال التي دفعتنا إلى الغوص فيها".

كانت فكرة الاستكشاف هي المحرك الأساسي لمي رفقي في خوض هذه التجربة، وكي تبعد عن نفسها اتهام النقل أو التقليد اختارت هذا العنوان

في الوقت الذي يتنصّل فيه التشكيليون من مفهوم النسخ أو النقل عن الآخرين، اختارت الفنانة المصرية مي رفقي بجرأة شديدة عنوان "منقول" لمعرضها المقام بباليري "الزمالك للفن" حتى الثاني من نوفمبر المقبل، لتعلن أن لوحاتها منقولة ومأخوذة عن أعمال فنية سابقة. لكن هل بالفعل الأمر كذلك أم أن ثمة رسالة أرادت توصيلها؟

نحو علي

القاهرة - تتمتع لوحات الفنانة المصرية مي رفقي ببناء جمالي معاصر، تتجاوز وتتمازج في إطاره الشخصوي والخزاف والخطوط التي تغلفها طاقة لونية قوية، وتفاجئ المشاهد بقدر من التناظر بين عناصر لوحاتها للوهلة الأولى، ثم سرعان ما يلمس أنه تناظر شكلي خادع يحمل بين طياته حوارا مستمرا.

ويمكن إطلاق عنوان "المتناقضات المتألّفة" على أعمالها، التي تجمع بين تجسيد الشخصوي الحية بأسلوب واقعي، والتكوينات الساكنة بأسلوب تجريدي مسطح.

بين سرعة وحرية حركة "مشخصاتها" وثبات زخارفها ومنمنماتها، إلى جانب التناقض بين الأبيض والأسود والألوان والكتلة والفراغ، تتبّع العين هذه المتناقضات لتتولد داخل المتلقي حالة من الحيوية والشغف بمشاهدة المزيد والتعرّف على الجديد في أفكار الفنانة وأسلوبها، ما يضفي على أعمالها قدرا من التشويق والدهشة.

سياقات مغايرة

قالت مي رفقي لـ "العرب"، "أمام هذا الدمج من المتناقضات أشعر بالمفارقة بين الحالتين، الحركة في الرسم الحر، والسكون في الخزاف وعناصر الطبيعة، وهو ما يخلق حالة من التناظر، ولطالما أجلس وقتا طويلا أمام لوحاتي كي أستمع إليها".

وأضافت "هناك حالتان مختلفتان في لوحاتي دوما، والجمع بينهما يتسدى، ويدفعني إلى البحث عن تنوعيل لهما معا".

ويمثل عنوان المعرض حالة من التشويق والدهشة، وإن كانت لسبب آخر هذه المرة، فثمة جرأة تدعو إلى



فن أبوظبي 2020 يعرض فعاليات عالية للمرة الأولى افتراضيا



المعرض يوفر لمتابعيه سلسلة من الحوارات الثقافية عبر الإنترنت

سلسلة المحاضرات والندوات بالتعاون مع متحف اللوفر أبوظبي، ومتحف زايد الوطني، ومتحف جوجنهايم أبوظبي، ومتحف العين الوطني، ومتحف دبا، وكلها تعمل على إغناء المجتمع بباقة واسعة من الفعاليات الثقافية بما فيها المعارض والعروض والأعمال الفنية وغيرها من الفعاليات الثقافية. وكجزء من مسؤوليتها، تلتزم الدائرة بتقديم وجهة ثقافية مستدامة للمقيمين والزوار، كما تسعى إلى تعزيز البيئة الثقافية في أبوظبي من خلال دعم الفنانين المقيمين في دولة الإمارات لمتابعة حياتهم المهنية للترويج للسياحة الثقافية وتعميق فهم مؤسسات أبوظبي الفنية والثقافية والتاريخية.

مسئلا الضوء على التزام فن أبوظبي بدعم الجيل الناشئ من الفنانين بتكبيرهم من فرصة تطوير أعمالهم الفنية. وستتوفر سلسلة الحوارات عبر الإنترنت، وهي عبارة عن سلسلة من الحوارات الثقافية بمشاركة بعض الشخصيات الرائدة في عالم الفن، والتي تهدف إلى تعزيز تفاعل الجمهور في مناقشات حول التاريخ العريق للإمارات وممارسات الفن المعاصر في البلد وحول العالم. وتعمل دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي على تقديم برامج متعددة للفعاليات الثقافية والفنية والتعليمية وذلك لرفع الزوار بتجربة ثقافية فريدة من نوعها. ومن خلال الاستفادة من

يتناسب مع النسخة الرقمية للمعرض خلال العام الحالي. وبدورها، قالت ديبالا نسيبة، مديرة معرض "فن أبوظبي"، "في نسخة هذا العام، وجه فن أبوظبي الدعوة إلى العديد من المقيمين الفنيين المضمّرين بهدف تعزيز تعاونهم مع صالات العرض والفنانين عبر الأقسام القائمة والجديدة في المعرض، بما سيفرد مساحة أكبر وأشمل لإبراز رؤى التقويم الفني الثاقبة والمتنوعة".

وأضافت "واجه المشهد الفني الدولي عامنا عصيبا حافلا بالتحديات، ونحن ملتزمون بدعم صالات العرض التي شاركت في معرض فن أبوظبي خلال السنوات الماضية خلال سعينا المتواصل في تطوير أسواق جديدة في دولة الإمارات، وتماشيا مع إمكاناتنا الاستثمارية وحرصنا على توفير محتوى متميز في كل نسخة سنوية من المعرض، سيشهد فن أبوظبي هذا العام اندماج المعارض بأشكالها المختلفة في صالات العرض عبر رؤى وأفكار المقيمين الفنيين المشاركين".

وقام "فن أبوظبي" بدعوة مقيمين عالميين لتسليط الضوء على المشهد الفني المعاصر في مختلف المناطق الجغرافية، وذلك ضمن كل قسم من أقسام المعرض، التي ستشتمل على "نظرة إلى الغد"، وهو قسم مخصص للفن المعاصر من مختلف أنحاء القارة الأفريقية برعاية سيمون نجامي؛ والفن الكوري المعاصر، الذي يستعرض المشهد الفني من كوريا الجنوبية، تحت إشراف القِيم الفني سونغ وو كيم؛ وقسم "الهند اليوم"، الذي يركز على صالات عرض من تشبه القارة الهندية، برعاية أشوين ثاداني.

سعود الحوسني
نسى عبر إقامة
المعرض افتراضيا إلى
التأقلم مع الجائحة

وأضاف "تكتسب النسخة الرقمية من معرض فن أبوظبي أهمية كبيرة أكثر من أي وقت مضى، حيث تمثل شهادة على التزامنا بتطوير المشهد الفني. وسوف يتمكن فن أبوظبي من التأقلم مع الواقع الجديد الذي يشهده العالم اليوم، وسيواصل مؤازرة المشهد الثقافي خلال هذه الأوقات العصيبة عبر منصته الجامعة بين صالات العرض والفنانين والمقيمين الفنيين ومقتني الأعمال القيمة وتوفير محتوى ثري وتجارب تفاعلية تلبي تطلعات وأنواق المجتمع ككل".

وقام "فن أبوظبي" بدعوة مقيمين عالميين لتسليط الضوء على المشهد الفني المعاصر في مختلف المناطق الجغرافية، وذلك ضمن كل قسم من أقسام المعرض، التي ستشتمل على "نظرة إلى الغد"، وهو قسم مخصص للفن المعاصر من مختلف أنحاء القارة الأفريقية برعاية سيمون نجامي؛ والفن الكوري المعاصر، الذي يستعرض المشهد الفني من كوريا الجنوبية، تحت إشراف القِيم الفني سونغ وو كيم؛ وقسم "الهند اليوم"، الذي يركز على صالات عرض من تشبه القارة الهندية، برعاية أشوين ثاداني.

كما يستضيف المعرض قسم "صورة من الذاكرة" الخاص بالفنانين المعاصرين الذين تمثّلهم صالات العرض الإماراتية تحت إشراف القِيم الفني رضا، وستقوم روز ليجون القِيم الفني المشاركة من برنامج "اقتناء الأعمال الفنية كممارسة" التابع لمؤسسة دلفينا فاونديشن من لندن، بالإشراف كَيْم فني هذا العام على برنامج عروض الأداء بما

تعود فعاليات معرض فن أبوظبي هذا العام ضمن نسخة رقمية تفاعلية ستوفر تجربة استثنائية تجمع بين صالات العرض والفنانين من جميع أنحاء العالم عبر عدد من المعارض وأقسام صالات العرض.

أبوظبي - أعدت دائرة الثقافة

والسياحة أبوظبي إقامة النسخة الثانية عشرة من معرض فن أبوظبي خلال الفترة من 19 وحتى 26 نوفمبر المقبل عبر منصة افتراضية. ولأول مرة في تاريخ فن أبوظبي، سيعتقدون ستة قيمين فنيين مع صالات العرض والفنانين لتقديم الأعمال الفنية والإبداعية عبر المنصة الإلكترونية، حيث سيركز كل منهم على بعد جغرافي مختلف. وفي نسخة هذا العام، ستندمج اللقاءات المباشرة المصورة مع الفنانين والقيمين وصلات العرض معا، ليقدّم فن أبوظبي 2020 خلال معرضه الافتراضي



فنون العالم تتجمع في معرض واحد

فيلم «سول» في عرضه الأول بمهرجان روما السينمائي

أخرى إلى الحياة، وذلك بمساعدة روح طفولية. وهو من بطولة أصوات تينا فاي وجيمي فوكس وجون راتزينبرجر وديفيد ديجز وفيليسيا رشاد وأحمد خليل طومسون. وسيمخرج المهرجان مخرج الفيلم بيت دكتور جائزة تكريمية عن مجمل مسيرته السينمائية.

**المهرجان سيعرض
الفيلم الوثائقي «مي كيامو
فرانثيسكو توتي» عن
حياة النجم السابق في
فريق روما لكرة القدم**

ورأى انطونيو موندان أن «مرحلة الأزمة الراهنة تتطلب التطلع إلى المستقبل، وهذا ما فعلناه من خلال اختيار عدد كبير من الأفلام الأولى لمخرجيها».

ومن النجوم القليلين الذين حضروا افتتاح المهرجان المخرج البريطاني ستيف ماكوين الذي حضر مع زوجته وولديه.

ومن أبرز المحطات التي يشهدها المهرجان عرض الفيلم الوثائقي «مي كيامو فرانثيسكو توتي» عن حياة النجم السابق في فريق روما لكرة القدم فرانثيسكو توتي. لكن حضور صاحب القميص رقم 10 سابقا ليس مؤكدا بسبب وفاة والده. وسيختتم المهرجان في 25 أكتوبر الجاري.



الفيلم تحية شعرية لموسيقى الجاز

الظهران تفتتح أكبر مجمع لدور السينما في السعودية

لافتسا من السكان بعد عقود من الحظر. ومن المتوقع أن تتأثر مبيعات التذاكر العام الجاري، بظهور فايروس كورونا المستجد، الذي دفع المملكة لإغلاق دور العرض لأكثر من ثلاثة أشهر، قبل إعادة فتحها في يونيو الماضي وفق إجراءات وقائية تقوم على التباعد وارتداء كمامات الوجه.

**عدد دور العرض في
السعودية وصل إلى 20
دارا تضم قرابة مئتي
شاشة عرض تتسع لأكثر
من 20 ألف مقعد**

وتسعى السعودية إلى إنشاء نحو 350 دار سينما، تحوي أكثر من ألفين وخمسةمئة شاشة بحلول 2030، الذي يمثل موعدا لنهاية إنجاز تغيير اقتصادي عملاق في البلاد، حيث تأمل السعودية بيع تذاكر بنحو مليار دولار سنويا.

وبجانب نمو عدد دور العرض والإقبال عليها، تنشط صناعة السينما في السعودية في جوانبها الأخرى، لاسيما إنتاج الأفلام، وقد منع كورونا البلاد من تنظيم أول مهرجان سينمائي في تاريخ السعودية، كان سيقام في مدينة جدة تحت اسم «مهرجان البحر الأحمر السينمائي».

روما - انطلقت مساء الخميس الدورة الخامسة عشرة لمهرجان روما السينمائي وسط إجراءات لمنع تفشي فايروس كورونا المستجد، وعُرض في الافتتاح فيلم «سول» التركيبي الذي أنتجته شركة «بيكسار».

وأخذت إجراءات مشددة لمواجهة جائحة كوفيد - 19 على غرار تلك التي طبقت خلال مهرجان البندقية في سبتمبر الماضي، إذ استعين بمساحات حرارية لقياس حرارة الأجسام، وفرض وضع الكمامات، وسُخِّح بعدد محدود من المشاهدين المزمين بحجز تذاكرهم سلفا بواسطة الإنترنت. وقال مدير المهرجان انطونيو موندان «سلامة الجميع قبل كل شيء».

وأقيمت مراسم الافتتاح بحضور وزير الثقافة الإيطالي داريو فرانسيسيني والممثلين الإيطاليين الذين أدوا بأصواتهم أدوار شخصيات «سول»، علما أن هذا الفيلم هو بمثابة تحية شعرية لموسيقى الجاز. ومن المتوقع أن يُعرض على منصة «ديزني بلاس» دون المرور بصالات السينما.

والفيلم ينتمي إلى نوعية أفلام «الأنيميشن» ويدور حول مدرس موسيقى لطالب المرحلة الإعدادية اسمه جو، يحلم بلعب موسيقى الجاز على خشبة المسرح، منذ فترة طويلة، ولكن مع مرور الوقت يفقد حبه وشغفه بالموسيقى، ومن ثم تعرض لحادث أدى إلى خروج روحه من جسده، ويجب عليه أن يجد طريقة للعودة مرة

والمحلي». وأفلام حديثة ومختارة بعناية تؤدي إلى طرح نقاشات وطرح أفكار وآراء بالنسبة للمتلقي، أما بالنسبة لصانعي الأفلام والمهنيين فهو فرصة للمشاركة ومقارنة نتاجاتهم بإنتاجات تنتمي إلى ثقافات وبيئات أخرى متنوعة، وتعميق الفهم السينمائي للبيئة الفكرية وثقافة المجتمع المحلي».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وعن السبب في إطلاق المهرجان في هذه الفترة تحديدا يبيّن «لأننا توقفنا عن الأنشطة الثقافية فترة طويلة، وأن الأوان كي تعود الفعاليات لتشكّل جزءا من حياتنا رغم تفشي الوباء، فهذه الأنشطة تمكن من تثبيت الأهداف والعمل على ترسيخها».

وعن الأجواء البيئية الجديدة التي يقدمها المهرجان للمشاركين فيه والفائدة والمتعة التي يمكن أن يحققهما، يرى حسام وهب «لا يستطيع مهرجان آخر في مكان آخر أن يقدم للطلاب هذه المتعة أو الفائدة كاملة. وما يقال عن أن البيئة الافتراضية قادرة على تعويض هذا الفقد فيه شيء من المغالاة، فلا شيء يعادل الجو الاجتماعي والقدرة على مواكبة ترسيخها».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».



«حيث لا يمكنك الوصول» فيلم إسباني عن علاقة متشعبة بين أم وابنتها

سوريا تقيم أول مهرجان دولي لسينما الطلبة رغم تواصل الجائحة

إيران تتوج بالجائزة الأولى وسوريا بجائزة لجنة التحكيم الخاصة

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وعن السبب في إطلاق المهرجان في هذه الفترة تحديدا يبيّن «لأننا توقفنا عن الأنشطة الثقافية فترة طويلة، وأن الأوان كي تعود الفعاليات لتشكّل جزءا من حياتنا رغم تفشي الوباء، فهذه الأنشطة تمكن من تثبيت الأهداف والعمل على ترسيخها».

وعن الأجواء البيئية الجديدة التي يقدمها المهرجان للمشاركين فيه والفائدة والمتعة التي يمكن أن يحققهما، يرى حسام وهب «لا يستطيع مهرجان آخر في مكان آخر أن يقدم للطلاب هذه المتعة أو الفائدة كاملة. وما يقال عن أن البيئة الافتراضية قادرة على تعويض هذا الفقد فيه شيء من المغالاة، فلا شيء يعادل الجو الاجتماعي والقدرة على مواكبة ترسيخها».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وعن السبب في إطلاق المهرجان في هذه الفترة تحديدا يبيّن «لأننا توقفنا عن الأنشطة الثقافية فترة طويلة، وأن الأوان كي تعود الفعاليات لتشكّل جزءا من حياتنا رغم تفشي الوباء، فهذه الأنشطة تمكن من تثبيت الأهداف والعمل على ترسيخها».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وعن السبب في إطلاق المهرجان في هذه الفترة تحديدا يبيّن «لأننا توقفنا عن الأنشطة الثقافية فترة طويلة، وأن الأوان كي تعود الفعاليات لتشكّل جزءا من حياتنا رغم تفشي الوباء، فهذه الأنشطة تمكن من تثبيت الأهداف والعمل على ترسيخها».

وعن الأجواء البيئية الجديدة التي يقدمها المهرجان للمشاركين فيه والفائدة والمتعة التي يمكن أن يحققهما، يرى حسام وهب «لا يستطيع مهرجان آخر في مكان آخر أن يقدم للطلاب هذه المتعة أو الفائدة كاملة. وما يقال عن أن البيئة الافتراضية قادرة على تعويض هذا الفقد فيه شيء من المغالاة، فلا شيء يعادل الجو الاجتماعي والقدرة على مواكبة ترسيخها».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وعن السبب في إطلاق المهرجان في هذه الفترة تحديدا يبيّن «لأننا توقفنا عن الأنشطة الثقافية فترة طويلة، وأن الأوان كي تعود الفعاليات لتشكّل جزءا من حياتنا رغم تفشي الوباء، فهذه الأنشطة تمكن من تثبيت الأهداف والعمل على ترسيخها».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وعن السبب في إطلاق المهرجان في هذه الفترة تحديدا يبيّن «لأننا توقفنا عن الأنشطة الثقافية فترة طويلة، وأن الأوان كي تعود الفعاليات لتشكّل جزءا من حياتنا رغم تفشي الوباء، فهذه الأنشطة تمكن من تثبيت الأهداف والعمل على ترسيخها».

وعن الأجواء البيئية الجديدة التي يقدمها المهرجان للمشاركين فيه والفائدة والمتعة التي يمكن أن يحققهما، يرى حسام وهب «لا يستطيع مهرجان آخر في مكان آخر أن يقدم للطلاب هذه المتعة أو الفائدة كاملة. وما يقال عن أن البيئة الافتراضية قادرة على تعويض هذا الفقد فيه شيء من المغالاة، فلا شيء يعادل الجو الاجتماعي والقدرة على مواكبة ترسيخها».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وعن السبب في إطلاق المهرجان في هذه الفترة تحديدا يبيّن «لأننا توقفنا عن الأنشطة الثقافية فترة طويلة، وأن الأوان كي تعود الفعاليات لتشكّل جزءا من حياتنا رغم تفشي الوباء، فهذه الأنشطة تمكن من تثبيت الأهداف والعمل على ترسيخها».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وعن السبب في إطلاق المهرجان في هذه الفترة تحديدا يبيّن «لأننا توقفنا عن الأنشطة الثقافية فترة طويلة، وأن الأوان كي تعود الفعاليات لتشكّل جزءا من حياتنا رغم تفشي الوباء، فهذه الأنشطة تمكن من تثبيت الأهداف والعمل على ترسيخها».

وعن الأجواء البيئية الجديدة التي يقدمها المهرجان للمشاركين فيه والفائدة والمتعة التي يمكن أن يحققهما، يرى حسام وهب «لا يستطيع مهرجان آخر في مكان آخر أن يقدم للطلاب هذه المتعة أو الفائدة كاملة. وما يقال عن أن البيئة الافتراضية قادرة على تعويض هذا الفقد فيه شيء من المغالاة، فلا شيء يعادل الجو الاجتماعي والقدرة على مواكبة ترسيخها».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وعن السبب في إطلاق المهرجان في هذه الفترة تحديدا يبيّن «لأننا توقفنا عن الأنشطة الثقافية فترة طويلة، وأن الأوان كي تعود الفعاليات لتشكّل جزءا من حياتنا رغم تفشي الوباء، فهذه الأنشطة تمكن من تثبيت الأهداف والعمل على ترسيخها».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».



نضال قوشحة
كاتب سوري

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وعن السبب في إطلاق المهرجان في هذه الفترة تحديدا يبيّن «لأننا توقفنا عن الأنشطة الثقافية فترة طويلة، وأن الأوان كي تعود الفعاليات لتشكّل جزءا من حياتنا رغم تفشي الوباء، فهذه الأنشطة تمكن من تثبيت الأهداف والعمل على ترسيخها».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».



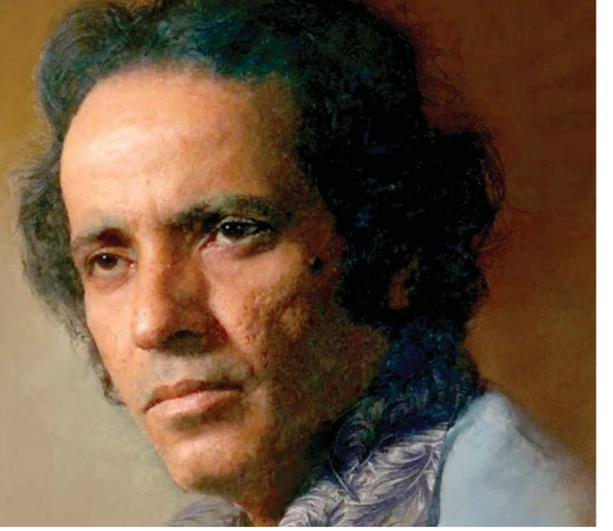
حسام وهب
لا شيء يعادل مواكبة أفلام حديثة بشكل مباشر مع الطلبة

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

وأضاف «لكن بدعم معنوي كبير من عدد من الفعاليات مثل المعهد العالي للموسيقى ومديرية المسارح وجهات أخرى وصلنا ما هو مطلوب».

بليغ حمدي.. من كان مثله لا يموت

عاشق هجر القانون وتفرغ للموسيقى



بليغ حمدي «ابن الجنية» الذي غزا عالم الكبار



قصة حب نجت فنيا وفشلت عاطفيا

أما مع مطربة الجيل، ميادة الحناوي، فقد قدم لها العشرات من الأغاني الناجحة، وكان عطاء العشر سنين الأخيرة لبليغ موجها بشكل حصري تقريبا للمطربة ميادة. غنت من كلماته و«ألحانه» الحب اللي كان» و«أنا بعشقتك».

وحينما ظهرت المطربة المغربية عزيزة جلال في نهاية السبعينات، وغنت أغنية «مستنيك»، من ألحان بليغ، حققت شهرة واسعة، وبقيت الأغنية متصدرة للبيت في الكثير من التلفزيونات العربية والإذاعات، كما باعت شركة عالم الفن أكثر من مليوني نسخة منها.

وتطول القائمة لتشمل: هاني شاكر، سعدون جابر، أصالة نصري، نعيمة المغربية، نادية مصطفى، فهد بلان، محمد العربي، طلال مداح، محمد عبده، شهرزاد، سوزان عطية، هدى سلطان، فايدة كامل، محرم فؤاد، لطيفة، نهاد طلابية، النقشبندية والفنانة الراحلة ذكرى، وكان يعتبرها آخر اكتشافاته الفنية.

وكما كانت وردة سببا
لاختلال العلاقة بين بليغ
وعبدالحليم، كان عبدالحليم
سببا في علاقة الحب
التاريخية بينها وبين بليغ

حقا هو مصنع للموسيقى.. لو لحن للحجر، لنطق الحجر وغرد.

تجنبت الغوص في الجانب التقني لألحان بليغ، وذلك لسببين، الأول: أنني لست من أهل الاختصاص. والثاني: لا أعتقد أن هذا مكان الحديث عنه. ولكن ساكتفي بملاحظة، أعتقد أنها السر وراء جاذبية ألحانه: كان بليغ يحرص على ألا يقيد المغني بلحن؛ يترك المغني ينطلق، لتتناسب ألحانه مع الكلمات. وهذا لا يصدر إلا عن عبقري مقتدر.

من يعرف سيزان عن الفنان الفرنسي الكبير بول سيزان الذي قال يوما إن العالم سيحتاج إلى مئة عام لينتج فنانا بقيمته.

من يعرف سيزان وأثره على الفن الحديث، يعرف أن الفنان على حق. مضى على ولادة بليغ حمدي، الذي غادرنا، 89 عاما، ونحن ننتظر الآن أن يظهر في عالمنا العربي، فنان بقيمته، فهل يتحقق ذلك، عندما تكتمل الأعوام المئة؛ ما علينا إلا أن ننتظر.

كان عبدالحليم يعرف جيدا قيمة وقدر بليغ، وهو الذي قال عنه يوما إنه «أمل مصر في الموسيقى»، لدرجة أنه فكر جديا في احتكار إبداعه.

وبعد زواج بليغ من المطربة وردة الجزائرية صرح بعض الأصدقاء المقربين للطرفين بأن عبدالحليم لم يكن سعيدا بهذا الزواج، وفسر البعض ذلك بأن عبدالحليم يخشى من أن تنال وردة الرصيد الأكبر من إبداعات بليغ بعد أن أصبح زوجا لها.

والخلاف الذي ظهر فجأة سرعان ما انتهى كما بدأ، وعادت علاقة بليغ بعبدالحليم وطيدة. وكما كانت وردة سببا لاختلال العلاقة بين بليغ وعبدالحليم، كان عبدالحليم سببا في علاقة الحب التاريخية بينها وبين بليغ.

ولتحدث عن أجمل قصة عشق عرفها الوسط الفني.

كل شيء بدأ بأغنية «تخونوه»، ليختتم في ما بعد بأغنية «العيون السود».

كان بليغ يعد أغنية «تخونوه» لتغنيها ليلي مراد، وسمعتها عبدالحليم، فطلب من ليلي أن تتنازل له عن الأغنية، فحصل ذلك. وقادت تلك الأغنية بليغ إلى ما لا يمكن توقعه.

كانت الأغنية سببا في لقائه بعد سنوات بالفنانة وردة الجزائرية، التي سافرت خصيصا إلى مصر، بحثا عن بليغ، طالبة الزواج منه حبا في «تخونوه».

وبالفعل تتطور علاقتهما، وسرعان ما تطرح فكرة الزواج. ويجه بليغ إلى منزلها، ليقابل برفض أسرتها التي تعترض على زواج ابنتها من رجل يعمل في الوسط الفني. وهو الموقف الذي وصفه الناقد الشساوي بـ«الغريب»، متسائلا باستنكار «كيف تعمل في الوسط الفني وترفض أسرتها زواجها من هذا الوسط!».

رغم ذلك تظل علاقتهما مستمرة ويدخل كل منهما بكر الأمل بالزواج، وأدركت الأسرة تعلق ابنتها ببليغ، فتقرر الإبعاد خشية على وردة، وتساfer بها إلى الجزائر أواخر 1962، حيث تزوج من ضابط جزائري.

يغرق بليغ بألحانه، ليتجاوز حزنه على فراقها. وتغني أم كلثوم في نفس العام أغنيته «كل ليلة وكل يوم، أسهر لبحر في انتظارك يا حبيبي».

لم يسمع بليغ بالأحزان أن تقعه عن العمل؛ يسافر إلى بيروت وأوروبا ولندن بصحبة عبدالحليم وعمر الشريف. وكانت لبليغ بصمته أيضا حل.

وبنساء القدر أن يجمعه بوردة بعد سنوات. تدعو وردة فنانين من مصر إلى حفل بالجزائر، ومن بينهم بليغ ولبليلة والشاعر محمد حمزة، هناك يعزف بليغ ويبدن أغنية «العيون السود»، وكانما به يرسل إليها رسائل مشفرة «كل غنوة على الفرح كانت، على الجرح كانت، وعلى الصبر كانت، وعلى الحب كانت، كتبتهما وقتها كانت عشانك».

أغنية كان يستعد لتسجيلها مع نجاة الصغيرة قبل السفر. ويتبادل بعض الحضور نظرات وابتسامات خفيفة ذات مغزى، ليتدخل الشاعر محمد حمزة، ملطفا الموقف، قائلا لوردة «بليغ يعبر عن رغبتنا جميعا في عودتك لجمهورك».

عاد المدعوون إلى مصر، وبعد أقل من شهر لحقت بهم وردة، في السادس من أغسطس 1972، بطفلتها وداد وطفلاها رياض، وكان بليغ في انتظارها بالمطار. قدمت وردة حفل العوددة وغنت أغنية «العيون السود».

أول لقاء بين أم كلثوم وبليغ جرى في منزل طبيبها زكي سويدان، وكان محمد فوزي قد دعا بليغ لقضاء السهرة معه هناك، وكانت أم كلثوم ضيف شرف السهرة.

وقتها لحن بليغ وعزف وهو يجلس على الأرض، وطلبت الست منه أن يسمعها آخر ألحانه، فسارع فوزي يهمس في أذنه «حب إيه.. حب إيه».

راح بليغ يعزف على العود ويبدن. ووسط زهول الضيوف الحاضرين، جلست أم كلثوم بجواره على الأرض، وطلبت منه الإعادة أكثر من خمس مرات. وقبل أن تغادر السهرة، التفتت إليه وقالت «يا واد يا بليغ، أنا عايزاك بكرة الصبح في بيتي». في تلك الليلة لم ينم بليغ، أنتظر طلوع الفجر وراح يعد الدقائق والثواني حتى منتصف النهار، ليتوجه إلى منزل الست. لتبدأ منذ تلك اللحظة علاقة فنية أثمرت روائع خالدة أبرزها «أنسك» و«ظلمنا الحب» و«كل ليلة وكل يوم» و«سيرة الحب» و«بعيد عنك» و«فات الميعاد» و«الف ليلة وليلة» و«حكم علينا الهوى»، وهي آخر أغنية قدمتها أم كلثوم عام 1973.

إذا كانت هذه الحادثة شكلت أكبر انتقال في حياة بليغ، حسب إجماع بليغ وبين عبدالحليم كان لها تأثير لا يقل أهمية عن علاقته بأم كلثوم.

حدث ذلك قبل ثلاث سنوات، في عام 1957 تحديدا.

في هذا الوقت كانت علاقة عبدالحليم قد توطدت بالموسيقار محمد فوزي، الذي أعطاه فرصة كبيرة من خلال شركته «مصر فون»، وقدم أول ألحانه لعبدالحليم حافظ في أغنية «تخونوه»، في فيلم الوسادة الخالية.

ومنذ الخمسينات وحتى منتصف السبعينات، قدم بليغ حمدي 30 أغنية مع عبدالحليم، وربطت بينهما علاقة قوية.

التعاون الذي بدأ لأغنية «تخونوه» جاءت بعده أغنية «خسارة» و«خايف مرة أحب» و«سواح» و«على حسب وداد قلبي» و«التوبة» و«جانا الهوى» و«الهوى هو ايا» و«موعود» و«زي الهوا» و«مداح القمر» و«حاول تفكرني» و«أي دعة حزن لا» و«حبيبي من تكون».

شكل عبدالحليم وبليغ ثنائيا فنيا يصعب تكراره، فقدما سويا أعظم وأنجح الأغاني التي لا تزال عالقة في ذهن الجمهور.

إرهاب فني

فجأة تغيرت العلاقة بين الثنائي، وانقلبت إلى النقيض تماما، وفاجأ عبدالحليم جمهوره ذات يوم، حينما وصف بليغ بـ«الإرهابي الفني».

في الخامس من شهر أكتوبر 1960 غنت أم كلثوم، لأول مرة، من ألحان بليغ حمدي، أغنية «حب إيه»، وبعد يومين احتفل بليغ بعيد ميلاده الـ29.

شاعت الأقدار أن يولد بليغ ويتزعرع في بيئة علمية وفنية، كان والده أستاذا للفيزياء في جامعة القاهرة، وهو إلى جانب ذلك عازف عود، ووالدته شاعرة. وكانت للعائلة صداقات من الوسط الفني، من بينهم محمد القصبي وزكريا أحمد. في هذه الأجواء بدأ بليغ تعلم العزف على العود وهو في السابعة، ليحببه وهو في التاسعة من عمره.

يسترجع بليغ مرحلة الطفولة في حياته، وكيف كان يستمع إلى كبار المطربين في ذلك الزمن، ولطالما حدث نفسه قائلا «المطربين دول لما أكبر ح لحن لهم»... وهذا ما حصل.

الموهبة وحدها لا تكفي

في تلك الفترة المبكرة من حياته تعرف بليغ حمدي على مستشار الإذاعة المصرية محمد حسن الشجاعى، الذي أقتعه باحتراف الغناء، وبالفعل سجل أربع أغنيات، ووضع لحن أغنيتين للفنانة فايدة كامل، هما «ليه ليه» و«ليه فانتى ليه»، وتبعهما بـ«ما تحبنيش بالشكل دا» للفنانة فايزة أحمد.

وفي أواسط الخمسينات استطاع بليغ حمدي أن يفرض نفسه في عالم مليء بالمحنيين الكبار. بالطبع أزعج اختراقه «السلسل» لهذا العالم البعض من سكانه، الذين راحوا يتهايمسون «ابن الجنية ده طلع لنا منين؟».

الموهبة وحدها لا تفتح الطريق، لا بد من شخص يفتح الأبواب. بالنسبة لبليغ كان الفنان محمد فوزي، الشخص الذي فتح له الأبواب، وقدمه إلى كبار المطربين، ومنهم أم كلثوم.

صداقة أخرى قرّبت المسافة بين بليغ وكوكب الشرق؛ كان بليغ صديقا للشاعر الغنائي عبد الوهاب محمد، وفي أحد اللقاءات، عرض عليه كلمات تقول «حب إيه اللي إنت جاي تقول عليه.. إنت عارف قبيل معنى الحب إيه؟»، كلمات مشبعة بالروح المصرية وخفة دم المصريين، كان لها وقع السحر على بليغ، ليبدأ لتوه في صياغة لحن لها.

كانت أم كلثوم تبحث عن التجديد، فطلبت من محمد فوزي أن يلحن لها، إلا أنه اعتذر قائلا «عندي ليكي حنة ملحن يجان. مصر حتغني ألحانه 60 سنة لقدام».

استطاع بليغ حمدي أن يتربع على عرش الموسيقى، رأت كوكب الشرق أم كلثوم في ألحانه فرصة للتجديد، وخلع الشيخ النقشبندية «عمامته» من فرط جمال «مولاي إني ببابك»، ليقول له «إنت جن»، وقال عنه محمد فوزي «بليغ حمدي هيعير شكل الموسيقى 60 سنة لقدام».. وقد كان.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

الكتابة عن بليغ حمدي مغامرة أشبه ما تكون بالسفر في حقل الغام، ليس فقط لقيمة بليغ الموسيقية أو لحياته المثيرة للجدل، ولكن، لأن المصريين أحق بالحديث عنه. رغم ذلك، لا بد من المغامرة، عسى أن أوفق وأقنع سكان حارة السقاين بشراء الماء الذي أبيعهم لهم.

نبتي منين الحكاية؟

قد يكون عام 1960 هو العام الأنسب للحديث عن بليغ حمدي؛ فهو العام الذي شهد أول لقاء جمعه بكوكب الشرق أم كلثوم.

الذي قرر هجر القانون للتفرغ لعشقه الأول، الموسيقى، وهو في عامه التاسع والعشرين، شاب نحيل بوهيمي المظهر، يقف وجها لوجه مع هرم مصر الغنائي الست؛ التي تفرغ شوارع القاهرة عند بث أغنية جديدة لها.

كنت في الخامسة عشرة من عمري، أعيش في مدينة اللاذقية على الساحل السوري، ومازلت أذكر اليوم الذي غنت فيه أم كلثوم رانعتها «الف ليلة وليلة»، يومها انتظر السوريون رجالا ونساء، موعد بث الأغنية، وكانى بهم ينتظرون إلقاء كلمة لرئيس الجمهورية يتوقف عليها مصير البلد.

أدركت أم كلثوم
بفطنتها أنها الآن بحضرة
الملحن الذي سيحدد
رصيدها الفني وينقلها
إلى عالم جديد

حدث ذلك بعد تسع سنوات من لقاء الست ببليغ حمدي، الذي كان يبدن بكلمات الشاعر عبد الوهاب محمد «حب إيه اللي إنت جاي تقول عليه». كلمات غير عادية ولحن غير عادي، يختار السامع بأمره.

أدركت أم كلثوم بفطنتها أنها الآن بحضرة الملحن الذي سيحدد رصيدها الفني، وينقلها إلى عالم جديد، عالم مشبع بالروح الشعبية وخفة الدم التي عرفت عن أهل مصر.



رحلة فنية بدأت بأغنية «تخونوه»

دمى وأزياء ومجسمات تثير الرعب في «الهالوين»

جدل مصري حول الاحتفال بطقوس غريبة في عيد الهلع

هل يحق للشعوب أن تشترك في احتفالاتها فتعم بهجة العالم؟ سؤال لا يستحق جواباً لأن الأمر يتعلق بالفرح الذي لا يرفضه أحد، لكن في مصر أثير جدل حول احتفال المصريين بالهالوين الذي يرتبط بالأسطورة ولا يرتبط بدين دون غيره، بل هو مناسبة لهو وأدريالين عند الناس.

لبلتها تحاول أرواح الأموات العودة إلى عالم الأحياء.

ومن هنا يرتدون أقنعة وملابس مرعبة ليتمكنوا من طرد الأرواح الشريرة، حسب اعتقادهم، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر استقبلت أميركا أعداداً ضخمة من المهاجرين الجدد، لاسيما من الأيرلنديين، بما ساعد على الترويج للاحتفال بالهالوين، ومع نهاية القرن تحول إلى واحد من أشهر الاحتفالات، ومنها انتشر في العالم. إذن، الأمر لا يهدو كونه بمثابة أسطورة تثير شغف الأطفال بخيالهم الواسع، والشباب بحماسهم ورغبتهم في المرح والانطلاق، وبالتالي تصبح المسألة مجرد إشباع لهذا الشغف، طالما كان بعيداً عن الممارسات الخاطئة.

الهالوين بالقاهرة

رصدت "العرب" في القاهرة مجموعة من التطورات في السنوات الأخيرة مرتبطة بالهالوين. فإلى جانب المراكز التجارية والفنادق والمقاهي، انضمت بعض المراكب النيلية التي ترفع شعار "النجاة" باعتباره أن البديل الوحيد لمن يطارده الشبح هو إلقاء نفسه في النيل، علاوة على بعض المطاعم التي تقدم أطباقها اللذيذة تحت شعار، "فكر بالطعام كالضحية"، لأنه سيكون هناك دم.

أضف إلى ذلك الفعاليات الصاخبة على أصوات الـ"دي جي" في حفلات تنكرية بنواد في أحياء راقية مختلفة، ولمزيد من أجواء الإثارة وتقليد الشباب الغربي يفضل البعض الاحتفال بيوم الهلع في مناطق نائية هادئة، مثل النخيم في شواطئ البحر الأحمر، في مدن ذهب ونوبي وسفاجا، مع الظهور بإطلالات مرعبة وطلاء الجسم بالألوان المضئية.

ملابس الهالوين تتراوح بين الشخصيات الكرتونية المفضلة لدى الأطفال وملابس وإكسسوارات الشخصيات شديدة الرعب في الأفلام لدى الكبار

وربما يكون من الغريب الاحتفال به في حواضر الأطفال تحت رعاية الآباء، بينما تخصص بعض الملاهي الشهيرة ألعاباً مرعبة، ومنها بعض الملاهي التي تخصص ثلاث غرف، الأولى تحمل اسم غرفة "دراكولا"، والغرفة الثانية تسمى "السجن"، أما الأخيرة فهي "المقبرة"، وتعمد على عدة مراحل وعلى اللاعب الصغير أن يتخطاها بذكاء في أجواء من الرعب والمغامرة كي ينجو.

ندى علي
كاتبة مصرية

القاهرة - مع اقتراب نهاية شهر أكتوبر تشهد بعض الدول العربية جدلاً واسعاً حول الاحتفال بـ"الهالوين" أو عيد الهلع في الغرب، والمبالغة في مظاهر استقباله، وأهمها تصميم أزياء وعرائس وإكسسوارات محلية الصنع للأطفال والكبار لارتدائها وتزيين البيوت والمدارس والنوادي بها أثناء الاحتفال به.

ويعاد النقاش من جديد حول هذا الاحتفال، مما يولد انقساماً واختلافاً في الآراء، بين من يعتبره تقليداً أعمى للغرب يرسخ نوازع العنف والهلع لدى الشباب، ومن ينظر إليه كمناسبة موسمية تدخل بهجة والتشويق والخروج عن ملل الحياة الرتيبة.

وبين هذا وذاك، هناك من يرون أنه يمكن تحقيق توافق في الجانبين من خلال بعض الضوابط.

لم يعد الأمر يقتصر على تنظيم مجموعات من الشباب أو الفنادق والمقاهي لحفلات الهالوين، كما كان سائداً قبل سنوات، إنما انضمت له بعض المدارس الدولية والجامعات الخاصة، وتحرص على تنظيم هذه الحفلات في مصر.

وقالت سلمى إمام، وهي مسؤولة الأنشطة بإحدى المدارس الدولية في القاهرة، وتحرص على تنظيم هذا الاحتفال للعام الثاني على التوالي لـ"العرب"، "لا تجد إدارة المدرسة مشكلة في إقامة مثل هذا الاحتفال، إنه مناسبة تتجس في بث بهجة والمرح، ولا تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع، ولا تتماشى مع ديانة بعينها، هو عيد للسعادة".

وأضافت "لقد رصدنا لأي مدى ينتظره الشباب، ويستعدون له بفرحة وشغف، وتتعالى ضحكاتهم في أثناء الاحتفال، ومن ثم في الأيام التالية له، وتسيطر عليهم حالة من الانطلاق وتجدد النشاط وهم يستعدون ذكرياتهم ويتبادلون الصور خلال هذا اليوم غير التقليدي".

وتابعت سلمى قائلة "لا يتعارض احتفاء المدرسة به مع العملية التعليمية، واتخاذ إجراءات احترازية لغابروس كورونا، وليس صحيحاً أنه نوع من مغازلة التلاميذ وإرضاء رغباتهم فقط، إنما هو في إطار احتوائهم بدلاً من لجوئهم إلى تصرفات خاطئة، فعلى معرفة أن الهالوين ليس عارا، وهو احتفال تاريخي يعود إلى تقاليد مجموعة الشعوب الهندو-أوروبية، في حين يقول البعض الآخر إن جذوره تعود إلى أيرلندا واسكتلندا".

وكانت هذه الشعوب تعتقد أن إله الشمس يقع في أسر الموت والظلام يوم الحادي والثلاثين من أكتوبر، وفي



كسر الروتين والملأوف عند الكبار

وأوضحت لـ"العرب"، أن ما دفعها إلى هذا الاتجاه هو حبها لقصص الرعب وللأساطير في الروايات والأفلام الأجنبية. ورات أن مثل هذه الدمى التي يحرص الآباء، والحضانات على اقتنائها تعمل على إضاع خيال الصغار، وتنمية ذكائهم وتعزير سرعة البديهة لديهم، ولا ترى أنها ضارة بهم.

وتساعت إبراهيم هل كانت حكايات الجذات حول "أبورجل مسلوخة" و"أمنة الغولة"، وغير ذلك من القصص المرعبة، تفسد أخلاقنا أو تدمر نفسياتنا أم أنها أثرت خيالنا وزودتنا بالشجاعة والحماس، ودفعت الكثيرين إلى الإبداع والإستلهام خاصة في مجال الأدب والسر؟

وأضافت أن المعيار الأساسي، ماذا تحكي الأمهات والمعلمات اللاتي يقتنين عرائس للصغار وهن يبلعن بها معهم، فهناك من يحكي لهم القصص ذات المضمون التربوي في الهالوين أو غير ذلك من المناسبات، وفي الأصل اصمم عرائس من أعماق مصر وإرثها الثقافي ما يحقق التوازن ويربط الصغار بجذورهم.

لكن هناك آراء ترفض فكرة الاحتفال بالهالوين، أو أي مظاهر وافدة لجهة تناقضها مع الثقافة، وأثارها السلبية التي تتركها على شخصية الشباب والمجتمع ككل.

وأكد الدكتور عاصم عبدالمجيد حجازي مدرس علم النفس التربوي بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، أن الأمر خطير ومن الضروري توجيه الأبناء لمغبة الانسياق خلف الاحتفالات التي تحمل قيماً زائفة ومخاطر عليهم.

وشهدت مصر منذ أيام قليلة حدثاً مأساوياً من المجتمع، حيث انتحرت طفلة في العاشرة من عمرها شنقا في حي البساتين الشعبي بالقاهرة، متأثرة بولعها بمشاهدة أفلام الرعب بانتظام.

وطالب حجازي بضرورة الحرص على عدم التعارض بين رغبة الأسرة في إشاعة جو من الفرح والبهجة، والحفاظ على العادات والتقاليد والتراث الثقافي، ويمكن للأسرة في حال عجزت عن إقناع الطفل بعدم الاحتفال بالهالوين أن تعمل على تفرغ هذا الاحتفال من محتواه العدواني وتقوم باستبدال ملابس من البيئة المحلية بتلك المرعبة، كذلك سائر بنود الاحتفال، مثل

التنكر في شخصيات مرحة وفكاهية، ويمكن أن تصبح من الشخصيات الكرتونية التي يشاهدها الأطفال.

وبذلك تحافظ الأسرة على الهدف من الاحتفال، وهو إشاعة بهجة والفرحة مع الخلق عن الطقوس المرتبطة بمظاهر الرعب والخرافات والأساطير.



لهو ومرح عند الأطفال

طفليها في المرحلتين الإعدادية والثانوية احتفالاً بهذه المناسبة، وتصميم ملابس تنكرية دموية لها، وكانت وجهة نظرها أنه أمام إصرارهما وافقت بشرط أن يكون الحفل في المنزل أمام عينيها، منعاً لأي تجاوزات تتعارض مع الأخلاق".

ومنذ ذلك اليوم قامت بسرا بتصميم الكثير من الملابس والمجسمات والأقنعة لهذا الاحتفال والإعلان عنه على صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لتلقى إقبالاً منقطع النظير، إلى حد أنها أصبحت لا تقبل طلبات إلا بالجزء المسبق.

وتختلف ملابس الهالوين باختلاف السن، وتتراوح بين الشخصيات الكرتونية المفضلة لدى الأطفال وملابس وإكسسوارات الشخصيات شديدة الرعب المأخوذة عن أفلام هوليوود لدى الكبار، لكن يبقى الهدف وراعاها واحداً، وهو المشاركة في حفلات تنكرية مثيرة ومشوقة تعد في حد ذاتها ذكراً جميلة ومغامرة لا تُنسى.

حفلات قديمة

كشفت يسرا أن الفكرة في أصلها ومعناها العميق الشامل ليست مستحدثة كما يظن البعض، بل هي فكرة قديمة. فقد كانت مصر من أقدم الدول التي عرفت الحفلات التنكرية، وشهدت القصور والقبائل وبيوت الأسر العريقة والجاليات الأجنبية حفلات تنكرية كانت تتيح للجميع التحضر من قيود الحياة ورتابة الواقع اليومي للاستمتاع بلحظات استثنائية.

وظهرت بالفعل الكثير من هذه التصرفات في العديد من كلاسسيكات السينما المصرية، وتالق نجوم ونجمات بالملابس التنكرية، والآن في عيد الهالوين يستعيد المجتمع المصري هذه الأجواء الاحتفالية المختلفة. لا تنكر يسرا رفضها للملابس الدموية والإكسسوارات الخاصة بالرؤوس المقطوعة والأيدي المبتورة، لكنها تقول "هذا عملي، واضطر إلى تنفيذ رغبة بعض الآباء والمسؤولين عن تنظيم هذه الحفلات، لأنها من وجهة نظرهم لا تعدو أن تكون مدعاة للمرح والإثارة والسعادة بعد الاستعانة في هذه الحفلات بمختصين في مستحضرات التجميل الدموية وتلطخ الجسد بالألوان، وفي مقدمتها الأحمر".

ونفت أن يكون ما تفعله يعد مشاركة في التعريب والتقليد عن مجتمعات أخرى، بعيداً عن الموروث الثقافي للمجتمع، لأنها تقدم جنباً إلى جنب مع هذه القطع المرعبة مجسمات وعناصر ديكور تحتفي بالفلكلور الشعبي والتراث.

وتقدم يسرا الآن نماذج عديدة لعروس المولد، حيث يأتي الاحتفال بالمولد النبوي الشريف الذي يهتم به المصريون كثيراً بالتزامن مع احتفالات الهالوين هذا العام، مظهراً تقدم أعمالاً في رمضان والأعياد والمناسبات الدينية. وتتمنى أن يحاول المجتمع احتواء الأجيال الجديدة كي لا يقدموا على ارتكاب الأخطاء، إذا دعوا إلى الاحتفالات في الخفاء، فمن الصعب ارتكاب سلوكيات مشينة في العلن أمام الأسرة، كما تتمنى "تصميم الهالوين"، طالما أصبح يحل كل هذا الاهتمام، ويتم استلهام شخصيات مخيفة ومجسمات من التراث الفرعوني.

قصص الجذات والإبداع

تشارك مصممة العرائس غادة إبراهيم في الاحتفاء بالهالوين عن طريق تصميم دمى لايقونات مرعبة، لكن ربما بالنسبة لها يرتبط الأمر بسبب شخصي.



أسطورة تثير شغف الأطفال بخيالهم الواسع، والشباب بحماسهم ورغبتهم في المرح والانطلاق



لن تتحمل الصحافة صدمة انتخابية

كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

لم يشعر الصحفيون والمعلقون بالقلق والتشويش مثلما يحصل اليوم وقبل أيام من انتخابات الرئاسة الأمريكية في الثالث من نوفمبر المقبل.

الوقوف باستطلاع الرأي أكثر مما ينبغي علم الصحافة الدرس الأقسى في تجربتها، ورفع من درجة حساسيتها وهي تصنع قصتها عن دونالد ترامب وجو بايدن. لا تريد الصحافة أن تتخدد باستطلاعات الرأي مرة أخرى، وإن كانت من كبرى المؤسسات البحثية.

انتخابات الرئاسة الأمريكية ليست شأنًا محليًا أميركيًا، لأن تداعياتها ستشمس العالم برمته ويوجد ترامب تحولت القصة إلى تلفزيون واقع يدور من قبل رئيس يختلف بشأنه العالم كما لم يحدث مع أي رئيس أميركي سابق.

ثمة درس سياسي تقدمه الانتخابات الأمريكية أكثر من الدرس الديمقراطي، الأمر الذي يشغل الصحافة ويثير اهتمامها. استطلاعات الرأي كانت خادعة في انتخابات سابقة وعلمت الصحفيين الدرس الأهم منذ هزيمة هيلاري كلينتون وفوز حزب المحافظين في بريطانيا بقيادة بوريس جونسون.

كانت السفارات الأمريكية في العواصم الكبرى تفتتح صالاتها أمام الصحفيين حتى الفجر لمتابعة نتائج الانتخابات السابقة، فهناك على الطرف الآخر من الكرة الأرضية، من لا يفضل النوم عندما يكون الأمريكيون مشغولين بالتصويت، لأن نتيجة انتخابات هذا العام ستكون صدمة سواء بفوز أو هزيمة ترامب؛ لذلك تبدو القصة صحافية بامتياز في جميع أنحاء العالم.

صحافية بريطانية على درجة من الأهمية مثل سوزان مور، فضلت أن تتامل أكثر مما تحلل وهي تكتب عن الانتخابات، مسائلة عما إذا كان المرء سيوصف بالمتهور وهو يعبر عن رغبته بهزيمة ترامب!

تخيل مور اليوم التالي للانتخابات وتكتب "إذا فاز ترامب هل سيتمكن أي شخص من النهوض من فراش النوم؟" وتقول "ما زلت أحاول معرفة المكان الذي ساكون فيه في تلك الليلة، ويبدو الأمر بسبب إجراءات الإغلاق، كما لو أنني لن أكون قادرة على أن أكون حيث أريد ومع من". هذا تعبير صحافي عن القلق تعترف به سوزان مور من دون موارد.

فرق الوقت بين الولايات المتحدة والعالم قصة صحافية، فعندما يكون العالم نائمًا في الجهة الأخرى من الكوكب يعيش أحلامه أو كوابيسه في الثالث من نوفمبر، تكون المدن الأمريكية إما ترقص احتفالًا وإما تعيش تحبة جديدة لأربع سنوات أخرى، تلك المفارقة ستتكرر بدرجة متفاوتة في دول أخرى، وهنا تكمن أهمية القصة بالنسبة للصحافة غير الأمريكية، لأنه سيتم تحديد الفائز ليس في صناديق الاقتراع وحدها، هناك وسائل التواصل الاجتماعي وثمة ما هو أكثر على الهواتف الذكية، وسائل الإعلام الرقمي ربما من يحدد الفائز هذا العام، لذلك شكك ترامب بديمقراطية بلاده العريقة مذكرًا بالمحاكم!

صحف كبيرة أطلقت السؤال المخيف عما إذا كانت وسائل الإعلام الرقمية ستكون أكثر أهمية من صناديق الاقتراع عندما تتلاعب بمزاج المصوتين، وهذا سبب كاف يجعل الصحافة لا تحول هذه المرة على استطلاعات الرأي في كل ما تنتشره عن الصراع المثير لترامب مع أربع سنوات رئاسية أخرى.

ذلك ما دفع أيضًا قيادي في الحزب الديمقراطي إلى اعتبار استطلاعات الرأي مجرد سراب لا يمكن الاعتماد عليها.

جملة إن صحة الاقتراع مرتبطة في نهاية المطاف بصحة الديمقراطية. ستتكرر كثيرًا في ما نشرته وسائل

الاستطلاعات.

فوضى استطلاعات الرأي في العالم العربي آلية لتقييد الاختيار

استطلاعات متناقضة تكشف تجاذبًا إعلاميًا حادًا



فيما يفكر الناس

في المئة من العرب في البلدان المستطلعة يرفضون الاعتراف بإسرائيل، من ضمنهم 85 في المئة من المصريين، و91 في المئة من الفلسطينيين، و93 في المئة من الأردنيين، و65 في المئة من السعوديين، وأن الرأي العام العربي متوافق وشبه مجتمع على أن سياسات "إسرائيل" تهدد أمن المنطقة العربية واستقرارها، وكالعادة احتفت وسائل إعلامية معروفة التوجه بالاستطلاع ونشرته.

وتكشف استطلاع الرأي هذا أن الجهة التي تتولى تنظيم الاستطلاع ذات توجهات معينة أو خاضعة لمؤسسات بعينها ذات ارتباطات بالجهات من مصلحتها أن تصب نتيجة الاستطلاع في صالحها، وهذا ما يطرح العديد من الأسئلة حول إشكالية تمويل الجهات القائمة باستطلاعات الرأي، فالأصل هو أن تقوم باستطلاعات الرأي جهات محايدة، ويتم تمويلها من بيع هذه الاستطلاعات. فلا يمكن النفاذ عن أن تمويل بعض الاستطلاعات قد يكون موجهًا، ومن ثم لا يمكن أن تكون نتائج الاستطلاع موثوقة إلا إذا كانت تابعة لجهات مستقلة إداريًا وماليًا.

وبين هذا وذاك حازت استطلاعات الرأي الإسرائيلية مكانًا مهمًا لها وهي صادرة عن مؤسسات إسرائيلية وإن كان من الصعب لشروط تتعلق بالموضوعية، أن يتم الاستناد إليها.

وتؤكد استطلاعات الرأي المتضاربة وجود تباين في الرأي العام العربي، أولهما بات راجعًا في إقامة علاقات مع إسرائيل وإن كان من الصعب الجزم بحجم هذا التيار ومدى قوته، في ظل عدم معرفة عدد المنخرطين فيه بدقة.

وربما تعكس صورة وسائل التواصل الاجتماعي، بعد الإعلان عن اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، وإن حالة الرأي العام في العالم العربي، كانت أيضًا غير دقيقة، فبعد الإعلان مباشرة عن الاتفاق من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تصدرت هاشتاغات متضاربة، بعضها محتف بالاتفاق وأخرى تحوّل المشاركين فيها، موقع تويتر.

ولا يمكن التأكيد بصورة دقيقة من حجم الرفض، أو التأييد الشعبي، للسلام مع إسرائيل، وذلك إما لعدم اهتمام من قبل السلطات العربية بهذا الشأن، وإما لعدم وجود استطلاعات رأي أو دراسات جدية، وكذلك لانحياز البعض إلى وجهة نظر معينة.

انطلاقًا من مقولة أن "الرأي العام دائمًا هو نوع من الحقيقة المزبوجة" يعمد البعض، عند محاولة إضفاء طابع الشرعية على قضية معينة، إلى استدعاء استطلاعات الرأي، في وقت يؤكد فيه خبراء ومحللون أن الوظيفة المخصصة لاستطلاعات الرأي مفهومة، وهي للقول تحديداً إن "الشعب معنا".

لندن - يجمع خبراء الإعلام على أن استطلاعات الرأي في العالم العربي أصبحت كيدية، وعلى الرغم من أهميتها كونها تعكس ما يفكر فيه الناس وما يتطلعون إليه، إلا أن ذلك لا ينفي عنها صفة التحيز خصوصًا إذا تعلق الأمر بالقضايا السياسية.

وشهدت عناوين الأخبار في المواقع الإلكترونية العربية هذا الأسبوع "تراشق" استطلاعات رأي متناقضة موضوعها "رأي المواطنين العرب في السلام مع إسرائيل".

وقالت مواقع إعلامية تابعة لدول خليجية، إن أغلبية العرب يؤيدون السلام مع إسرائيل اعتمادًا على بعض استطلاعات الرأي.

ونقلت وسائل إعلام تابعة لدول خليجية نتائج استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "زغبي" الأمريكية، مؤخرًا، أفاد بأن أغلب المواطنين العرب يؤيدون إقامة السلام مع إسرائيل، نظرًا إلى دوره في إشاعة الاستقرار.

وقال "زغبي" إن أغلبية المواطنين العرب يؤيدون إقامة السلام مع إسرائيل نظرًا إلى دوره في إشاعة الاستقرار. ولقد أجري الاستطلاع في كل من مصر والأردن والسعودية والإمارات.

وكتب موقع "مسبار" الذي يعرف نفسه بأنه "منصة عربية لفحص التقييمات والمشتورات المتداولة ووجد أنها "مضللة وانتقائية".

وتابع "مسبار" في تقريره الذي قال إنه "لا يتنبأ من صحة النتائج التي تضمنها استطلاع مؤسسة زغبي، إنما يتناول التضييل والانتقائية في تغطية بعض وسائل الإعلام لنتائج الاستطلاع"، أن "مؤسسة زغبي" نشرت استطلاع رأي في يوليو من العام الجاري، بعنوان "نقاش الضم: المواقف في إسرائيل والسود العربية الرئيسية".

وقبل أسبوعين، أعلن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" ومقره عالية، من شاركوا في الاستطلاع حول السلام مع إسرائيل، وهل هو أمر مرغوب فيه؟

وتشعر أغلبية كبيرة (أكثر من ثمانية من كل 10) بين الإسرائيليين والعرب المستطلعين، أن حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني مهم لإحلال السلام، فيما تأمل الأغلبية في جميع الدول العربية في إحلال السلام في السنوات الخمس المقبلة (بين 53 في المئة و57 في المئة في الأردن وفلسطين على التوالي و76 في المئة في الإمارات).

وسرعان ما دخل الإعلام المتناهب على الجهة الأخرى لدحض الاستطلاع، ليؤكد أنه "مضلل" ليس من ناحية النتائج بل لأن نتائجه نشرت قبل اتفاق السلام بين إسرائيل والإمارات والبحرين. وأجري الاستطلاع في الفترة ما بين 24 يونيو و5 يوليو.

ويقول مراقبون إن ذلك لا يظهر أن الاستطلاع مضلل بل قد يكون "يضيئي" شرعية على اتفاق السلام على أساس أنه يعبر عن إرادة المواطنين.

وعلى تويتر قال أفيحاي أدري المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "لا صوت يعلو على صوت العقل. كشف استطلاع للرأي أن أغلب المواطنين العرب يؤيدون إقامة السلام مع إسرائيل نظرًا إلى دوره في إشاعة الاستقرار. ولقد أجري الاستطلاع في كل من مصر والأردن والسعودية والإمارات".

وكتب موقع "مسبار" الذي يعرف نفسه بأنه "منصة عربية لفحص التقييمات والمشتورات المتداولة ووجد أنها "مضللة وانتقائية".

وتابع "مسبار" في تقريره الذي قال إنه "لا يتنبأ من صحة النتائج التي تضمنها استطلاع مؤسسة زغبي، إنما يتناول التضييل والانتقائية في تغطية بعض وسائل الإعلام لنتائج الاستطلاع"، أن "مؤسسة زغبي" نشرت استطلاع رأي في يوليو من العام الجاري، بعنوان "نقاش الضم: المواقف في إسرائيل والسود العربية الرئيسية".

وقبل أسبوعين، أعلن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" ومقره عالية، من شاركوا في الاستطلاع حول السلام مع إسرائيل، وهل هو أمر مرغوب فيه؟

شارك من 13 دولة عربية، وظهر أن 88

الإعلام، لكن الفائز هذا العام لن تحده صناديق الاقتراع وحدها، بل محكمة الرأي العام وهذا ما تعول عليه نسبة كبيرة من الآراء المنشورة.

الصحافة أمام مسؤولية مهنية وهي لا تخفي تحزبها لترامب أو لبايدن، بينما يتواصل ضغط الجمهور عليها لتقديم نتائج تحليلية سريعة عن الفائز قبل إعلانه. ذلك الاختبار الأصعب الذي تمر به وسائل الإعلام في تاريخ الانتخابات التي تقود الفائز إلى البيت الأبيض.

صورة الفائز ليست واضحة كما كانت استطلاعات الرأي تعلن عنه قبل فتح صناديق التصويت. هناك ما هو أكثر من استطلاعات الرأي وهذا سبب كاف يجعل من إدارة فيسبوك مثلًا تتحدث عن ضغط إستراتيجيتها وفرض قيود على النشر خصوصًا يوم التصويت. فيما تعمل إدارة تويتر بلا هوادة لتطبيق سياسات جديدة، استعدادًا لليلة انتخابات معقدة، وربما فوضوية.

يكفي تخيل الوضع الصعب الذي يواجهه موقعًا فيسبوك وتويتر، مع الجدل الذي رافق حذف مقال متبر حول بايدن قبل يومين.

وسبق وأن عبر مارك زوكربيرغ مدير فيسبوك عن اعتقاده بوجود مخاطر متزايدة من حدوث اضطرابات مدنية في الفترة ما بين إجراء التصويت وإعلان النتيجة.

يقول بيل مارسيلينو أستاذ العلوم السلوكية في تقرير نشرته مؤسسة راند الأمريكية "في ضوء التهديدات التي تعرضت لها الانتخابات في الماضي، من الممكن أن تحاول أطراف فاعلة خارجية مرة أخرى التأثير على الحملة السياسية الأمريكية لعام 2020 عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي".

الوثوق باستطلاع الرأي أكثر مما ينبغي علم الصحافة الدرس الأقسى في تجربتها، ورفع من درجة حساسيتها وهي تصنع قصتها عن دونالد ترامب

وجو بايدن

هناك "جنون مطلق" يرافق الانتخابات الأمريكية تشترك فيه وسائل الإعلام بدرجات مختلفة، إذ لا يمكن أن يقع اللوم على ترامب وحده، بل هناك اندفاع للتأثير على الديمقراطية، لذلك سيكون فجر الثالث من نوفمبر الأكثر أهمية في التاريخ السياسي المعاصر. وهذا ما تعتبره ريبيكا ليسر، المؤلفة المشاركة في كتاب "عالم مفتوح" الذي يتحدث عن النظام العالمي في القرن الحادي والعشرين. إن ديمقراطية الغرب على المحك.

وتقول ليسر "هذه الانتخابات ستحدد الكثير من مستقبل الولايات المتحدة والعالم، لم تقل حملة ترامب سوى القليل جدا عن نواياها، وأظهرت أقصر بيان في سجلات السياسة الأمريكية".

التحدي الحقيقي أمام القادم للبيت الأبيض هو تشكيل إجماع سياسي جديد بدوم لفترة رئاسية واحدة وهو تحدٍ مضاعف أيضًا أمام وسائل الإعلام. فمثل ذلك لم يحدث في ولاية ترامب، وأظهر أن الأميركيين مختلفون أكثر في ما بينهم، وانعكس هذا الاختلاف على العالم برمته كما عمل ترامب على مزاعمة باعتباره الصحافة ليست الطريق المثالي لديمقراطية حرة من تبادل المعلومات مشككا ومثيرا المزيد من الشكوك بحق الديمقراطية التي تعيش زمنًا ليس عادلا بحقه.

وهكذا تضع انتخابات الثالث من نوفمبر أمورا كثيرة على المحك تتقدمها السياسة فيما تتبؤا الصحافة درجة متقدمة فيها.

وهكذا تضع انتخابات الثالث من نوفمبر أمورا كثيرة على المحك تتقدمها السياسة فيما تتبؤا الصحافة درجة متقدمة فيها.

وهكذا تضع انتخابات الثالث من نوفمبر أمورا كثيرة على المحك تتقدمها السياسة فيما تتبؤا الصحافة درجة متقدمة فيها.

الفضائح تستهوي جمهور تويتر العربي

القصص الملفقة طريقة لزيادة المتابعات على مواقع التواصل

"فضيحة" الكلمة المفتاح لجذب الأغلبية الساحقة من مستخدمي مواقع التواصل الذين أصبحوا مدمنين على استهلاك مواضع تافهة.

الرياض - تصدر هاشتاغان فضائحيان الترندي على موقع تويتر في السعودية ليتبين من بعد أن الأمر قصة ملفقة بغرض الترويج لحساب سنايبشات للحصول على متابعات.

وبدا الأمر بإطلاق هاشتاغ #تسريب_صورة_الزين_القحطاني على تويتر. ولم يعرف من تكون "زين القحطاني"، وأي نوعية للصورة المسربة، ما جعل مغربين يتجنون للبحث عن الصورة. وسرعان ما أطلق هاشتاغ #استروا_عليها_ترا_مو_صورتها (ليست صورتها)، للإيحاء بأن الصورة إباحية، وهو ما جعل مستخدمي تويتر في حيرة لإيجادهم الصورة المقصودة. وفي النهاية يتبين أن "زين" هذه شخصية وهمية وأن لا أساس للقصة أصلاً. وقال معلق:

@6mzmzmz
#بعيدا عن المثاليات وبغض النظر عن صحة الهاشتاغ أو كذبه فيه ناس هويتها البحث عن فضائح الناس.

ويقول مغردون إن "الأغلبية الساحقة من مستخدمي مواقع التواصل أصبحوا مدمنين على استهلاك مواضع تافهة، أصابت المنتخب العربي بفيروس الرداءة. وكتب حساب:

albwadi2013
#تسريب_صورة_الزين_القحطاني على تويتر..
#معاد يطاق (لم يعد يطاق) صراحة صار الناس شغلا للشاغل فضايح الناس نسال الله الستر والعافية.

واقترح البعض تغيير اسم تويتر إلى "فضائح".
وقتش تصدق الهاشتاغيين النقاش حول هوس مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بـ"البحث عن الفضائح". واعتبر مغرد:

@oIs3vOqTdW05jJS
#التفسير الوحيد لهذه التصرفات الفراغ وتفاقم العقول.. اشتغلونا!.

وطالب آخر:
#قاوم رغبة البحث عن فضائح الناس داخلك.



تحكم في اتجاهات الرأي

وبعد انتشار مقطع الفيديو الخادش للحياء، بررت الشعبي ذلك بأن حسابها كان "مخترقا لأكثر من مرة"، لكن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت ودول خليجية أخرى شككوا في رواية الممثلة. وسخر مغردون سعوديون من الشعبي بهاشتاغ #أم_المحتوى_الإباحي. وطالب مغردون بحاسبة الشعبي على نشرها هذا المقطع المخلف في حسابها الذي يحظى بمتابعة واسعة. وأطلق سراح الممثلة.

وتساءل مغرد:
#تساله (ما قصة) تويتر كله فضايح هالأسبوع بالله سترك #استروا_عليها_ترا_مو_صورتها.
ورغم ساذجة هذه المنشورات إلا أن أصحابها يعرفون أن النسبة الكبرى من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تنتمي إلى فئة البسطاء، وتنتظي عليهم الحيل وهي تستخدم من أجل زيادة عدد المعلنين الذين يريدون إيصال إعلاناتهم إلى أكبر عدد من المستخدمين مهما كان تفكيرهم، إلا أن البعض أيضا قد يلجأ

إلى هذا النوع من المنشورات لزيادة عدد الإعجابات بصفتها لا أكثر. ويمتلك القائمون على إنتاج هذه المنشورات رؤية واضحة عن أكثر ما يجذب المستخدمين البسطاء كونهم الشريحة الأكبر، فهم إما يستغلون الجانب الإيماني والتسليمي في الدين، سواء أكان الدين الإسلامي أم غيره، أو يستغلون الجانب الغريزي الذي يشكل هوسا للكثير من الشباب. ولا يخص الهوس الفضائحي العرب حصرا إذ أنه مشكلة عالمية لكنها اكتسبت زخما أكبر عربيا.

يذكر أنه بغض النظر عن صحة القصة المتداولة فهي تنتشر أكثر من الحقيقة على مواقع التواصل. وأظهر تحليل للتغريدات المنشورة على موقع تويتر من قبل 3 ملايين شخص بين عامي 2006 و2017، أن الأخبار المزيفة تنتشر أكثر من الحقيقة بست مرات على وسائل التواصل الاجتماعي. وكان الباحثون في مختبر وسائل الإعلام التابع لـ"معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا" تابعوا انتشار 126 ألف قصة على تويتر. وتعتبر التغريدة بمثابة قصة إذا تضمنت ادعاء ما، ما يعني أنه لا يجب ربطها بأي قصة معينة من مؤسسة إخبارية.

مغردون يخلطون #الحملة_الشعبية_لمقاطعة_تركيا بتوقف تويتر

لندن - يصغر مغردون سعوديون على ربط توقف تويتر بانتشار هاشتاغ #الحملة_الشعبية_لمقاطعة_تركيا، مؤكداً أن التوقف كان بسبب عبث آياد خفية بالموقع.

وعاد تويتر للعمل، ليل الخميس الجمعة، بعد انقطاع عالي قارب ساعتين، نجم عن مشكلة فنية طرأت على الموقع. ويمثل الانقطاع نكسة جديدة للشركة، التي عملت خلال اليومين الماضيين على تجنب الاتهامات بالتحيز الجوهري، على خلفية حظر تقرير إخباري ينتقد المرشح الديموقراطي للبيت الأبيض، جو بايدن. وقال موقع الدعم التابع لتويتر، الجمعة عند الساعة 12:11 بتوقيت غرينيتش، "نواصل مراقبة المشكلة وبيدو أن الأمور عادت إلى طبيعتها".

وكانت الشركة، التي تتخذ من ولاية كاليفورنيا الأمريكية مقرا لها، قد غرقت في وقت سابق بالقول "واجهتنا بعض المشاكل بانظمتنا الداخلية ولا دليل لدينا حول أي ثغرة أمنية أو اختراق". ووفقا لموقع "داون ديتيكتور"، فقد أبلغ مستخدمون من جميع القارات عن عدم قدرتهم على استخدام تويتر، إلا أن الانقطاعات تمركزت في السواحل الشرقية والغربية للولايات المتحدة، بالإضافة إلى اليابان.

واشتكى أغلب المستخدمين، نحو 60 في المئة، من وجود خلل في عمل الموقع، بينما تحدث 27 في المئة عن مشاكل عند

الدخول إلى تويتر في نظام التشغيل "آي.أو.أس" و12 في المئة اشتكوا على عمل المنصة في "أندرويد". جدير بالذكر أن مستخدمي تويتر الذين واجهوا مشاكل في التغريد تلقوا رسالة جاء فيها "حدث خطأ ما، لكن لا تقلق.. حاول مرة أخرى". وجاء العطل الأخير في الموقع بعد يوم واحد من الكشف عن حقائق مرتبطة بعملية الاختراق التي تعرض لها تويتر في شهر يوليو الماضي. وقالت السلطات في ولاية نيويورك الأميركية، في بيان، إن عملية احتيال بسيطة، تمت عبر الهاتف، شكلت الخطوة الأولى والرئيسية في أكبر اختراق لتويتر، ما أدى إلى استحواذ القراصنة على العشرات من الحسابات التي تعود إلى شخصيات رفيعة، في يوليو الماضي.

وصرحت وزارة الخدمات المالية في نيويورك، الأربعاء، بأن المسئولين عن

مغردون يؤكدون أن التوقف كان بسبب عبث آياد خفية بالموقع

@y142om
#توقف تويتر لمدة ساعة تقريبا، فأصبح العالم مظلما في هذه الساعة.

فيما روج آخرون لنظرية المؤامرة مؤكداً أن توقفه "ليس بريئا". وأكد ناشط سعودي:

@Alshaihk2
#هناك آياد خفية تتلاعب بالهاشتاغ #الحملة_الشعبية_لمقاطعة_تركيا استمروا لا يجب أن يتوقف.

وهمن الناشط إلى #الحملة_الشعبية_لمقاطعة_تركيا المنتشرة في السعودية على نطاق واسع. وتقدمت نخب سعودية بارزة، تضم كتابا وإعلاميين واقتصاديين وأمراء،

أبرز تغريدات العرب

nightstern
فايروس ضليل أدى إلى اختفاء الملايا والكوليرا والإيدز والسرطان والكتئاب والتوحد والتسمم المزمن وأمراض القلب والأوعية الدموية، ونزلات البرد والإنفلونزا الموسمية، سبحان الله، حتى الجوع اختفى! مش كذا برضو يا متعلمين يا بنوع المدارس! حقاً، 2020 الكاشفة.

WimShakespeare
"السيء هو وقع كشفته لنا الأيام".

ghathami
فصاف قلبا خاليا فتمكتنا. هذه قاعدة خطيرة في العلاقات العامة وفي الثقافة ومن لم تتسع مداركه وتتنوع اطلاعه فسيفع في شرك الاستحواذ. ولذا فكل التغريدات المؤجلة تسعى لتخويف أتباعها من الآخرين.

JamalhusA
اسمه اليوم - الم، غداً سيكون اسمه - قوة.

AimanNabil1991
مشهد تبادل المعتقلين بالأمس بدا وكأنه بين دولتين: ما فعله الحوثيون باليمن، فكفركه وتصور، شيء مرؤع. الأمر الآخر، كانت وكالات الأنباء تنقل الحدث باعتباره تبادل أسرى، وهذا لم يكن دقيقاً؛ كثير من المعتقلين في يد الحوثيين مذبذوبون أبرياء، خطفوا من البيوت والطرقات وليس من جهات القتال.

alnaif_969
في ثقافة القطيع تجد العربي الإخواني يدعم تركيا وتدج العربي الشيعي يدعم إيران (يعتقدون بذلك أنهم نصروا الدين) أما الفرس والترك يعملون لمصالحهم القومية الذين للوصول إلى ثروات وأوطان العرب.

AmalArafaa
إعلم أنك لا زالت نقياً إذا ابتسم قلبك لسعادة أحدهم حتى وإن كنت بعيداً. دعوا الناس تخلق أفراسهم كما يشاؤون في فوضى الحروب.

raghdani
ربط جودة السيرة الذاتية بكثرة اعترافاتها بالجوانب السلبية في حياة كاتبها ربط ربما لا يسند الواقع الأدبي للسيرة الذاتية، ولا الذوق العام لقراءها!

khaled_Ouf77
الفضي بنت الزحمة.

تابعوا
sayed_ragab_official
سيد رجب

@Columbuos
#تم تعليق تويتر الشرق الأوسط والتلاعب بالهاشتاغ عن طريق القطيع. مستمرين بتأديب الغول عبر: #الحملة_الشعبية_لمقاطعة_تركيا.

الأزمات المالية تهدد قيم التكافل الاجتماعي في المجتمعات العربية

خبراء الاجتماع يعولون على الضمائر الحية للارتقاء بمدونة القيم والتخفيف من محن الناس



الحب في متناول الجميع أما الصدقة فهي امتحان للقلب



فعل الخير الشيء الوحيد الذي لا يموت

قاموا بمبادرات لإعفاء المستجربين من دفع معالم الإيجار لفترة محددة بهدف مساعدتهم على تجاوز هذه الأوضاع الطارئة والناجمة عن أزمة جائحة كورونا.



حنان خزري

الزجسية السائدة في المجتمعات تشبه البوبه المنتشر بين الناس

وتمنى الحمزة أن تتحول هذه اللقطة الاستثنائية إلى ثقافة عامة للجميع وليس فقط حالات ومناسبات استثنائية، داعياً إلى ضرورة تفقد الأقرار والأصدقاء والجيران من خلال وسائل التواصل والاطمئنان عليهم والعمل على تقديم يد العون والمساعدة لهم عند الحاجة دون الإخلال بالتعليمات الوقائية الصحية، وتشكيل مجموعات تطوعية في الأحياء تكون مهمتها تفقد أحوال أهل الحي من خلال الاتصال والمتابعة وتأمين احتياجاتهم، وخصوصاً كبار السن والفقراء.

وقال الحمزة "الظروف الصعبة هي التي تكشف معادن الناس ومدى استعدادهم للمساعدة، وهي فرصة أيضاً لتربية الأبناء على التصرفات الحميدة وتوجيههم نحو القيم الأصيلة المتمثلة في التعاون والتراحم والتكافل، والتي يمكن أن تكون بشكل فردي أو جماعي من خلال المؤسسات ويجب أن تتوافق مع الظروف وبحسب الحاجة".

وأضاف "في الكثير من الأحيان يمكن للإنسان أن يحول المحنة إلى منحة، وأمام هذا البوبه الذي فتك بالعالم يمكننا أن نستعيد الكثير من القيم التي لطالما كانت الحصن الحصين لمناعة مجتمعنا، ومنها قيمة التكافل الاجتماعي التي تجعل الفقير يشعر بالغبني في ظل مجتمع لا يتخلى عنه، والغني يشعر بالراحة النفسية عندما يساعد الفقير، حتى لا يتفشى الفايروس في كل مكان، وبالتالي يواصل الجميع الصمود في معركة مكافحة هذا البوبه".

وهذا يعني أن التكافل الاجتماعي له فوائد على المدى البعيد، فالناس المتعاونون من المرجح أن يحصلوا نتائج ما يزرعون من سلوك حسن في المستقبل، كما يمكن لجميع الناس الاستفادة من هذا الجانب البشري الموجود في كل شخص منهم. لخلق عالم يشعرون فيه بانهم في أفضل حال كل يوم، وأنهم بالنسبة للأجيال القادمة، سيكونون أسلافاً جيدين أو حتى عظماء.

بواجهون مصيرهم ومحنهم بمفردهم، معتبراً أن التصرف بهذه الشائكة أشبه بدفن المرء لراسه في الرمال.

وقال الحمزة لـ "العرب"، إن "جائحة كورونا أدت إلى أزمة إنسانية وصحية غير مسبوق، وتسببت الإجراءات الضرورية لاحتواء الفايروس إلى إحداث هبوط اقتصادي حاد، وهناك درجة كبيرة من عدم اليقين في الوقت الراهن حول مدى حدتها وطول مدتها".

وأضاف "تلاحظ ارتفاعاً كبيراً في الفئات المستضعفة، في منطقة تستعمر فيها الحروب والنزاعات، وهناك تداعيات كبيرة على اللاجئين وعلى البلدان التي تعاني من اضطرابات سياسية، والتي لا تتوفر فيها الظروف الصحية المناسبة لتقديم العلاج".

وتابع الحمزة حديثه مشدداً "لا بد من التكافل الاجتماعي في المجتمعات العربية على كافة المستويات، والنضام بين الدول العربية، والتضامن بين المواطنين داخل البلاد، بدءاً من العائلات الصغيرة إلى الأحياء أو القرى والبلدات، وصولاً إلى المدن والمؤسسات الكبرى، وإطلاق المبادرات الفردية والشخصية والمؤسسية والمختصة من أجل إشاعة أجواء التكافل الاجتماعي والوقوف إلى جانب البعض للتخفيف من آثار وتداعيات البوبه والأزمة الاقتصادية على العائلات الفقيرة والمحتاجة والأشد فقراً".

ونوه أيضاً إلى ضرورة عقد شراكات بين الدولة من ناحية وبين المجتمع الأهلي ممثلاً بالجمعيات والمؤسسات الخيرية أو حتى الأفراد من ناحية ثانية، وهي مبادرات لها دورها الكبير والمؤثر في مثل هذه الحالات التي تصيب المجتمعات وتفكك بها.

وأكد الحمزة أن هذه المبادرات في ظل الأوضاع التي يمر بها العالم تعد من الأسباب الحقيقية للتغلب على البوبه والأزمات، وإشاعة أجواء التضامن والتكافل في مثل هذه الأجواء تخفف من الإغواء من ناحية، وتشعر الناس بحاجتهم لبعضها البعض من ناحية أخرى. وأشار الحمزة إلى أن بعض أصحاب العقارات في عدة دول عربية

المساعدات عن الدول الفقيرة، إلى تفاقم المشاكل الاجتماعية والأزمات الاقتصادية التي ستسبب مجتمعات العالم بأسرها.

آلية دفاعية لدى البشر

ويرى بعض المشرفين على جمع التبرعات أن الأيام العجاف لفايروس كورونا ستسفر عن المزيد من الأوقات الصعبة في حياة الكثيرين، فيما يعول خبراء علم الاجتماع على القبطان التقائني الذي يسكن في ضمائر الناس الحية، ويدفعهم إلى مساعدة الآخرين في محنهم وأزماتهم.

ودعا محمد الحمزة إلى ضرورة ألا يكتفي الناس بالتفكير حول ذواتهم في مثل هذه الكوارث ويرتكون غيرهم

وأدت المبالغة في الشراء إلى ارتفاع أسعار الكثير من السلع بالنسبة للفقراء، لكن المشكلة الأسوأ أن الكثيرين أثروا إهدار المال على شراء مواد انتهى البعض منها إلى سلات المهملات، من دون مراعاة لاحتياجات الآخرين وحالاتهم المادية والصحية، وهذا الأمر أبرز نزعة الأنانية لدى معظم من سعوا للحصول على ما يكفيهم من سلع لأنفسهم، من دون أن يفكروا في غيرهم.

بالرغم من أن مشاركة الموارد مع الآخرين أسهمت في بقاء الجنس البشري، وشكلت في السابق آلية دفاعية ساعدت البشر على التلاحم وتخطي الصعاب، لكن بسبب تغير الاتجاهات الفكرية للمجتمع، ولاسيما صعود النزعة الفردية في العقود القليلة الأخيرة، وهي المقابل ساهمت العولمة في تجاوز الهومو الاقتصادي، الحدود الجغرافية للمجتمعات، كما أن الكوارث والأوبئة أصبحت ذات طابع "عالمي"، فإن بعض الخبراء لا يستبعدون أن يؤدي تراجع السلوكيات المتعاطفة مع الآخرين وميل الدول الغنية لتقليص

وأضافت خزري مستدركة "لكن للأسف ثقافة الزجسية السائدة في المجتمعات، في رأيي ليست فقط مجرد ظاهرة إنها هي وباء مستنشر بين الناس يهدد بزوال القيم الأخلاقية من جميع المجتمعات المعاصرة، بل إنها تخيط في واقع الأمر، ما يوجد بداخلنا، من نوازخ خيرة كاذبة لتلك المشاعر السلبية، وهي القيم الأخلاقية التي اكتسبناها بصعوبة، بفعل سياقات اجتماعية أكثر تعاوناً ومراعاة للآخرين".

وختمت خزري بقولها "يسهل أن تتحول مشاعر الأنانية التي يبديها كل شخص تجاه غيره، إلى نزعة ضارة بالمجتمع، وذلك عندما يرى المرء أشخاصاً يعتبرهم قدوة في حياته يمارسون هذه السلوكيات المشيئة، وقد يُخلف ذلك تأثيراً عميقاً على أذهان من حولهم من الأطفال، إلى حد تشكيل معتقدات أجيال بأكملها، بشأن قيم يمكن

أن نعتبرها طوق نجاة أثناء الأزمات، لكنها أصبحت مهددة بالاندثار مثل الإيثار والتكافل الاجتماعي".

شروع ظاهرة اللامبالاة

تبدو فكرة أن البشر أسخياء ومعتادون بطبيعتهم متفائلة نوعاً ما، بالنظر إلى ظاهرة اللامبالاة التي أصبحت سائدة في المجتمعات العربية، وتطور مشاعر الإيثار والتعاطف والوجداني مع الآخرين، بل وحتى غيابها في أغلب الأحيان؛ وتحديداً في الوقت الذي يكون فيه الناس في أمس الحاجة إليها، فعلى سبيل المثال، يجد الناس صعوبة في التعاطف مع من يختلفون معهم سياسياً أو أيديولوجياً أو في المذهب والطائفة.

ومن جهة أخرى كشفت أبحاث في علم النفس أن الكوارث البيئية والأزمات المالية والاقتصادية، تؤدي في بعض الأحيان إلى جعل الناس أكثر تمحوراً حول ذاتهم، وهذه النزعة الفردانية يمكن أن تحرم مجتمعات بأكملها من القدرة على إيجاد حلول للمشكلات، التي تسببها مجموعة.

ولوحظ حدوث ذلك بالفعل خلال الكوارث التي واجهت العالم من قبل، مثل ندرة الموارد الغذائية وتفشي الأمراض والأوبئة، ووفقاً للسيناريوهات التي يتوقعها الخبراء لجائحة كورونا، من غير شكك تلقائي، ويحاول فعل ما في وسعه المستبعد أن تستفحل هذه التهديدات مستقبلاً.

وبينما يأمل الكثيرون في أن تؤدي أوبئة مثل هذه، إلى أن يعيش الناس في مجتمعات أكثر تكاتفاً وتعاوناً ويضع فيها الأفراد مصلحة المجتمع قبل مصالحهم الشخصية الذاتية، لكنهم يتخوفون من أن تقضي أيضاً إلى حدوث العكس تماماً، بسبب تقلص مشاعر الإيثار وحس الغير، التي ولدت داخل الإنسان منذ ما يقارب المليون سنة، واتاحت له الفرصة لفهم مشاعر غيره، وعززت الشعور بالثقة والترابط والحممة بين البشر.

وأدت المبالغة في الشراء إلى ارتفاع أسعار الكثير من السلع بالنسبة للفقراء، لكن المشكلة الأسوأ أن الكثيرين أثروا إهدار المال على شراء مواد انتهى البعض منها إلى سلات المهملات، من دون مراعاة لاحتياجات الآخرين وحالاتهم المادية والصحية، وهذا الأمر أبرز نزعة الأنانية لدى معظم من سعوا للحصول على ما يكفيهم من سلع لأنفسهم، من دون أن يفكروا في غيرهم.

بالرغم من أن مشاركة الموارد مع الآخرين أسهمت في بقاء الجنس البشري، وشكلت في السابق آلية دفاعية ساعدت البشر على التلاحم وتخطي الصعاب، لكن بسبب تغير الاتجاهات الفكرية للمجتمع، ولاسيما صعود النزعة الفردية في العقود القليلة الأخيرة، وهي المقابل ساهمت العولمة في تجاوز الهومو الاقتصادي، الحدود الجغرافية للمجتمعات، كما أن الكوارث والأوبئة أصبحت ذات طابع "عالمي"، فإن بعض الخبراء لا يستبعدون أن يؤدي تراجع السلوكيات المتعاطفة مع الآخرين وميل الدول الغنية لتقليص

وأضافت خزري مستدركة "لكن للأسف ثقافة الزجسية السائدة في المجتمعات، في رأيي ليست فقط مجرد ظاهرة إنها هي وباء مستنشر بين الناس يهدد بزوال القيم الأخلاقية من جميع المجتمعات المعاصرة، بل إنها تخيط في واقع الأمر، ما يوجد بداخلنا، من نوازخ خيرة كاذبة لتلك المشاعر السلبية، وهي القيم الأخلاقية التي اكتسبناها بصعوبة، بفعل سياقات اجتماعية أكثر تعاوناً ومراعاة للآخرين".

وختمت خزري بقولها "يسهل أن تتحول مشاعر الأنانية التي يبديها كل شخص تجاه غيره، إلى نزعة ضارة بالمجتمع، وذلك عندما يرى المرء أشخاصاً يعتبرهم قدوة في حياته يمارسون هذه السلوكيات المشيئة، وقد يُخلف ذلك تأثيراً عميقاً على أذهان من حولهم من الأطفال، إلى حد تشكيل معتقدات أجيال بأكملها، بشأن قيم يمكن

المساعدات والتبرعات حتى لو كانت بسيطة، يمكن أن تشبع مشاعر التضامن والتعاطف وروح الإيثار بين الناس، وتساعد على مواجهة البوبه والتصدى لأوقات الأزمات. والأهم من هذا كله، أن أفعال الخير التلقائية تعطي الفئات الضعيفة بارقة أمل وتشعرها بأن فعل الخير ما زال موجوداً، ولن يخفت حتى في أحلك الظروف.

أفضل ما في طبيعة البشر

في مدينة الأعظمية وسط بغداد تعيش المرأة الخمسينية أم نور، التي اختطف زوجها وعائلتها الوحيد من قبل مسلحين منذ سنوات، لكنها لم تفقد دعم جيرانها وأهل البر والإحسان الذين ساندوها في محنتها وأمنوا لها قوتها وقوت أبنائها، ولم يتخلوا عن مساعدتها مادياً ومعنوياً.

قالت أم نور لـ "العرب"، إن "فعل الخير لا يمكن أن يخفى في المجتمع العراقي حتى في أحلك الظروف، ربما لا يفكر الكثيرون في هذه القيم العميقة والنبيلة التي تربطهم ببعضهم، لكن معظمنا حين يرى جيرانه وأقرباءه يعانون لا يتردد في مساعدتهم، تأتي استجابته بشكل تلقائي، ويحاول فعل ما في وسعه لمساعدة العائلات المعوزة وعدم تركها للفقر والفاقة".

وأضافت "عندما اختطف زوجي لم يكن لدي أي شغل يحفظ كرامتي وكرامة أبنائي، لكن بفضل مساعدات أهل البر والإحسان، التي كانت تصلني من الجامع المحاذي للمنزل، إضافة إلى مساعدات الأهل والجيران، تمكنت من التغلب على ظروفنا القاسية وتعليم أبنائي، وحتى في ظل محنة وباء كورونا لم يتخلوا عني، بل تواصل دعمهم وكرمهم".

وترى التونسية حنان خزري أن "حب الخير للآخرين، أفضل ما في طبيعة البشر، ولذلك فإن مد يد المساعدة لمن يحتاج العون، إنما هو واجب إنساني أولاً وقبل كل شيء ولا يجب النظر إليه على أنه منة، ونحاول إيجاد مبررات لعدم الالتزام الأخلاقي بالواجب الإنساني الذي هو في صالح الناس وصالح المجتمعات".

وقالت خزري لـ "العرب"، إن "أعمال الخير لا تجلب إلا الخير، ولها فوائد جنيهاً جميعاً مُضاعفة، وتساعد على أن يصبح المجتمع أكثر أماناً لجميع فئاته، ولذلك يجب أن تكون أيادي الرحمة أسرع من انتشار الفايروس، وعلينا كبشر بذل قصارى جهدنا لتقديم الدعم المالي والمعنوي لمن يحتاجون إليه، وبعث الأمل في نفوس اليائسين، وأنا متأكد من أن العمل الخيري سيدفع الضرر عنا جميعاً".

وعبرت عن أسفها لما يسود فئات كثيرة داخل المجتمع التونسي من تراجع التكافل الاجتماعي عما كان عليه قبل سنوات قليلة، تحت ذريعة قلة ذات اليد وتراجع الأعمال والموارد المالية لدى الناس.

وأضافت خزري مستدركة "لكن للأسف ثقافة الزجسية السائدة في المجتمعات، في رأيي ليست فقط مجرد ظاهرة إنها هي وباء مستنشر بين الناس يهدد بزوال القيم الأخلاقية من جميع المجتمعات المعاصرة، بل إنها تخيط في واقع الأمر، ما يوجد بداخلنا، من نوازخ خيرة كاذبة لتلك المشاعر السلبية، وهي القيم الأخلاقية التي اكتسبناها بصعوبة، بفعل سياقات اجتماعية أكثر تعاوناً ومراعاة للآخرين".

وختمت خزري بقولها "يسهل أن تتحول مشاعر الأنانية التي يبديها كل شخص تجاه غيره، إلى نزعة ضارة بالمجتمع، وذلك عندما يرى المرء أشخاصاً يعتبرهم قدوة في حياته يمارسون هذه السلوكيات المشيئة، وقد يُخلف ذلك تأثيراً عميقاً على أذهان من حولهم من الأطفال، إلى حد تشكيل معتقدات أجيال بأكملها، بشأن قيم يمكن



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

طالبت أشار الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي تعمقت بسبب جائحة كورونا منطلومة القيم الاجتماعية والتكافل الاجتماعي التي تعتبر من التقاليد المتأصلة في المجتمعات العربية. وعلى مدى قرون طويلة درجت كل المجتمعات العربية والإسلامية على مساعدة الفئات المعوزة والفقيرة، وتقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد، لكن عدد كبير من الناس أصبحوا اليوم أكثر انشغالاً بانفسهم وهمومهم الشخصية. وبينما يواجه العالم أسوأ تباطؤ اقتصادي منذ الكساد الأكبر (في أواخر عشرينات القرن الماضي)، يتوقع الخبراء أن يعاني الكثيرون في الدول العربية من الفقر.

ونظراً لتضرر نسبة كبيرة من المتاجر والمؤسسات بسبب إجراءات الإغلاق، خسر الملايين من الأشخاص مصادر دخلهم، وخصوصاً الفئات التي ليس لديها المال الكافي للعيش.

ومن المتوقع أن يزداد عدد الفقراء في المجتمعات العربية زيادة كبيرة، بسبب تراجع النشاط الاقتصادي وارتفاع أسعار السلع التي تستخدم في الحياة اليومية، وسيترك ذلك أثراً مدمراً على الفئات التي تعيش على خط الفقر أو تحته.



محمد الحمزة

في الكثير من الأحيان يمكن للإنسان أن يحول المحنة إلى منحة

ولفت محمد الحمزة الأخصائي الاجتماعي السعودي، إلى أن دراسة جديدة لإسكوا (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية) قد أشارت إلى أن 8.3 مليون شخص إضافي سيضعون في براثن الفقر بالمنطقة العربية نتيجة انتشار كوفيد-19 كما ستخسر المنطقة حوالي 1.7 مليون وظيفة على الأقل، وهناك حوالي 93 مليون مواطن فقير، كما أن هذا الرقم يمكن أن يرتفع -نتيجة أزمة كورونا- ليصل إلى 101 مليون شخص، إضافة إلى أن الطبقة الوسطى قد بدأت للاسف بالانكماش.

الأثرياء يحسبون كم خسروا

على الجانب الآخر تقلصت مساعدات الجمعيات الخيرية للفقراء بسبب الظروف الاقتصادية وتراجع تبرعات رجال الأعمال والأثرياء الذين أصبحوا يحسبون كم خسروا بدلاً من كم ربحوا.

وفي الوقت الذي تتكاتف فيه الجهود الجماعية للحرب ضد وباء كورونا المستنشري في دول العالم، لم تكن تبرعات العديد من الأثرياء سخية، إذ خصصوا جزءاً بسيطاً فقط من ثروتهم لمواجهة الأزمة التي تعصف بالعالم. ومع ذلك لم يعول الكثير من الناس من محدودي الدخل على تبرعات الأثرياء والمبادرات الاجتماعية التي اتخذتها الحكومات للتصدي لمثل هذه الأزمات، بل دفعهم الالتزام الأخلاقي إلى التصرف بمسؤولية تجاه من يصارعون الفقر في مجتمعاتهم، والتبرع على قدر إمكانياتهم للتخفيف من وطأة الأزمة عليهم، ومساعدتهم على تجاوز هذه الظروف الصعبة، وما الحقه تفشي البوبه المستجد من أزمات مالية ونفسية مضاعفة.

ويبدو من الطبيعي أن يتسبب مبادرات فعل الخير الفردية العفوية، بدور رؤساء الدول والحكومات، وتتجاوز مظاهر

مواجهة مغربية مصرية بين الأهلي والوداد في أبطال أفريقيا

طموح غاموندي يتحدى خبرة موسيماني القارية



خطوة معنوية

التقيا في 8 مواجهات، حيث حقق كل فريق انتصارين على الآخر، في حين فرض التعادل نفسه على 4 لقاءات، وسجل كل فريق 8 أهداف في مرمى الآخر، وهو ما يعكس مدى الندية التي تحظى بها مباريات الفريقين.

الدار البيضاء. ويعول الجنوب أفريقي على الحارس محمد الشناوي العائد من الإصابة، بالإضافة إلى خبرة الطهير التونسي علي معلول وتالف ثلاثي خط الوسط عمرو السولية وحمدى فتحي والمالي اليو ديانغ. وعُزِد موسيماني عبر

إلى صفوف الوداد مؤخرا بعد فترة احتراف قصيرة في الصين، حيث يتعين أن يتم قيده من جديد رغم مشاركته مع الفريق بالأدوار الأولى للبطولة قبل رحيله إلى الخارج.

شكوك كبيرة

تجوم الشكوك أيضا بشأن مشاركة ثنائي الدفاع الإيفواري الشيخ إبراهيم كومارا وأشرف داري، رغم تعافيهما من الإصابة التي أعدهما عن الوداد فترة طويلة، حيث يظل تواجدهما مع الفريق خلال اللقاء مرهونا بمدى استعادة لياقتهما بالكامل. ويملك الوداد العديد من اللاعبين الكفاء في مختلف الخطوط، يأتي في مقدمتهم كازادي كاسينجو مهاجم منتخب الكونغو الديمقراطية وبحين جبران، اللذان تقاسما صدارة هدافي الفريق في الدوري المغربي برصيد 8 أهداف.

وتضع جماهير الوداد آمالا كبيرة أيضا في بديع أووك وإسماعيل الحداد وصلاح الدين السعيدى وأيمن الحسوني ووليد الكرتي لتهديد مرمر الأهلي خلال اللقاء، حيث سبق للأخير أن سجل هدفين في شباك الفريق الأحمر. وكان الوداد قد حجز بطاقة التأهل للدور قبل النهائي بدوري الأبطال، عقب اجتيازه عقبة النجم الساحلي التونسي بدور الثمانية، حيث تغلب عليه 2-1 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

في المقابل، يدخل الأهلي صاحب الرقم القياسي بثمانية ألقاب آخرها في 2013، اللقاء بقيادة مدربه الجنوب أفريقي بنيسو موسيماني بديل السويسري رينيه فايلر قبل أسبوعين. ويعول موسيماني على خبرة قارية بعدما توج سابقا مع ماملودي صنداونز في 2016 على حساب الزمالك. إلا أن الفريق يفقد إلى المدافعين الكصابين محمود متولي ورامي ربيعة وموهبي الوسط كريم نذيف ومحمد محمود.

هجوميا، يفقد الأهلي إلى نجمه رمضان صبحي المنقل إلى بيراميدز، وعلى الأرجح محمود عبدالمعتم كـ"كهرباء" المشارك الكعبي، الذي عاد

تعود عجلة بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم للدوران من جديد بعد توقف دام أكثر من سبعة أشهر بسبب تداعيات فيروس كورونا، حيث ينطلق المربع الذهبي للمسابقة القارية اليوم السبت. ويلتقي الوداد البيضاوي المغربي مع ضيفه الأهلي المصري في ذهاب الدور ما قبل النهائي للبطولة، فيما يواجه الرجاء البيضاوي المغربي ضيفه الزمالك المصري غدا الأحد.

يقودها الحارس الدولي أحمد رضا التكناوتي وعبدلطف نصير، فضلا عن التسيط في خط الوسط وليد الكرتي مع أيمن الحسوني وصلاح الدين السعيدى. أما القوى الضاربة فتكمن في خط الأمام الذي يقوده الكونغولي الديموقراطي كازادي كاسينجو مدعوما بالجناتين بديع أووك وإسماعيل الحداد.

الفريقان سبق لهما أن التقيا في 8 مواجهات، حيث حقق كل فريق انتصارين، في حين فرض التعادل نفسه على 4 لقاءات

يطمح الوداد لمصالحة جماهيره ورسم البسمة مرة أخرى على وجوهها، بعد خيبة الأمل التي لحقت بها عقب خسارته لقب الدوري المغربي الأحد الماضي، بعدما حل في المركز الثاني بترتيب المسابقة، بفارق نقطة وحيدة خلف غريمه التقليدي الرجاء الفائز بالبطولة. كما يأمل الوداد، الذي حصل على البطولة عامي 1992 و2017 في اجتياز عقبة الأهلي من أجل المضي قدما في المسابقة، وتعويض إخفاقه في التتويج بالنسخة الماضية لدوري الأبطال، بخسارته أمام الترجي التونسي في النهائي عام 2019.

ويفتقد الوداد اثنين من عناصره الأساسية أمام الأهلي وهما محمد الناهيري وأيوب الكعبي، اللذين يتقاسمان صدارة هدافي الفريق في المسابقة برصيد 4 أهداف. ورحل المحلي لمصلحة الغريم الأزلي الرجاء، بفارق نقطة يتيمة في اللحظات الأخيرة من الجولة الحاسمة الأحد الماضي. ويعول غاموندي على تشكيلة قوية

البراب - تستعيد مسابقات كرة القدم الإفريقية نشاطها على وقع قمتين مغربية - مصرية في ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال، حيث يحل السبت الأهلي بطل مصر على الوداد البيضاوي والأحد الزمالك على الرجاء المتوج بطلا للمغرب. وتقام مبارات السبت والأحد على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، وذلك بعد توقف المسابقة منذ سبعة أشهر بسبب انتشار فيروس كورونا، ما أدى إلى فرض حظر على التنقل بين البلدان الإفريقية التي أقلت حدودها للحد من تفشي الجائحة. ويُعد لقاء "الأحمرين" إعادة لنهائي العام 2017، عندما توج الوداد بلقبه الثاني بعد 1992. وكان الوداد قريبا من لقبه الثالث الموسم الماضي، إلا أنه خسر النهائي أمام الترجي التونسي بعد انسحابه في لقاء الإياب بسبب مشكلة في تقنية حكم الفيديو المساعد. وقال مساعد مدربه طارق شهاب "اللقاء ضد الأهلي له نكهة خاصة إذ يجمع بين فريقين عريقين على الساحة الإفريقية، ولطالما حفلت لقاءاتهما بالندية الكبيرة".

تشكيلة قوية

أضاف "تحضيراتنا كانت مكثفة، إذ أعزنا الاهتمام للنواحي البدنية والتقنية... نأمل أن نحقق ما نطمح إليه من دون تجاهل الجزيئات الصغيرة التي تشكل الفارق في هكذا منافسات... سنحاول حسم الأمور في الدار البيضاء". وينسرف على الوداد الأرجنتيني ميغيل غاموندي محاولا إنقاذ موسمه، بعد خسارته لقب الدوري المحلي لمصلحة الغريم الأزلي الرجاء، بفارق نقطة يتيمة في اللحظات الأخيرة من الجولة الحاسمة الأحد الماضي. ويعول غاموندي على تشكيلة قوية

إمكانية تنظيم نهائي الأبطال في مصر

وذكر سامسون إنه بعد اعتذار الكاميرون عن استضافة النهائي بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد ثم اعتذار أي مدينة أخرى عن تلبية الاستضافة، لجأ الاتحاد القاري إلى خيار القرعة بعد تأهل فريقين من المغرب ومصر لنصف النهائي للمرة الأولى في تاريخ البطولة، التي انطلقت نسختها الأولى عام 1964، ويقتصر دور ما قبل النهائي على الأندية المصرية والمغربية، فيما تعد هذه هي النسخة الرابعة التي يحمل المربع الذهبي لدوري أبطال أفريقيا الصيغة العربية منذ بدء النظام الجديد للمسابقة قبل 23 عاما، وذلك بعد أعوام

القاهرة - سيقام نهائي دوري أبطال أفريقيا في كرة القدم بمصر في حال تأهل فريقين من المغرب ومصر، حسب القرعة التي أجراها الاتحاد القاري الجمعة في الدار البيضاء. وسحب القرعة مدير المسابقات في الاتحاد القاري سامسون آدمو، وأسفرت عن إقامة المباراة النهائية المقررة في 6 نوفمبر 2020 في مصر، في حالة تأهل فريق من مصر وآخر من المغرب للنهائي. وذكر الاتحاد الأفريقي أنه "في حالة وصول فريقين من نفس البلد للدور النهائي، ستقام المباراة في البلد الخاص بهما".

غياب الجماهير يهدد بطولة ويمبلدون 2021

برلين - أعلن نادي عموم إنجلترا المنظم لبطولة ويمبلدون للنس، إحدى بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى، نسخة عام 2021 قد تقام دون جماهير، وهو ما يتوقف على تطور الوضع في ما يتعلق بجائحة فايروس كورونا.

وذكر النادي في بيان أنه يجري النظر في "سيناريوهات تشغيلية متعددة... نظرا لأنه لا تزال عدة أشهر" على انطلاق النسخة المقبلة من البطولة التي تقام على الملاعب العشبية، وأضاف أن إقامة البطولة دون حضور جماهير قد يكون ضروريا.

وتتضمن الخيارات المحتملة الأخرى إقامة البطولة بحضور جماهيري طبيعي أو تقليص عدد الحضور. وذكر نادي عموم إنجلترا في البيان "سنستغل أولويتنا الأساسية في صحة وسلامة جميع المعينين، خاصة ضيوفنا والعاملين لدينا وكذلك المتنافسين". وتجدر الإشارة إلى أن ويمبلدون كانت الوحيدة من بين بطولات غراند سلام، التي ألغيت نسختها هذا العام بسبب أزمة كورونا. فقد أقيمت بطولة أستراليا المفتوحة في موعدها الطبيعي في بداية العام، بينما تأجلت بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس)، وقد أقيمت بالفعل عقب إقامة بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز). وأقيمت المنافسات في نيويورك وباريس في ظل إجراءات وقائية صارمة. وفي سياق آخر قالت إيفا سيانتيك الفائزة ببطولة فرنسا المفتوحة للنس إنها تحاول التأقلم مع حياة المشاهير الجديدة بعد أن أصبحت أول بولندية

تتوج بلقب في البطولات الأربع الكبرى للفردي. وتغلبت سيانتيك (19 عاما) على الأميركية صوفيا كينين 6-4 و6-1 يوم السبت لتصبح أصغر لاعبة تحقق اللقب في رولان غاروس منذ مونيك سيليشت في 1992. وقالت سيانتيك "الأوضاع جنونية هنا". وأضافت "أشعر بأن حياتي تغيرت وأحاول الاعتياد على ذلك، تركت بولندا مختلفة عن التي عدت إليها لأنني أحظى بشعبية". وقالت إنها اتصلت باليابانية نعومي أوساكا الفائزة بثلاثة ألقاب من البطولات الأربع الكبرى للخص على دعم. وتابعت "أنا في حالة جيدة لكن إذا واجهت أي مشاكل سأواصل بنعومي لأنني أطلب منها النصائح".

بلوزداد الجزائري يخطط لاستئناف نشاطه

العودة إلى التدريبات يوم الإثنين أو الثلاثاء المقبلين بحضور 15 لاعبا على الأقل في المرحلة الأولى، على أن يلتحق بقية اللاعبين تباعا. وأشار إلى أنه سيجري إخضاع اللاعبين للفحوص مجددا اعتبارا من اليوم، مشددا على أنه سيجري فرض

الجزائر - كشف مسؤول بنادي شباب بلوزداد حاصل لقب دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، أن النادي يخطط للعودة إلى التدريبات بعد حالة التوقف الاضطرارية التي فرضها تفشي فايروس كورونا بين أعضاء الفريق. وأكد توفيق قريشي المدير العام للنادي، في تصريح صحفي، إصابة عدد كبير من اللاعبين إلى جانب أعضاء في الجهازين الفني والطبي، بعدوى كورونا. وكانت صحف قد كشفت في وقت سابق إصابة 31 من أصل 40 فردا من بعثة الفريق، الذي كان يخوض مسكرا إعداديا بمدينة مستغانم غرب الجزائر. واضطرت إدارة النادي إلى قطع المعسكر، لكن قريشي كشف أن الفريق يخطط

إدارة النادي اضطرت إلى قطع المعسكر، لكن قريشي كشف أن الفريق يخطط للعودة إلى التدريبات قريبا

الهلال السعودي يستهل حملة الدفاع عن لقبه

من أسبوع، فلققا بزميلهما المغربي عبدالرزاق حمدالله هدف الدوري في الموسم الماضي بعد صراع مع الفرنسي

الرياض - يستهل الهلال حملة الدفاع عن لقبه في الدوري السعودي لكرة القدم السبت بمواجهة سهلة أمام العين الصاعد للمرة الأولى إلى دوري الخبة، فيما يستقبل وصيفه النصر الذي بلغ نصف نهائي دوري أبطال آسيا، الفتح الناجي من الهبوط الأحد.

وترجح كفة الهلال الذي يتفوق على ضيفه من كافة النواحي، رغم بعض الغيابات التي ستشهدها صفوفه لأسباب مختلفة. ولم يسبق للهلال أن خسر مباراته الافتتاحية في دوري المحترفين منذ انطلاقته في موسم 2008-2009، كما أنه لم يفقد خلال تلك المباريات سوى نقطتين فقط بالتعادل أمام هجر 2-2 عام 2013.

وأجرى الهلال صفقات محدودة، حيث تعاد مع الحارس عبدالله الجعداني وفواز الطريس وقام بشراء عقد المهاجم صالح الشهري الذي لعب معه في الموسم الماضي بنظام الإعارة، في حين لم يرم أي صفقة على مستوى اللاعبين الأجانب رغم مغادرة قائده البرازيلي كارلوس إدواردو مع نهاية الموسم إلى شباب الأهلي دبي الإماراتي.

وكان الهلال قد استبعد من دوري أبطال آسيا بعد ضمان تأهله لخم النهائي، بسبب عدم وجود العدد الكافي من لاعبيه في آخر مبارياته في دور المجموعات، بسبب تفشي فايروس كورونا في صفوفه. أما العين الذي يتواجد مع الكبار للمرة الأولى، فجاء استعداده متأخرا، ولم يُعلن عن مدربه ولاعبيه الأجانب إلا قبل أيام ما قد يصعب مهمته بوجه الهلال.

استعادة اللقب

يفتح النصر بطل 2019 ووصيف النسخة السابقة مبارياته أمام الفتح، ويغيب عنه الثنائي سلطان الغنام وعبدالقادر عسيري اللذان يواصلان برنامجهما التأهيلي الممتد لأكثر



رغبة شديدة

يقص الشباب وأنها شريط مباريات المرحلة الأولى، حيث يتطلع الأول إلى بداية قوية يكشف من خلالها رغبته الأكيدة في العودة إلى المنافسة التي غاب عنها في السنوات الأخيرة. ويُعد الشباب من أفضل الأندية استعدادا للموسم الجديد، حيث أبرم صفقات اجنبية من العيار الثقيل، يأتي في مقدمتها استقطاب نجم الوسط الأرجنتيني إيفر بانيجا والبرتغالي فابيو مارتينيس والمدافع التشيلي إيفور ليتشوفسكي والحارس الليتواني غيديوس ارلاوسكيس.

قال بانيجا (32 عاما) لاعب إشبيلية الإسباني ومنتز الإيطالي السابق إنه "متحمس لخوض تجربة الدوري السعودي، وكل المواجهات فيه قوية ونحن مستعدون لأي فريق". وأضاف "إدارة الشباب وفرت لي كل سبل الراحة ولاعبو الفريق استقبلوني بشكل مميز وهذا الأمر يحفزني لتقديم الأفضل".

تسفيرين يدرس تغيير بطولة أوروبا

أسبوعين في لشبونة. ولجأ اليوفا إلى هذا الحل بسبب جائحة كورونا التي أوقفت المسابقة لعدة أشهر.



ألكسندر تسفيرين
بدلا من اللعب في 12
دولة ربما ينخفض
العدد إلى 11 أو 8

وتابع تسفيرين "النظام في الموسم الماضي كان مثيرا ورد فعل الأندية المشاركة أنها كانت سعيدة جدا به". وواصل "سيكون من الصعب تكرار الفكرة مع ثمانية فرق بسبب الجدول ولكن بالنسبة إلى ستون الفكرة رائعة مع آخر أربعة فرق خلال أسبوع لكرة القدم".

كما هي. لكن يجب أن أقول إنه بدلا من اللعب في 12 دولة ربما ينخفض العدد إلى 11 أو ثمانية أو خمس دول أو دولة واحدة".

وشدد على أنه من السابق لأوانه الحديث عن اللعب دون جماهير أو أمام مدرجات ممتلئة أو أمام حصة محددة من المشجعين. وقال إنه يجب فكرة إنهاء دوري أبطال أوروبا خلال أسبوع يتضمن الدور قبل النهائي والنهائي في مكان واحد ومن مواجهة واحدة وسيضع هذا الخيار في الاعتبار خلال الدورة المقبلة للمسابقات بدءا من موسم 2024 - 2025. وانتهى الموسم الماضي من المسابقة بإقامة المباريات من دور الثمانية وحتى النهائي بنظام خروج المغلوب خلال

بازل - قال الكسندر تسفيرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليوفا) إنه يثق في إقامة بطولة أوروبا 2020 التي تاجلت للعام المقبل رغم الموجة الجديدة لكورونا داخل القارة، لكنه أشار إلى إمكانية خفض عدد الدول المستضيفة إذا تطلب الأمر. وتاجلت البطولة، التي تضم 24 منتخبا ومن المقرر أن تقام في 12 دولة، بسبب جائحة كورونا هذا العام لكن ازدياد عدد حالات الإصابة بالفايروس يثير الشكوك حول إقامتها في مواعدها الجديد بين يونيو ويوليو 2021. وأبلغ تسفيرين وسائل الإعلام الإسبانية "تنتقل الأوضاع دائما لكننا نثق تماما في إقامة بطولة أوروبا". وأضاف "الخطة هي إقامة البطولة

المان سيتي يختبر جاهزيته من بوابة أرسنال في البريميرليغ

هل يحرم إيفرتون ليفربول من حلم الصدارة



حوار ساخن

الإنجليزي أمام نظيره الدنماركي الأربعة بهدف دون رد. من ناحية أخرى يفقد مانشستر يونايتد اثنين من لاعبيه البارزين خلال مباراته أمام مضيعة نيوكاسل يونايتد السبت. ويغيب المهاجم الفرنسي أنطوني مارسيال ثلاث مباريات متتالية بعد حصوله على البطاقة الحمراء خلال الهزيمة القاسية على يد توتنهام بسبعة أهداف مقابل هدف.

ويغيب المهاجم الأوروغوياني إدينسون كافاني الوافد قبل أيام قليلة إلى صفوف مانشستر، عن المباراة نظرا لخضوعه للعزل الطبي بموجب البروتوكول الطبي المطبق لمكافحة فايروس كورونا المستجد، وذلك عقب قدومه لإجلترا قادما من باريس. ويلتقي تشيلسي مع ساوثهامبتون السبت أيضا في الوقت الذي يتطلع فيه روبن لوفتوس تشيك إلى منح فريقه فولهام دفعة قوية في الخط الأمامي بعد انتقاله إلى الفريق على سبيل الإعارة من تشيلسي.

ويتذلل فولهام جدول الترتيب بعد خسارته في أول أربع مباريات ومنيت شبابه 11 هدفا مقابل تسجيل الفريق ثلاثة أهداف فقط، وذلك قبل المباراة أمام مضيعة شيفيلد يونايتد الأحد. ويلتقي الأحد أيضا كريستال بالاس مع برايتون وويستهام يونايتد مع مضيعة توتنهام وليستر سيتي مع أستون فيلا. أما يوم الاثنين فيلتقي وست بروميتش البيون مع بيرتلي ويلينغ يونايتد مع وولفرهامبتون.

ارتياح توتنهام

بدأ المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو موسمه بخسارة محبطة أمام إيفرتون، لكن توتنهام لم يخسر بعدها برغم جدول مبارياته المرهق قبل فترة التوقف الدولية. فوزه الصادم على ملعب "اولد ترافورد" وضع حدا لسلسلة من 8 مباريات في 22 يوما لفريق شمال لندن، وصل فيها إلى ربع نهائي كأس الرابطة وناهل إلى دور المجموعات في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

يقول لاعب وسطه البرازيلي لوكاس مورا إن فريقه راغب في مواصلة مستوياته الجيدة "يجب أن نجد الشهر الجديد بالطريقة عينها، بنفس الروح القتالية. أنا متفائل جدا. أعتقد أننا نبنى فريقا قويا جدا، ويمكننا أن نحلم بأمر كبير هذا الموسم، هذا هو هدفنا". بعدما تجنب الهبوط في اليوم الأخير من الموسم الماضي، لم يعتقد كثيرون أن أستون فيلا سيكون ثانيا في الترتيب مع ثلاثة انتصارات من ثلاث مباريات في منتصف أكتوبر. مدافعه إيززي كونسا واثق من مواصلة البداية النارية ضد ليستر الذي حقق ثلاثة انتصارات قبل خسارة كبيرة بثلاثية على أرضه ضد وست هام يونايتد "هذه بداية رائعة لنا. نقلنا مستوانا الجيد من نهاية الموسم الماضي، ويجب أن نتابع ونبقى مركزين". وأضاف "أصبحت الكيمياء بين أعضاء الفريق على مستوى أفضل، ونحاول البناء على ذلك في الثمانيين".

يشهد افتتاح المرحلة الخامسة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم اليوم السبت لقاء مانشستر سيتي مع ضيفه أرسنال، كما تتضمن الجولة قمة بين إيفرتون المتصدر المفاجأة وجاره اللدود ليفربول حامل اللقب والباحث عن محو سقوطه أمام أستون فيلا قبل فترة التوقف الدولية. فيما يبدو الترويجي أولي غونار سولسكاير تواقا لانتشال مانشستر يونايتد من سقوطه المذل أمام توتنهام عندما يحل ضيفا على نيوكاسل يونايتد.

لندن - يخرج أرسنال لملقاة مانشستر سيتي في مباراة قوية السبت ويتطلع توماس بارتي الوافد حديثا لأرسنال إلى إثبات قدرته على اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز تحت قيادة المدرب الإسباني ميكل أرتيتا. وانضم لاعب الوسط الغاني من أتلتيكو مدريد الإسباني إلى أرسنال مقابل 45.3 مليون جنيه إسترليني (58.8 مليون دولار) يوم الخامس من أكتوبر الجاري في الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية.

وقال بارتي خلال مؤتمر صحفي هذا الأسبوع إنه مستعد للعب إذا تم استدعاؤه للمشاركة أمام مانشستر سيتي الذي يقوده المدرب الإسباني الشهير بيبي غوارديولا. وأوضح "أحب خوض المباريات الكبيرة، ولكن الأمر برمته يعتمد على المدرب وما إذا كان يريد الدفع بي من عدمه". وأشار "علي أن أتأكد من أنني أقوم بكل شيء خلال التدريبات وأن أتأكد من أن ميكل أرتيتا يراني مستعدا للعب".

ويخوض سيتي المباراة بمهاجم وحيد هو فيران توريس في ظل غياب غابرييل جيسوس وسيرجيو أغويرو لفترة طويلة. وخرج كيفين دي بروين من قائمة المنتخب البلجيكي بسبب إصابة لم يكشف عن تفاصيلها لكن رحيم ستيرلينغ قد يشارك بعد تجاوزه لإصابة بسيطة في الأربطة. ويخوض فريق شمال لندن بداية مقبولة في أربع مباريات لم يخسر فيها سوى مرة أمام ليفربول حامل اللقب، فيما لقي سيتي خسارة مذل على أرضه أمام ليستر 2 - 5 قبل تعادله مع ليدز يونايتد الصاعد 1 - 1.

مواجهة قوية

يستأنف فريقا إيفرتون وليفربول مشواريهما في الدوري الإنجليزي الممتاز بمواجهة قوية تجمع بينهما في ديربي ميرسيسايد. وبعد توقف مؤقت للمسابقات بسبب عطلة المباريات الدولية يتصارع الفريقان على صدارة جدول الترتيب حيث يتربع إيفرتون على القمة برصيد 12 نقطة من أربعة انتصارات متتالية فيما ياتي ليفربول حامل اللقب في المركز الرابع بتسع نقاط من ثلاثة انتصارات وهزيمة جاءت قاسية على يد أستون فيلا بسبب أهداف مقابل هدفين. ويعتبر إيفرتون بقيادة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي الفريق الوحيد الذي لم يتعرض لأي خسارة في أول أربع مباريات من الموسم. وخلال رحلته في ملعب جوديسون بارك، يخشى ليفربول تماما من قدرات دومينيك كالفيرت ليوبين مهاجم إيفرتون والذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد ستة أهداف بالتساوي مع الكوري الجنوبي سون هيونج مين

إبراهيموفيتش عنوان ديربي ميلانو

الواقع الجديد الذي فرضه الوباء حين قال "إن الفوز الحقيقي هو إنهاء الموسم، والنتيجة ثانوية لا يمكننا التوقف. نحن لسنا قلقين، ولكن من الواضح أننا كثيرا ما نتحدث عن ذلك بينما مع إدراك ما ننتظرنا". قد تشهد مباراة السبت المشاركة الأولى للوفد الجديد فيديريكو كييزا مع يوفنتوس منذ انتقاله إليه من فيورنتينا مقابل مليون يورو.

وفي ظل وجود عشرة لاعبين في العزل من أصل 18 لاعبا، ينتقل جنوى إلى فيرونا الاثنين في ختام المرحلة متقلا بالغيابات التي فرضها عليه الوباء وتسببه بإرجاء مباراته في المرحلة الماضية مع تورينو. ويبحث لانسبو عن فوزه الثاني حين يحل اليوم السبت ضيفا على سانديا، فيما يلعب جاره روما الأحد على الملعب الأولمبي في العاصمة ضد بينيفينيتو ساعيا أيضا إلى فوزه الثاني.



1 - على ارتفاع 3600 متر فوق سطح البحر في لباي ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2022، وذلك حسب ما أفادت صحيفة "كورييري ديلو سبورت".

وسيشكل غياب لوتارو ضربة لكونتي وفريقه، لاسيما أنه سجل ثلاثة أهداف في المباريات الثلاث الأولى، وهو نفس رصيد شريكه في خط المقدمة البلجيكي روميلو لوكاكو. وبعد أن سجل 13 هدفا في مبارياته الثلاث الأولى ما خوله التربع على الصدارة، يسافر أتالانتا السبت إلى الجنوب لمواجهة نابولي الغاضب من قرار تخسيره مباراته ضد يوفنتوس، ما تسبب بتراجعها إلى المركز الثامن في الترتيب بعد أن كان بين فرق الطليعة نتيجة فوزه بمباراته الأولى.

ولم يرضخ الفريق الجنوبي للحكم الصادر بحقه وقرره الاستئناف بحثا عن تعديل القرار الذي سمح ليوفنتوس بالعودة إلى المركز الرابع بسبع نقاط مباشرة أمام فريق المدرب جينارو غاتوزو قبل رحلته جنوبا لمواجهة العائد كروتوني.

وفي الأسبوع الذي شهد حسم نقطة من رصيد نابولي وهزيمه مباراة المرحلة الماضية مع يوفنتوس 0 - 3 بسبب تغيبه تدريعا بإصابة لاعبين في صفوفه بفايروس كورونا، يبدو أن الوباء سيكون له ثقله في تحديد وجهة المباريات بعد أن أدى إلى خسارة يوفنتوس لجهود نجمه رونالدو الذي سيغيب بشكل مؤكد عن مباراة اليوم السبت ضد كروتوني، إضافة إلى اللقاء الأول لفريقه في دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل ضد دينامو كييف الأوكراني.

وما صدر عن قائد يوفنتوس جورجيو كيليني يعكس تماما

ميلانو (إيطاليا) - يسجل النجم السويدي المخضرم لانتان إبراهيموفيتش بعدة الأهداف القسري نتيجة إصابته بفايروس كورونا، وذلك حين يتواجه ميلان مع فريقه السابق الجار اللدود إنتر ميلان السبت في المرحلة الرابعة من الدوري الإيطالي التي تشهد غياب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن يوفنتوس البطل. ودخل إبراهيموفيتش الحجز الصحي بعد أن جاءت نتيجة فحصه إيجابية في 24 سبتمبر، أي بعد أربعة أيام على قيادته ميلان للفوز بمباراته الأولى في الدوري على بولونيا 2 - 0 بتسجيله الهدفين.

رغم غياب السويدي، واصل ميلان بدايته القوية في الدوري الترتيب بالمبارتين التاليتين، ليتصدر الترتيب بالعلامة الكاملة مشاركة مع أتالانتا، كما حجز مقعده في دور المجموعات من مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" بعد تخطيه ثلاثة أدوار تمهيدية. وبدوره، لم يفلت إنتر الذي حصد سبع نقاط من مبارياته الثلاث الأولى، من الوباء إذ يبحث السبت عن فوزه الخامس تواليا على جاره بغياب ستة لاعبين جاءت نتيجة فحوصهم إيجابية وهم اليساندرو باستوني والسولفاقي ميلان شكرينيار والبلجيكي ريدو ناينغولان والروماني أندري رادو وروبرتو غالباريني والإنجليزي أشلي يونغ. ويأمل المدرب أنطوني كونتي ألا يتأثر فريقه بهذه اللاعبة من الغائبين التي قد ينضم إليها المهاجم الأرجنتيني لوتارو مارتينيس بسبب الإرساق الناجم عن مباراة بلاده مع بوليفيا (2

إلغاء سباق فورمولا 1 الفيتنامي

نجوك تشي رئيس اللجنة المحلية المنظمة للسباق "كان هذا قرارا صعبا للغاية بالنسبة لنا جميعا، لكنه في النهاية كان الحل الوحيد بعد المراجعة الدقيقة لكل معايير السلامة وفعاليتها في ظل الظروف الحالية".

وجرى إلغاء 13 من سباقات بطولة العالم لفورمولا 1 من بينها سباق الجائزة الكبرى في موناكو. وقبل سباق فورمولا 1 البرتغالي المقرر في 25 أكتوبر الجاري، يتصدر حامل اللقب البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس الترتيب العام لفئة السائقين.



مصير مجهول

أصبح هو الحل الوحيد بعد مراجعة معايير السلامة". وحددت فورمولا 1 جدول الموسم الحالي في أغسطس بعد نهاية ست جولات من البطولة.

وقدرت فورمولا 1 إلغاء جميع السباقات الأربعة في أميركا الشمالية والجنوبية بسبب الجائحة واستبدالها بثلاثة سباقات إضافية في أوروبا.

وفي بيان أغسطس الغت فورمولا 1 سباق الصين بينما أضافت أربع جولات كبرى منها سباق في تركيا بالإضافة إلى سباقين في البحرين والآخر في أبوظبي في آخر شهرين من الموسم، وقال لي

برلين - قال منظمو نسخة الأولى من جائزة فيتنام الكبرى ببطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات، إنهم ألغوا السباق في موسم 2020 بسبب جائحة فايروس كورونا.

وكان من المقترح إقامة جائزة فيتنام في أبريل في الجولة الثالثة من الموسم، لكن مصادر أبلغت رويترز في مارس بأن الغموض يحيط بها.

وأضاف المنظّمون في بيان عبر البريد الإلكتروني "هذا كان قرارا صعبا للغاية لكنه ضروري بسبب حالة الغموض التي تفرضها جائحة فايروس كورونا".

وأشار المنظّمون إلى أنهم سيعيدون كل التذاكر التي تم بيعها، وأظهرت بيانات وزارة الصحة في فيتنام تسجيل البلاد 1110 حالات إصابة بفايروس كورونا و35 وفاة.

وتأجلت بداية موسم فورمولا 1 من مارس إلى يوليو بسبب الجائحة وتم إدخال تعديلات عديدة على جدول موسم 2020. وتقلص الجدول من 22 إلى 17 سباقا وأصبحت جائزة فيتنام رقم 13 التي تم استبعادها من الجدول الأساسي.

وفي يوليو قالت سلطات مدينة هانوي إنه يمكن إقامة السباق في نوفمبر. لكن لي نجوك تشي الرئيس التنفيذي لجائزة فيتنام قال "إن الإلغاء

صباح العرب

لبنى الحراوي



حدود الشوكولاتة

عندما كنت صغيرة كنا نمتلك في منزلنا دولابا مليئا حريبا بالشوكولاتة. شوكولاتة من كل الأنواع والأشكال والإحجام.. كنت سعيدة جدا فالدولاب لا يفرغ أبدا.

كان ذلك العام الأول الذي انتقلنا فيه إلى بلدة حدودية مع الجزائر.. إذا كل تلك الشوكولاتة مصدرها الجزائر.. كما تخيلت أن جبال "نزابير" كما نسميها شوكولاتة بيضاء وأنهاها شوكولاتة سائلة وأصفتها ويفر خفيف.

حتى إننا كنا صغارا نقفز حول واد على الحدود مردين "هنا تونس، هنا نزابير.. هذه حدود الشوكولاتة".

لكن لماذا لا نتمكن من بلوغ الشوكولاتة ونكتفي بالحدود؟ هل يخاف أهل المدينة هنا مصير تلك القرية التي قررت وعزمت، بأهلها وحيواناتها، على الهجرة إلى نزابير للحصول على نصيبها من الشوكولاتة.

المهم حزم أهل القرية كل ما يمكنون.. وساقوا حيواناتهم: بضع معزرات وخروفين وكلبا لا يكف عن النباح وديكا لا يكف عن الصباح ودجاجات وحمار أعرج ركب الزعيم السمين. ثم توجهوا إلى الحدود.

تفتحت السلطات إلى الأمر الجلل الذي سيجعل البلاد "نكتة" بين الأمم. أرسلت شاحنة تتبع الجيش أدركت القرية المنتقلة قبل عبور حدود الشوكولاتة بقليل.

وكتشروا للعودة وافقت السلطات على التفاوض مع موفدين من القرية لتحقيق المطالب المشروعة في الحصول على الشوكولاتة العادلة.. ومن يومها لا يعرف مصير المفاوضات المتاعس.

قد تكون القصة خيالية رغم أن كثيرين يصرون على أنها قصة حقيقية.

ثم.. فجأة اختفت الشوكولاتة من الدولاب شيئا فشيئا، وبتنا نشاهد في التلفزيون إعلانات تقول "لا تقربوا الشوكولاتة المشبوهة".

لم أكن أعني الإزهاب.. كنت صغيرة لأفهم كل هذا الدمار. وغادرتنا حدود الشوكولاتة إلى مدينتنا الأصلية التي تبعد 40 كيلومترا.

قال أبي لا تخافي إنها نار شريفة تذيب الشوكولاتة فقط ستطفا قريبا، وصدقته.. تضرعت كثيرا لله أن ينزل أمطارا لتطفئ النار.. وجاء موسم الأمطار ونزل الثلج عامها كما لا أتذكر أنه نزل في أي عام آخر، لكن النار لم تنطفئ، لقد أذابت الثلج أيضا، تواصل لهيبها 10 سنوات أو يزيد.

شيئا فشيئا أسقطت الأمر من ذاكرتي، كان التفكير في النار يعذبني كثيرا، ما هذه النار التي تذيب الشوكولاتة حد الغليان ثم الحريق وتحولها إلى رماد تصلنا راحته.

كبرت ولا أزال لا أفهم لماذا يختار الناس في البلاد العربية أن يحرقوا أوطانهم بالنار، أن يحولوا الشوكولاتة إلى رماد، أن يستبدلوا الضحكات بالحنين.

أكبر مبنى طيني في العالم مهدد بالسقوط في اليمن



قصر سيئون خسارة جديدة للتراث اليمني

إخفاء مجموعة من القطع الأثرية المهمة في أماكن سرية. ويحتوي المتحف على شواهد قبور تعود إلى العصور الحجرية وتماثيل تعود إلى العصور البرونزية ومخطوطات تاريخية قديمة.

وأضاف بايعشوت أنها "أخفيت في أماكن سرية خاصة في المتحف وذلك لتأمين المتحف من أي عملية سطو أو سلب أو تأثير من الحرب الدائرة في البلاد".

على الكثير من المصنوعات الحرفية والكثير من الأدوات التي كانت تستخدم في تلك المرحلة، ويرتاد المتحف العديد من الزوار طوال أيام العام.

وأغلق المتحف أبوابه عند اندلاع الحرب وأعاد فتحها جزئيا في عام 2019.

وأوضح مدير المتحف سعيد بايعشوت أن المتحف أغلق أبوابه في بداية النزاع عندما سيطر تنظيم القاعدة على محافظة حضرموت، وتم أيضا

وأشار العبدروس إلى أنه "مع ضخامة هذا المبنى وقدمه، فإنه تعرض للكثير من الأضرار. أسباب هذه الأضرار بشكل أساسي هي الأمطار. تتسرب المياه الطينية الميعة التي تتساقط عليها".

ويتألف هذا المبنى الطيني الذي فتح أبوابه أمام الزوار عام 1984 من سبع طبقات ويعتبر من بين الأكبر في العالم، وتحفظ واجهته برونقا الأصلي، بالإضافة إلى أنه يضم متحفا يحتوي

ظهرت دعوات ملحة في اليمن من قبل متخصصين في ترميم المباني التاريخية والأثرية تنادي بضرورة الاستجابة السريعة لترميم قصر سيئون أكبر المباني الطينية في العالم، لإنقاذه من خطر الانهيار بسبب الأمطار.

حضرموت (اليمن) - يواجه قصر سيئون في اليمن وهو من أكبر المباني الطينية في العالم، خطر الانهيار بسبب الأمطار الغزيرة وسنوات من الإهمال، ليصبح معلما آخر من معالم اليمن المهددة في البلد الذي مرّته الحرب.

ويتوسط القصر مدينة سيئون متربعا على تلة في قلب السوق العام ويعرف بلونه الأبيض وباقواسه وزخارفه، وشكل مقرا لحكم سلطان الدولة الكثرية. وطبعت صورة قصر سيئون على ورقة الألف ريال اليمني نظرا لأهميته التاريخية.

وبسبب النزاع الدائر في اليمن، واجهت السلطات المحلية صعوبات في جمع الأموال من أجل صيانة المواقع المهمة مثل القصر الذي يضم متحفا في سيئون، ثاني كبرى مدن محافظة حضرموت في وسط البلاد.

وتحول قصر سيئون في عام 1920 إلى مقر للسلطنة الكثرية التي حكمت وادي حضرموت قبل أن يتم إبطالها في عام 1967.

وتعرض لأضرار كبيرة بسبب الأمطار الغزيرة التي تساقطت في الأشهر الماضية.

ويحذر عبدالله بارماده، وهو مهندس مختص في ترميم المباني التاريخية والأثرية، من أن المبنى في "خطر في حال عدم الاستجابة بسرعة للترميم، خاصة أنه أيل إلى السقوط".

فرنسا تعيد للمغرب كنزا أثريا هربه لصوص

عناصر الجمارك والقضاة بغية توفير "موارد بشرية تتحلل بالكفاءة اللازمة للتصدي لهذه الأفة".

وبسات نهب السلع الأثرية ظاهرة عالمية "تنامت في السنوات الأخيرة بسبب النزاعات الدائرة في محيط المتوسط. وازدادت عمليات البيع المخالفة للقانون بدفع من منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية"، وفقا لديليستر.

ويرى غي جان - باتيست أنه لا بد من توعية الجمهور بأهمية الحفاظ على هذه القطع في مواقعها، فهي إن أخرجت منها باتت مثل "الحجر الذي لا قيمة له" وما عادت مفيدة من الناحية العلمية.

وقال غي جان - باتيست، مدير الجمارك في ماركسيلا، على هامش مراسم التسليم، كان السائقون، وهم كلهم من الجنسية المغربية، يقودون سيارات فارسة. وهم كانوا يقودون قيمة السلع "التي غسلت وعولجت وفق الأصول".

واستغرق الأمر 15 سنة قبل أن تتسنى إعادة القطع إلى المغرب، ريثما تطبق جميع الإجراءات، لاسيما القضائية منها. وفرضت غرامات على تجار بلغ مجموعها 120 ألف يورو.

وأشار كزافييه ديليستر، القائم على قسم الآثار في المديرية الإقليمية للشؤون الثقافية لمنطقة بروفانس

وقال غي جان - باتيست، مدير الجمارك في ماركسيلا، على هامش مراسم التسليم، كان السائقون، وهم كلهم من الجنسية المغربية، يقودون سيارات فارسة. وهم كانوا يقودون قيمة السلع "التي غسلت وعولجت وفق الأصول".

واستغرق الأمر 15 سنة قبل أن تتسنى إعادة القطع إلى المغرب، ريثما تطبق جميع الإجراءات، لاسيما القضائية منها. وفرضت غرامات على تجار بلغ مجموعها 120 ألف يورو.

وأشار كزافييه ديليستر، القائم على قسم الآثار في المديرية الإقليمية للشؤون الثقافية لمنطقة بروفانس

مارسيليا (فرنسا) - سلمت فرنسا

رسميا المغرب نحو 25 ألف قطعة أثرية، وهي مجموعة لأفنة ضبطت في البلد خلال ثلاث عمليات تدقيق جمركي تعكس تنامي "أفة" نهب السلع الثقافية.

وجرى تسليم هذه القطع خلال مراسم أقيمت الخميس في متحف ثقافات المتوسط "موسيم" في مدينة مارسيليا (جنوب شرق)، غير أن السلع التي تناهز زنتها الإجمالية ثلاثة أطنان لن تعود في الواقع إلى المغرب إلا في أواخر الشهر الحالي.

وتعود عمليات التدقيق إلى 2005 و2006 وهي نفذت في مدينتي مارسيليا وبرينيان (الجنوب).



تايلور سويفت تبرع بغيتارها للمتضررين من كورونا

وراء الكواليس بصناعة موسيقى الريف في ناشفيل.

ومن بين المعروضات الأخرى في المزاد، آلة قانون صغيرة لامعة كانت ملكا للمغنية دولي بارتون لمدة 30 عاما، وأكورديون بالدوني كلاسيكي للمغنية شيريل كرو، وآلات غيتار لكيت إربان ودوايت يوكام وبليك شيلتون وفينس جيل.

مغني موسيقى الكانتري في فيلمه "مولد نجمة" (أي ستار إز بورن) عام 2018 بسعر يقدر بما يتراوح بين ألفين وأربعة آلاف دولار.

وستذهب أرباح المزاد الذي سيستمر حتى الخميس المقبل إلى صندوق مساعدة المتضررين من كوفيد 19 - التابع لأكاديمية موسيقى الريف "كانتري" والذي أنشئ لدعم العاملين

أغنيتها الجديدة "بيتي" لأول مرة في سبتمبر الماضي. ويُعرض الغيتار مع مجموعة من الريشات المصنوعة خصيصا للمغنية والتي يمكن أن تحصد ما بين 25 ألفا و40 ألف دولار.

وشارك في مزاد دار كريستيز نجوم آخرون، حيث يُعرض أيضا الغيتار الإلكتروني الذي عزف عليه الممثل الأميركي برادلي كوبر أثناء دور

لوس أنجلوس - تبرعت نجمة البوب الأميركية تايلور سويفت بغيتارها لمزاد نظمه مشاهير موسيقى الريف الأميركي "كانتري" بهدف جمع الأموال لصالح عاملين بالصناعة دمرت جائحة فيروس كورونا سبل عيشهم.

وقالت دار كريستيز للمزادات إن سويفت وضعت توقيعها على غيتار غيبسون أسود عزفت عليه أثناء أداء

جلسات استرخاء مع الحمير للتخلص من الإجهاد

أندلسية (إسبانيا) - توفر إحدى الجمعيات في إسبانيا جلسات استرخاء مجانية للعاملين في قطاع الرعاية الصحية، تتشكل علاجا لهم من الإرهاق والإجهاد العصبي الناتج من مشاركتهم في مكافحة كورونا، والمميز في هذا العلاج أنه بواسطة الحمير.

تصرح مونيكا موراليس فرحا وهي تحمل بين ذراعيها جحشا عمره عشرة أيام، ويشكل حمل هذا الحمار الصغير طريقة تراح من خلالها هذه الممرضة البالغة 25 عاما، وهي فرصة وفرتها لها جمعية "إل بورتينو فيليس" أو "الحمار السعيد".

وتقول موراليس "ثمة المزيد من المرضى والمزيد من التشنج، إن في ما بين الزملاء، أو حتى في الشارع". وتتابع وهي تدل على الحمير "المكوث معها يساعدني كثيرا".

وقد أطلق مشروع "الدكتور حمار" في نهاية يونيو الماضي ويهدف إلى مساعدة العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين

